

الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

بحث مرجعي
مقدم للجنة العلمية الدائمة
للمناهج وطرق التدريس

إعداد

د. عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود

أستاذ مساعد في كلية التربية في الفيوم

2006م



الصفحة	الموضوع	م
3 مقدمة	1
6 مشكلات واقع تدريس الأدب	2
14 مشكلة البحث , وأهدافه , وخطواته	3
97 - 15 الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية	4
15 أ- اتجاهات حديثة في مفهوم الأدب	
19 ب- اتجاهات حديثة في أهداف تدريس الأدب	
29 ج- اتجاهات حديثة في محتوى تدريس الأدب	
47 د- اتجاهات حديثة في طرق التدريس واستراتيجياته	
74 هـ- اتجاهات حديثة في الأنشطة والوسائل التعليمية	
86 و- اتجاهات حديثة في أساليب تقويم تدريس الأدب	
98 توصيات البحث واقتراحاته	5
101 المراجع العربية	6
106 المراجع الإنجليزية	7
120 ملخص البحث باللغة العربية	8
122 ملخص البحث باللغة الإنجليزية	9

الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

مقدمة:

الأدب هو تعبير علي نحو ما عن الحدس بالأشياء، والنقد هو الدراسة الثقافية لذلك التعبير ، فالأدب تعبير ، والنقد دراسة ، ودون شك فإن حركتي الروح هاتين : التعبير والدراسة يلتقيان في الشخص الواحد نفسه . وقد وجد النقد الأدبي أولاً ، ثم وجدت البلاغة بعد ذلك منبثقة عنه ، ومستمدة منه ، وقد سبقهما الأدب الإنشائي بقسميه : الشعر ، والنثر الفني .

والمدارس الأدبية ثلاث: كلاسيكية، ورومانسية، وواقعية تصوغ كل منها الحاجات الجمالية والمثل الفني الأعلى لنظام اجتماعي ومرحلة كاملة من مراحل التطور الاجتماعي، وما عدا هذه المدارس الثلاث فتيارات، واتجاهات. وتستند كل مدرسة أدبية إلي نظرية بعينها ، حيث تستند المدرسة الكلاسيكية إلي نظرية المحاكاة ، وتستند المدرسة الرومانسية إلي نظرية التعبير وتستند المدرسة الواقعية إلي نظرية الانعكاس .

(مارتين كويل وآخرون، 1999 م، 23-36)، (ديفيد بشبندر، 2005 م، 25-43)،

(شكري عزيز ماضي، 2005 م، 11-15)

وتبدو أهمية الأدب في أنه يتجاوز مرحلة الكشف عن الواقع والتبصير به إلي مرحلة التعبير، وما تجب إضافته من أبعاد جديدة لهذه المرحلة فمهمة الأدب ليست تقريرية ، تصور الواقع كما هو ، وإنما هي فكرية موجهة ، تمهد للتغيير ، وتكشف عن الصعاب التي قد تعيق حركته ، وتهيب المواقف والخبرات التي تمكن الأمة من تشكيل ، وبناء حياتها وهو ينمي الذوق الأدبي . (وحيد السيد إسماعيل، 1997 م ، 259) لأن كل أديب يقدم أجمل ما عنده ، وأحسن ، ما اتفق عليه الناس ، بل قد يفاجئ الناس بما يجده ويبتكره ، ويجد قبولاً طيباً لديهم ويعني هذا أن الأدب يزود القارئ بالفكر .

وتبدو أهمية الأدب لطالب المرحلة الثانوية - بصفة خاصة - حيث يزوده بالفكر . ويرى (Hill Jan 2000) أن الأدب يكسر معوقات اللغة ويمده بالمعارف والمعلومات، وينمي لديه القيم الخلقية ويعرفه بقضايا أمته وعصره، ويوقفه علي تراث أمته بما يحفظ عليه أصالته، ويقدمه لعصره، كما إنه ينمي لغته ويرفع تذوقه، ويحصنه ضد التيارات الأدبية المناهضة لمجتمعه.

ونظراً لأهمية الأدب فقد أهتم التربويون بطرق تدريسه. ويمكن عرض طريقة تدريس الأدب ممثلاً في النصوص الأدبية شعراً ونثراً أو مقالة أو مسرحية.. الخ - فيما يأتي: (عبد المجيد أحمد محمد, 2003 م, 292)

1- مدخل إلي النص. ويدخل تحت هذه الخطوة:

- أ- إطار عام يتصل بالدرس اتصالاً وثيقاً: (معلومات, مهارات, قيم).
 - ب- نبذة عن حياة الأديب مع التركيز علي الجوانب التي تفيد النص, والبعد قدر الإمكان عن السرد التاريخي, وما ليس له صلة بالنص.
 - ج- مناسبة النص, والظروف المحيطة به.
 - د- قراءة النص قراءة نموذجية, يعقبه قراءات أخرى من بعض الطلاب.
- 2- تقسيم النص إلي وحدات فكرية ترتبط بالمعنى.
 - 3- معالجة تلك الوحدات معالجة أدبية شاملة من حيث المعنى واللفظة والجملة والعبارة, ثم من حيث الأسلوب ككل.
 - 4- مناقشة الكلمات الصعبة من خلال وضعها في صيغ أخرى جديدة تتيح للطلاب أن يفهمها من السياق.
 - 5- مناقشة كل وحدة بحيث تغطي تلك المناقشة أهم أجزاء تلك الوحدة, ثم يتم الانتقال من هذه الوحدة إلي الوحدات الأخرى حتى ينتهي النص.
 - 6- مناقشة مواطن الجمال علي مستوى النص كله من حيث القيم الخلقية وارتباطها بقيمنا الأصيلة, ومن حيث ترتيب الأفكار منطقياً, وسيكولوجياً, ومدى ترابط الوحدة العضوية فيه.
 - 7- ربط النص بما يناظره في الأدب المحلي, أو العالمي, والحكم عليه بما له أو عليه, وكشف أسرار هذا وذاك.
 - 8- الخلاصة التي يمكن التوصل إليها من الدرس, بأبعاده المختلفة.

... ويلاحظ في كل الخطوات أن المعلم عليه مسئولية توجيه المناقشة وتصحيح مسارها والطلاب عليهم المشاركة, والإسهام في تقديم ما يمكن تقديمه. وهذه الطريقة لا تختلف كثيراً عن الطريقة التي أوصى بها مؤلفو كتاب الأدب والنصوص لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد تعددت مداخل دراسة الأدب, إلا أن مدخل العصور التاريخية هو الطريقة السائدة في تدريسه وفيما يلي عرض لتلك المداخل: (عبد الرزاق الأصغر, 1999م.)

1- المدخل التاريخي:

ويعتمد هذا المدخل في دراسة الأدب علي تقديم النصوص الأدبية تبعا لتسلسلها الزمني فتقدم النصوص من العصر الجاهلي أولاً , فالإسلامي, فالأموي, فالعباسي, إلي أن يصل إلي العصر الحديث.

وتتم الدراسة في العصر المختار بطريقة أفقية تشمل الفنون الأدبية المختلفة السائدة في هذا العصر بغض النظر عن ولادة فن معين في هذا العصر أو غيره, بل قد تغفل أحد هذه الفنون.

ويؤخذ علي هذا المدخل أنه يقف عند أعلام العصور, ويهمل المغمورين أو المقلين, وقد يكون لهؤلاء وأولئك إنتاج جيد.

2- مدخل الفنون الأدبية:

وفيه تتم دراسة الفنون الأدبية المختلفة دراسة رأسية. فالخطابة مثلا كفن أدبي يبدأ تناوله من العصر الجاهلي, مارا بكل العصور, حتى يصل إلي العصر الحديث.

.. والدراسة بهذه الصورة دراسة متكاملة من حيث الفن الأدبي نفسه قصة, أو مسرحية أو شعرا أو حكمة, أو مثلا إلي آخره, ولكنها مجزأة من ناحية مبدعها الفني, من حيث أن الأديب قد تتوع فنون الأدب عنه فيؤخذ عن القصة مرة, والمسرحية مرة أخرى والمقالة مرة ثالثة.

3- المدخل المكاني:

يتم تقسيم الأدب فيه حسب المكان أو الإقليم. فهناك أدب مصري وآخر يماني, وثالث سعودي, ورابع عراقي.

ولا ريب أن هذا التقسيم يبرز الخصائص والسمات التي ينفرد بها إقليم عن آخر , كما يسمح بإجراء المقارنة بين تلك البيئات المختلفة من حيث الإنتاج , ووفرتة , ونوع الأدب وجودته . وأي فن من الأدب انتعش في مكان ما , ولم يزدهر في آخر . وهذه المقارنة من شأنها أن تنمي

الأدب , وتثريه بعد فهم , وتفسير وتحليل البواعث التي تقف وراء ذلك , سواء منها ما يتصل بالأديب أو الظروف الخارجية المحيطة به .

وقد يبدو هذا التقسيم مقبولاً في العصور التاريخية الأولى للأدب العربي , حيث لم يكن هناك وسيلة اتصال بين شاعر وشاعر , وأديب وأديب , أما وقد تلاشت التقسيمات الجغرافية - إلي حد كبير - فإن الأديب أديب بطبعه , لا يؤثر في صفته هذه موضع سكنه , أو تاريخ ومكان ميلاده إلا بقدر , طالما رجع إلي التراث العربي , وكبار الأدباء العرب , وأستند في ذلك إلي الموهبة الذاتية والقدرات الخاصة , وعالج قضايا عامة , يمكن تقبلها واستيعابها علي مدى أوسع .

مشكلات واقع تدريس الأدب لطلاب المرحلة الثانوية :

يمكن عرض مشكلات واقع تدريس الأدب لطلاب المرحلة الثانوية - في ضوء الدراسات والبحوث التربوية فيما يأتي :

أولاً : عدم التوفيق في اختيار النصوص :

(علي مذكور 1997 م , 209) , (جميل عبد المجيد حسين , 2003م , 141 - 172) , (محمد محمد حسن بسيوني , 2003 م .)

عدم التوفيق في اختيار النصوص الأدبية , وخاصة الشعرية منها . فمعظم هذه القطع متقل بالكلمات الصعبة البعيدة عن قاموس الطلاب , كما أنها متقلة أيضاً بالمعاني المجازية مما لا يستطيع الطلاب فهمها . وعجز الطالب عن فهم أي موضوع يقرؤه كاف لتفكيره منه , فما بالك بموضوع يدرسه ليحفظه إنه يكون كاللبغاء يردد ما لا يفهم , بل إن هذا يكون في نفسه كراهية ونفوراً من الأدب .

ويمكن تلخيص عيوب النصوص الأدبية المختارة لطلاب المرحلة الثانوية علي السواء فيما يأتي :

- 1- الإسراف في اختيار النصوص الزاخرة بالكلمات الصعبة, والتراكيب الغريبة, وأنواع المجاز التي لا يقوى الطالب علي فهمها.
- 2- تناول النصوص لمختارة لموضوعات لا تثير في نفس الطالب عاطفة أو انفعالاً أو حماساً.
- 3- بعض النصوص بها تكلف في الخيال, وعدم انسجام في الصورة الشعرية أو النثرية, حيث لم تكن تعبيراً عن تجربة شعورية صادقة ولم يعبر عنها بطريقة موحية.

- 4- خلو معظم النصوص من الحركة أو الحوار أو التمثيل
5- تناول معظم النصوص المختارة لموضوعات بعيدة عن محيط الطلاب وخبراتهم
واهتماماتهم .

فاختيار النص لا بد أن يتوفر فيه , بالإضافة إلي جمال الموسيقى , جمال الفكرة والخيال والعاطفة الصادقة , وسهولة اللفظ ولاقتل في نفوس الطلاب حب الأدب وحماسهم له . ومتى ضاعت الحماسة ضاع الاهتمام وصار من العبث حمل الطلاب علي ما لا يحبون .
ويبدو أن عدم التوفيق في اختيار النصوص الأدبية سيظل قائماً طالما أن ذلك يتم في غياب معايير الأدب التي لا يجب الالتزام بها في الإنتاج الأدبي فقط , بل يجب الالتزام بها في اختيار النصوص المناسبة للدراسة في كل مرحلة . ويحبذ في هذا الصدد اختيار عدد كبير من النصوص التي يمكن دراستها ويترك للطلاب والمعلم اختيار الحد الأدنى المقرر منها للدراسة والحفظ .

ثانياً : مشكلات ناجمة عن إتباع المنهج التاريخي في تدريس الأدب :

أتباع المنهج التاريخي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية قد نتج عنه مجموعة من المشكلات من أهمها ما يأتي :

- 1- طغيان تاريخ الأدب علي دراسة الأدب (النص)
- 2- طغيان دراسة الشعر علي الفنون الأخرى .
- 3- عدم تذوق معظم طلاب المرحلة الثانوية للشعر ونفورهم منه

ويرى (علي مدكور , 1997 م , 210 - 221) أنه يكمن الداء في أننا تبعنا المستشرقين في المنهج الذي وضعوه لنا لدراسة الأدب العربي . وهو منهج يركز علي التاريخ السياسي للأمة , وعلي ما فيه من انقلابات ومؤامرات وفتن واقتراءات . ثم يجيء النص الأدبي عرضاً أو للاستشهاد به علي الحوادث . وبذلك ابتعد الدارسون عن جوانب الإبداع والإشراق الحضاري , وانغمسوا في تتبع المؤامرات والدسائس السياسية , التي هي سمة التاريخ السياسي عموماً لدى معظم الأمم والشعوب . وبذلك جاءت دراسة مناهج الأدب دائماً في مدارسنا ابتداء بالعصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث .

وعلي هذا الأساس نجد كثيراً من النصوص المختارة منحرفة في بعض جوانبها للأدب , لأن العبرة في الاختيار لم تكن مراعاة النص لقيم هذا التصور ومعاييرها , وإنما العبرة في مناسبة النص وشهادته علي الحدث التاريخي .

والوضع الطبيعي في دراسة الأدب , هو البدء بدراسة الأدب نفسه وأن يكون للنصوص الأدبية الحظ الأوفر من العناية والتركيز , وأن يكون هذا هو الهدف الأول , من دراسة الأدب , وأن يكون ما يرد من تاريخ الأدب عرضاً هو وسيلة لتحقيق هذا الهدف الأول سواء اتبع المنهج التاريخي , أو منهج الفنون الأدبية , أو منهج الظواهر الأدبية , فإنه يجب أن توخى اختيار النصوص الأدبية التي تتفق مع طبيعة العلاقات والارتباطات بينها , مع التركيز علي بيان مركز الإنسان في الكون, ووظيفته في الحياة, مجد في عمارتها وترقية الحياة علي ظهرها.

ثالثاً : طغيان دراسة الشعر علي الفنون الأخرى :

أما بالنسبة لطغيان دراسة الشعر علي الفنون اللغوية الأخرى , فربما يكون أحد أهم مسبباتها هو اتباع المنهج التاريخي الذي يبدأ بالشعر في العصر الجاهلي . كما أن الشعر هو أكثر الفنون الأدبية اكتمالاً ونضوجاً من البداية , في حين أن الفنون الأخرى كالقصة والرواية والمسرحية لم تنضج وتنضج ملامحها إلا فيما بعد , ولذلك حظى الشعر بالعناية أكثر من غيره من الفنون الأدبية الأخرى .. وبالرغم من هذه العناية, فإن المدرسة قد فشلت - للأسف - في جعل الناشئة يتذوقون هذا الفن الأدبي الجميل.

(علي مذكور , 1991 , 211) , (فريدة محمد عبد الفتاح , 1998 م .) , (مصطفى

محمد عبد الرحيم , 2002 م) , (وحيد السيد إسماعيل , 1997 م .)

ومن الأسباب التي أدت إلي ذلك ما يأتي:

أ- سوء اختيار النصوص الشعرية المناسبة, وقد سبق الحديث عن ذلك.

ب- إجبار الطلاب علي حفظ نصوص الشعر المقدمة لهم رغم صعوبتها, من غير دراسة كافية أو فهم أو تذوق لها.

ج- التركيز علي الجوانب المختلفة للشكل اللغوي للقصيدة أو المقطوعة وعدم الاهتمام بتفهم روح الشاعر , وقد أدى كل هذا إلي تحطيم روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب , وفهم الشعر علي أنه مجموعة من الموضوعات المنظومة الخالية من الروح والإحساس والعاطفة الصادقة . إن عدم التوفيق في اختيار النصوص المناسبة ,

بالإضافة إلى صعوبتها وكثرتها , جعل المعلم يؤديها بآلية منافية لطبيعة التذوق الأدبي , حتى صار الوضع مختزلاً في: أقرأ , أجلس , قم , أقرأ,أجلس ..وهكذا !!

د - تدريس الشعر الجاهلي الصعب للطلاب في سن صغيرة , بينما هم يدرسون الشعر الأقل صعوبة في سنوات يكونون فيها أقدر علي الفهم والتذوق.

رابعاً: عدم تذوق كثير من الطلاب للشعر:

إن عدم تذوق كثير من الطلاب للشعر ربما يرجع إلي عدم إجراء التجارب التي تمكن من الحكم الصحيح علي طلاب المرحلة الثانوية من حيث ميولهم إلي الشعر. وقد درج الخبراء في هذه المرحلة - كما في المراحل السابقة - علي اختيار ما يروونه صالحاً للطلاب وهم يبنون اختيارهم - غالباً - علي ذوقهم الخاص وعلي ميولهم. (علي مدكور , 1997 م , (212

وقد يكون السبب في عدم تذوق معظم الطلاب للشعر , هو عدم وجود معيار يمكن الحكم به علي قدرة الطلاب علي تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر . والحقيقة أنه لا يوجد مقياس موضوعي يقاس به مقدار ما في الأدب من جمال, وإنما يرجع تقدير ذلك إلي تذوق القارئ وحساسيته, فمقياسه إذن ذاتي كمقياس تذوق الموسيقي والتصوير, وإن كانت الدراسات التي أجريت في الفنون المختلفة تفيد أن معظم الخبراء متفقون في تقديرهم للجميل من الأدب وغيره من الفنون الجميلة.

وفي مصر , حاول رشدي أحمد طعيمة - في دراسته للماجستير , وعنوانها " وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية , فن الشعر " - أن يجعل للتذوق الأدبي معايير موضوعية يمكن الحكم بها علي قدرة الطالب علي تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر . وقد أجمل الباحث أشكال السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي فيما يأتي:

- تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة
- القدرة علي استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية
- القدرة علي اختيار أقرب الأبيات معنى إلي بيت آخر
- إدراك ما في الأبيات من وحدة عضوية وما في الأفكار من ترابط.
- القدرة علي اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر
- القدرة علي إدراك ما في الأفكار من عمق , وفهم للمعاني التي يوحي بها الشاعر

- فهم درجة التواءم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية
- القدرة علي فهم مكونات الصورة الشعرية , وقدرتها علي التعبير عن أحاسيس الشاعر ,
وعلي رسم الشخصيات
- تحديد مدى المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار
- إدراك أهمية الكلمة في القصيدة
- إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي تثيره القصيدة
- إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر
- القدرة علي تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في القصيدة
- القدرة علي فهم الرمز وتفسيره, وإدراك المعاني الكامنة فيه
- إدراك مجال التشبيه والصور البيانية
- حساسية الطالب لوزن الأبيات, وإدراك ما فيها من نشاز موسيقي
- ترتيب القصائد والأبيات حسب جودتها
- اكتشاف العيب الموجود في الأبيات
- إدراك أثر الثقافة في جمال البيت (*)

خامساً: مشكلات عدم فهم العلاقة بين الأدب والبلاغة :

من المشاكل المتصلة بمحتوى منهج الأدب في مصر ومعظم أقطار العالم العربي , مشكلة العلاقة بين الأدب والبلاغة . إن الغرض من البلاغة هو إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافه , وإدراك مدى قدرة الأديب علي صياغة أفكاره الجميلة بعبارات جميلة موحية .. فعلم البلاغة ما هي إلا خوادم للأدب , والغرض من دراستها إدراك ما في النص من معان وأفكار سامية , وتذوق ما به من جمال وخيال وصور بليغة (عبد العزيز حمودة , 2001م . , 491)

ولما أدخلت دراسة علوم البلاغة - المعاني والبيان والبديع - في المدارس الثانوية , قصد بتدريسها هذا الغرض . ولكن المنهجين انحرفوا عن ذلك إلي العناية بقواعد البلاغة وتعريفها وشواهدا دون تحقيق الغرض التطبيقي الجمالي في اللغة. فصارت هذه العلوم - بهذه الصورة -

(*) انظر : رشدي أحمد طعيمة , " وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية , فن الشعر " رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة عين شمس 1971م.

أشبه بقواعد النحو والصرف, جافة خالية من كل جمال. وعمد الطلاب إلي حفظها وتطبيقها – إن استطاعوا – تطبيقاً آلياً, بدون أن تترك في نفوسهم أثراً فنياً , أو هزة شعورية أو إحساساً بالجمال التعبيري .

وبهذا الأسلوب أخذ المعلمون في تدريس علوم البلاغة تارة بالطريقة الاستنباطية , فيسوقون الأمثلة ويناقشونها ويستنبطون منها القاعدة , وتارة بالطريقة القياسية فيذكرون القاعدة أولاً ثم يقيسون عليها أمثلة تتدرج تحتها وبهذا صارت علوم البلاغة تدرس كما تدرس قواعد النحو والصرف, وصارت منعزلة عما يدرسه الطلاب من أدب , فقد ترد في نصوص الأدب شواهد بلاغية لا يتعرض لها المعلم , لأن الطلاب لم يدرسوا قواعد البلاغة التي تفسرها , أو قد يعرض لها من غير أن يكون لدى الطلاب من المعارف ما يكفي لفهمها .

سادساً: مشكلات ناجمة عن طرق تدريس النقد الأدبي :

تدريس النقد في المرحلة الثانوية – كتدريس البلاغة – يهدف إلي خدمة النص الأدبي , وبيان مواطن القوة والضعف فيه , وأسبابها وعلاجها . وعلي هذا يجب أن يدرس النقد الأدبي من خلال دراسة النصوص الأدبية , ويجب عدم الاقتصار في تدريس النقد علي مفهوم النقد ونظرياته فقط من عهد سقراط وأفلاطون إلي العصر الحديث.

سابعاً: مشكلات تدريس النثر في المرحلة الثانوية:

يقصد بالنثر الأدبي ما توافرت فيه صفات الأدب بمعناه الخاص وهو الأفكار الجميلة في التعبير الجميل , وهو ما يمكن تسميته أيضاً " النثر الفني " .

والنثر الأدبي الجميل الذي يطرب له القارئ والمستمع له ألوان كثيرة كالقصص , والحوار , والمسرحيات , والرسائل , والخطب , والمقالات , والمقامات , والوصايا , ووصف الأحداث والرحلات , وكل ما يتصف بالخيال والفكرة والعرض . هذا كله بالإضافة إلي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة , فالقرآن الكريم هو أعظم ألوان الأدب , وأجمل أنواع النثر الفني علي الإطلاق . ويستطيع المنهجون أن يختاروا نصوصاً قرآنية مدروسة من كتب مثل كتاب " دلائل الإعجاز " لعبد القاهر الجرجاني.

والأدب العربي ملئ بالنثر الجميل الممتع سواء أكان هذا النثر يعالج في حصص المطالعة, للقراءة والفهم والتذوق, أم في حصص الأدب للقراءة والفهم والدرس والتذوق والحفظ أحياناً, فهو داخل في باب الأدب. فالنصوص النثرية الجميلة هي أدب تختلف معالجته في المرحلة الثانوية باختلاف الغرض من تدريسه.

ومشكلة دراسة النثر الفني في المرحلة الثانوية , أنه يدرس في مادة " القراءة " لا علي أنه نثر أدبي وإنما علي أنه مجرد قراءة . وحتى القصة المقررة تدرس علي أنها " كتاب القراءة ذو الموضوع الواحد " . كما يوجد كتاب القراءة ذو الموضوعات المتعددة , وهو يحتوي علي الكثير من ألوان النثر الأدبي , بل والشعر أيضاً . وليس المهم هو الاسم الذي تدرس تحته هذه الألوان الأدبية , وإنما الأهم هو طريقة اختيارها للطلاب وطريقة تناولها التي تبرز مواطن الجمال فيها وتعين علي تذوق الطلاب لها واستمتاعهم بقراءتها .

وفي كل الأحوال يجب أن تكون النصوص النثرية مثيرة للتفكير, معينة علي رؤية الحياة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه , وعلي تفهم القيم السائدة والأوضاع السائدة محلياً وعالمياً , ومعينة علي المساهمة في ترقية أوضاع الحياة.

ونظراً لأهمية دراسة الأدب ، ووجود مشكلات في تدريسه لطلاب المرحلة الثانوية ، فقد ظهرت دعوات للاهتمام بتدريس الأدب ، ويبدو ذلك من خلال الأبحاث العلمية ، والدراسات التربوية المتعددة ومنها ما يأتي :

- دراسة (مصطفى محمد عبد الرحيم إبراهيم 2002 م .) حيث دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب نتيجة للقصور الواضح في طرق تدريسه الحالية حيث إنها لا تنمي مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي
- ودراسة (فاطمة عبد الله آل خليفة ، 2000 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب نتيجة لعدم مراعاة معايير المدارس النقدية للأدب في تصميم منهج الأدب في المرحلة الثانوية بدولة البحرين.
- ودراسة (وليد أحمد محمد ، 2001 م .) التي دعت إلي الاهتمام بطرق تدريس الأدب وتطويرها لأن طرق تدريس الأدب المتبعة حالياً لا تنمي التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت .
- ودراسة (هند رجب خليل ، 2002 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب لأن طرق تدريسه المتبعة حالياً تدرسه منفصلاً عن البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
- ودراسة (محمد محمد حسن ، 2003 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب لعدم امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية مهارات تحليل النص الأدبي ، مما أدى إلي ضعف التدوق الأدبي لدى طلابهم
- ودراسة (محمد حماسة عبد اللطيف ، 2001 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب لعدم وجود نظرية عربية واضحة المعالم في التحليل الأدبي تساير الشعر العربي، وتقوم علي معطياته ، وتتجاوب مع خصائصه .
- ودراسة (سعيد خيرى ذكي ، 2000 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب لأن طرق تدريسه الحالية لا تنمي بعض قدرات التفكير الابتكاري (الأصالة ، والمرونة ، والتطبيق) كما إنها لا تنمي التدوق الأدبي .
- ودراسة (عدنان بن ذريل ، 2000 م .) التي دعت إلي الاهتمام بتدريس الأدب ، نظراً لأن كثيراً من موضوعات الأدب المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية يصعب عليهم تطبيقها ، وتوظيفها في الحياة .

****مشكلة البحث :**

في ضوء ما تقدم يتبين أن تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يبدو مهما في الوقت الذي يعاني تدريسه في هذه المرحلة من مشكلات عديدة , ومن ثم تحددت مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي :

*** ما أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية من حيث :**

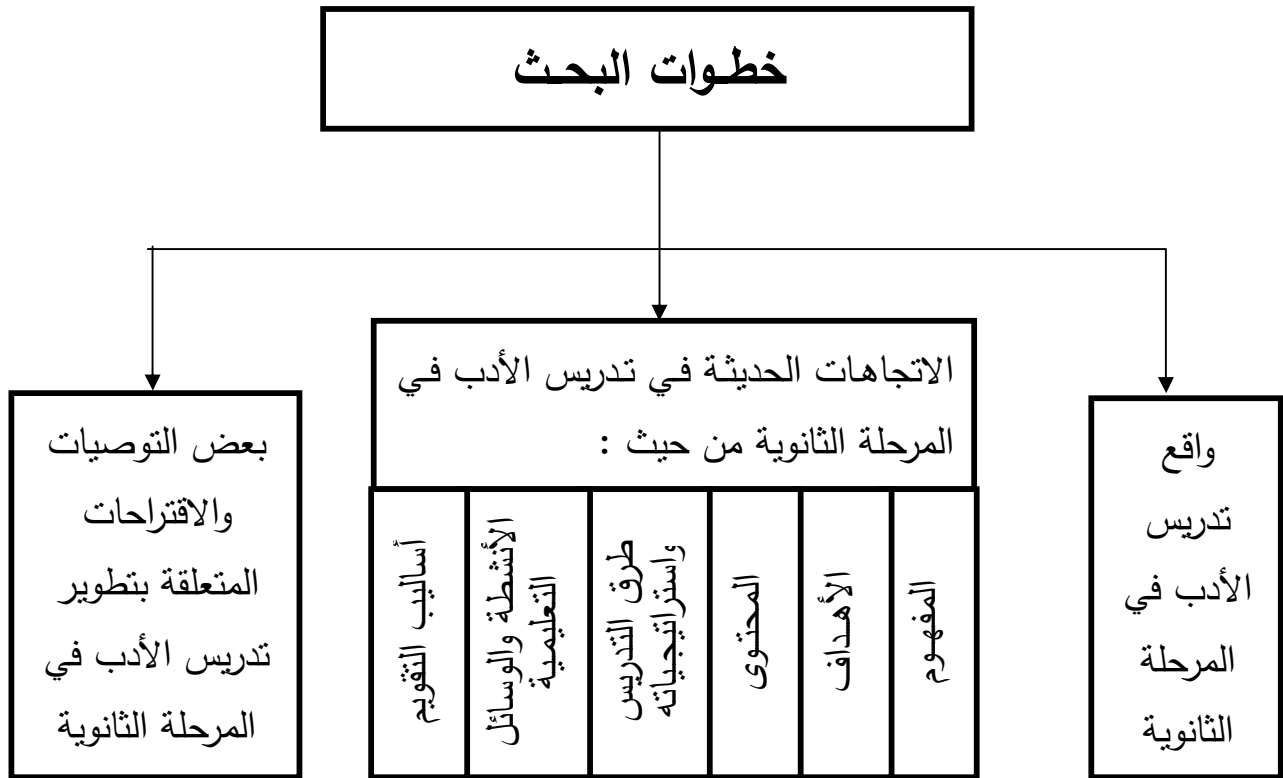
- أ- المفهوم ؟
- ب- الأهداف ؟
- ج- المحتوى ؟
- د - طرق التدريس واستراتيجياته ؟
- هـ الأنشطة والوسائل التعليمية ؟
- و- أساليب التقويم لمختلف جوانب تدريس الأدب ؟

**** أهداف البحث :**

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- عرض الوضع الحالي لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية
- 2- عرض الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية من حيث :
 - أ- المفهوم الحديث للأدب .
 - ب- الأهداف .
 - ج- المحتوى .
 - د- طرق التدريس واستراتيجياته .
 - هـ- الأنشطة والوسائل التعليمية .
 - و- أساليب التقويم لمختلف جوانب تدريس الأدب
- 3- تقديم بعض التوصيات والاقتراحات المتعلقة بتطوير تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة لجوانب تدريسه المشار إليها آنفاً .

ولتحقيق الأهداف السابقة فإن البحث يسير وفقاً للخطوات الآتية:



وقد سبق عرض مشكلات واقع تدريس الأدب في المرحلة الثانوية (*)

وفيما يلي الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

أ- اتجاهات حديثة في مفهوم الأدب

بعد الأدب منذ القدم كياناً متميزاً ، وذا قيمة كبيرة ، وقد ظل مفهوم الأدب راسخاً لسنوات عديدة يتمثل فيه أنه محاكاة أو صورة لغوية لتجربة شعورية تعبر عن الأشياء بالمماثلة .

وفي ظل التطورات العالمية ، وجهود التربويين ، وعلماء اللغة والاهتمام بتدريس الأدب

تطور مفهوم الأدب تبعاً لتحول الأنساق الثقافية والنظريات الأدبية بما يمكن إيجازه فيما يأتي :

1-دراسات وبحوث تبنت مفهوماً حديثاً للأدب باعتباره نسقاً ثقافياً لنظرية التعبير فلأديب دور كبير في إبداع الصورة الأدبية ، فهو ليس محاكياً ، بل مبدع ومعبّر ومبتكر . فالأدب يرتبط بالعواطف والمشاعر والخيال إبداعاً ، وتلقياً فالإنسان ظاهرة وجدانية ، والفرد عالم قائم بذاته والأدب الجيد صورة عما يعتمل داخل الإنسان ، والمتلقي منفعل ، فالأدب يوجب عواطفه ، ويحرك مشاعره الكامنة .

(*) أنظر ص ص 6 – 13 من هذا البحث

ومن هذه الدراسات الحديثة - دراسة (pask , Kevin , 2004) - ودراسة (chapman, Michael, 2003) - ودراسة (Berkowitz, peter , 2006) - ودراسة (Adler , Matthew , 2000) - ودراسة (Guindon , Mary H.and Richmond ,) - ودراسة (Leej , 2005) - ودراسة (مارتن كويل وآخرين , 1999 م) .

2-دراسات وبحوث تبنت مفهوماً حديثاً للأدب باعتباره نسقاً ثقافياً لنظرية الانعكاس فالأدب عمل أي إنتاج أو صورة للمجتمع وعلاقاته والعمل أو الصورة لها علاقة بالخارج (الزمان والمكان) ولها أبعاد فردية , ومجتمعية , وحضارية والأديب فنان , مؤلف , مبتكر ولكن من خلال التفاعل مع شروط الواقع المتحرك فالإنسان مجموعة من العلاقات الاجتماعية والمتلقون جمهور غير متجانس , وهو فاعل ومنفعل وطبيعة الجمهور بشكل غير مباشر في اختيار الموضوعات والقضايا , وفي تحديد المستوى اللغوي , وربما في تحديد وجهة المواقف الأدبية,

ومن هذه الدراسات الحديثة . دراسة (Mwachofi , Ngure Mwachofi and) (Ari Katini , 2002) - ودراسة (Smith , Ralph A. , 2002) - ودراسة (Hoffman- kipp,peter Artiles and) - ودراسة (Eriksen , Matthew , 2004) - ودراسة (Alfredoj . Lopez- torres , 2003) .

3-دراسات وبحوث تبنت مفهوماً حديثاً للأدب باعتباره نسقاً ثقافياً للنظرية البنوية, فالبنية لا شعورية وهي سابقة علي وجود العمل الأدبي بل أن الأدب يأتي لتجسيدها . والأدب عمل, لا بمعنى الإنتاج كما ترى نظرية الانعكاس, بل بمعنى الاكتمال , فالأدب عمل مكتمل , مكتمل بذاته , ومنته بالزمان والمكان وأدبية الأدب تكمن في بنيته الخفية التحتية .

والمتلقي هنا " قارئ " و " كاتب " و " مترجم " فالتركيز يتم هنا علي ثنائية القراءة / الكتابة , فالعمل يقرأه القارئ وتتعدد قراءات العمل الواحد بتعدد القراء بينما يظل العمل كما هو , أي بنيته واحدة. ومن هذه الدراسات الحديثة : - دراسة (Fry ,paulh . , 2004) - دراسة (Hattie ,) (John A. Myers , Jane E .) - ودراسة (Sweeney and thomas J . 2004) - ودراسة (

(Graff , Gerald Dileo and Jeffrey R., 2000

4- دراسات وبحوث تبنت مفهوماً حديثاً للأدب باعتباره نسقاً ثقافياً للنظرية الموضوعية , فالنص المكتوب لا يكتب وفق منطق الأديب , بل وفق منطق النص نفسه وبآلية لاشعورية فالأديب لا

أثر لرؤيته أو وضعه الاجتماعي أو سياقه في تكون النص لأن النص يولد من تلاحق النصوص المنجزة سابقاً وتفاعل النصوص يتم استناداً إلي آلية لا شعورية , والمتلقي : مؤول ولا يعني هذا أن " النص " له دلالة , إذ الأدق أن نقول : له دلالات لا حصر لها , ويؤر لا نهاية لها .

ومن هذه الدراسات الحديثة : دراسة (**Burlaga, christine , M .Costino and**) دراسة (**Kimberly A. , 2003**) - ودراسة (**Oslen , Lance , 2004**) - ودراسة (**Van Den Allele , Georges 2003**) ودراسة (**Toswell , M . J . , 2001**) ودراسة (**شكري عزيز ماضي , 2005 م .**)

لقد أدى اقتران النزعة الشكلانية في الأدب بعلم اللغة إلي تصور أن النصوص أبنية موضوعية شكلية (**فولفد يتريش فيشر, ط 1 , 2005 م , 295**) وأن المدخل إليها - في رأي أتباع حركة النقد الجديد - لا يكون إلا عن طريق " الكلمات المسطورة علي الصفحة " فالنصوص هي تراكيب لفظية في المقام الأول والأخير . وهي في نظر علم اللغة الحديث في القرن الواحد والعشرين - عبارة عن سلسلة من الجمل التي يتم وصفها علي مستويات عدة . وليست هذه السلسلة من الجمل تتابعا عشوائياً , بل هي بناء متماسك ومتربط بواسطة ما يسمى بـ " علاقات التلاحم التي تربط الجملة بغيرها " وتتألف الجملة بدورها من وحدات صغرى ومكونات نحوية وصرفية كأشباه الجمل, والعبارات, وأصناف الكلام , والأصوات وعلامات الإعراب ... الخ ويتكون بناء الجملة أيضا من وحدات معجمية تتألف منها أنماط من الكلمات مستمدة من معجم اللغة والجملة - إلي جانب ذلك كله - بناء دلالي تتألف فيه العلاقات الدلالية القائمة في الأساليب المختلفة المتنوعة بين شرح وإسهاب , وتكرار وحشو وتضاد ونفي , وقصر واستدراك , وطباق وجناس , وهلم جرا . والنصوص تتكون من أصوات يرمز إليها بالحروف , ويتم وصفها عن طريق تحليل الأصوات والخط الفكري للكاتب .

هذه المستويات التركيبية السالفة هي المستخدمة في المنهج الوصفي للتحليل اللغوي ؛ وهو منهج اعتقد فيه أنصاره القدرة علي تحليل أي نوع من النصوص , سواء كانت " محادثة " أو " إعلانا " ؛ أو " قصيدة " أو تعليقا علي مباراة كرة قدم أو أقصوصة Novel . ولكن علي الرغم مما تقدمه بعض الدراسات التي تتبنى المنهج الوصفي في تحليل النصوص , وتقرر معايير تصنف علي ضوءها النصوص إلي نصوص " أدبية " وأخرى " غير أدبية " , فإن تلك الدراسات لم تحقق

الفائدة المرجوة منها , بل إن اللغويين الذين قالوا بمعايير علمية لغوية " للأدب " , قد أساءوا إلي نظرية النص وتحليله .

لقد أدى قصور المنهج الوصفي الشكلي في تحليل النص الأدبي إلي ضرورة الاعتراف أن النصوص ليست أبنية لغوية شكلية بل ينظر إلي النص علي أنه " خطاب اجتماعي أو نوع من أنشطة الاتصال " . وإذا كان النص - بالمعنى اللغوي الضيق كما حدده المنهج الوصفي - هو الوسيلة الوحيدة للخطاب والاتصال فإنه إنما يستمد قوته وتأثيره ودلالته من خلال ما يتيح للقارئ من المعارف والقيم والعقائد التي تواضعت عليها الأبنية اللغوية ثقافيا في سياقات معينة للخطاب والاتصال .

ويعني ذلك البحث عن " علاقة النصوص بمستخدميها , أي متلقيها " ومن ثم كان لابد من التحليل السياقي , وهو التحليل الذي يكشف العلاقة بين النص والكاتب من جهة , وبين النص والمتلقي من جهة أخرى . ينسحب ذلك كله علي مستوى كتابة النص وفهمه واستخلاص مضمونه , في ظل سياق غنى بالمعرفة والمعلومات المتبادلة , والعقائد , والمعلومات العامة (ضياء خضير , 2000 م .)

وفي ضوء المفهوم الحديث للأدب يتضح ما يأتي :

(شكري عزيز ماضي , 2005 م . , 226 - 231)

- إن الأدب تعبير إبداعي عن تجربة شعورية بنائية نشطة هدفية التوجيه منبثقة عن تصور الكون والإنسان والحياة وهو بنوعية: الشعر والنثر مصدر متعة للكبار والصغار
- إن الأدب يعتمد علي نشاط القارئ , وربطه للمعرفة الجديدة بالسابقة , ودمجها في بنيته المعرفية ثم يعتمد علي النص , ومدى وضوحه , وتنظيمه , وارتباطه ببنية القارئ المعرفية , كما تعتمد علي المعلم , وطريقته في توجيه هذه العمليات , وتوفير الفرص لمساعدة القارئ علي تكوين المعنى , وتنمية التذوق الأدبي لديه .
- يجب الاهتمام بالنقد الأدبي ومهارات الدراسة كأسلوب للتعليم الذاتي والمستمر بالإضافة إلي مهارات التذوق الأدبي .
- ضرورة الاهتمام بجميع الأجناس الأدبية ومهاراتها والتكامل بينها وبين الكتابة الأدبية , والفنون اللغوية الأخرى.

- ونتيجة لتطور مفهوم الأدب في ضوء الاتجاهات الحديثة , فإن منظومة تدريس الأدب بكامل حلقاتها : الأهداف , والمحتوى , وطرق واستراتيجيات التدريس , والأنشطة والوسائل التعليمية , وأساليب التقويم تتأثر بهذا التطور , وسوف يتناول هذا البحث بعض الاتجاهات الحديثة في :

- أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية
 - محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية
 - طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية
 - أساليب التقويم في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية
- مع عرض الدراسات السابقة التي ترتبط بكل محور من المحاور السابقة .
هذا , وسوف يتم الاقتصار في الاستعانة بالدراسات السابقة علي تلك التي أجريت في عشر السنوات الأخيرة.

اتجاهات حديثة في أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

مقدمة :

بعد أن تم الحديث آنفاً عن أهمية الأدب عامة وأهميته في المجال المدرسي خاصة , وفي المرحلة الثانوية بصفة أخص فإنه يتم الحديث هنا عن المكون الثاني من منظومة تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , وأهم عناصر منهجه وقد اقتضى المفهوم الحديث للأدب باعتباره تعبيراً إبداعياً عن تجربة شعورية بنائية نشطة هدفية التوجيه منبثقة عن تصور الكون والإنسان والحياة (مارتن كويل وآخرون, 1999م, 39) تطويراً في أهداف تدريس الأدب ليتم تحديدها تحديداً قابلاً للأداء والملاحظة والقياس , هذا من حيث طريقة صياغتها .

أما من حيث ما ترمي إليه من نتائج تعليمية , فأصبح الاهتمام في تدريس الأدب بأنماط تفكير عليا مثل التفكير الناقد , التفكير الابتكاري , والتذوق , وحل المشكلات , وإصدار الأحكام , واتخاذ القرار , والتعليم الذاتي كما أصبح التركيز واضحاً علي التذوق الأدبي , والأهداف بشكل عام هي المقاصد أو الغايات التي ينوء المرء بتحقيقها (جابر عبد الحميد 1999 , 27) وهي توقعات أدائية ينتظر حدوثها في شخصية الطالب نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة أو هي نتائج متوقع قيام المتعلم بها بعد الانتهاء من دراسة وحدة تعليمية , فهي تصف الناتج التعليمي أو السلوك الناتج للمتعلم .

أما (Sharman , Gundula M. 2002) فيشير إلي أن هذه النتائج التي نتوقع إحرازها بنهاية الخبرة التعليمية يمكن تحديدها في مفاهيم و مهارات و اتجاهات وأنها ينبغي أن تتسم بالتحديد والدقة والشمول والتنوع والواقعية .

أهمية الأهداف:

في ضوء الاتجاهات الحديثة في ميدان التعليم والتعلم وطرق التدريس تشير الأدبيات إلي أن الأهداف تسهم في ترجمة الخطة العامة للمنهج إلي أهداف محددة وإجراءات تدريسية وواقعية عملية , كما أنها تساعد المعلم علي اختيار وتحديد استراتيجيات تدريس تسمح بقياس أثرها في المتعلم , وهي أيضاً تعد مرشداً عند إرساء الخطة التعليمية وتخطيط الدروس , وعند تصميم أساليب التقويم فأهداف الأدب في المرحلة الثانوية تسهم في ترجمة الأهداف التعليمية إلي واقع عملي , وإجراءات تدريسية , كما تساعد كلا من المعلم والمتعلم وتوجههما نحو اختيار طرق واستراتيجيات تدريس أو تعلم مناسبة , بحيث تعين علي تحقيق أهداف تدريس الأدب لطلاب المرحلة الثانوية .

*ولكن ما مصدر الأهداف؟

للأهداف مصادر عديدة منها :

فلسفة المجتمع التي تنعكس علي العملية التعليمية وتشكل ملامحها تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ويذكر (علي مذكور 1991م , 206) و (حسن شحاتة , 1998م , 183 - 189) و (فتحي يونس , 2001م) و (محمود الناقة , 2001 م)

أن أهم ملامح تعليم الأدب في المرحلة الثانوية أنها مرحلة تتطلب أن يكون درس الأدب : 1-

درسا تعليمياً : ليعمل علي زيادة مدركات الطالب , وزيادة صلته بمدرسته , ومجتمعه

ويلده, كما يجب أن يثير وجدان الطالب , ويؤثر في عاطفته , ويدفع سلوكه ويجعل تصرفه إيجابياً , يحقق به صالحه , وصالح مجتمعه .

2- درسا لغوياً: يساهم مع غيره من دروس اللغة العربية - في إجادة النطق , وسلامة

الأداء, وحسن الإلقاء , ودقة فهم المسموع أو المكتوب , كما يجب أن ينمي لدى الطلاب الثروة اللغوية سواء من حيث الألفاظ أو التراكيب والمعاني ويكون لديهم ذوقاً فنياً عالي المستوى .

3- درسا ثقافياً : يساعد الطلاب علي فهم طبيعة الإنسان وعلي إدراك بيئته , ونواحي حياته ويساهم في زيادة خبرات الطالب في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية. وتتحدد صلة البلاغة بالأدب في أن هدفهما النهائي واحد وهو تكوين الذوق الأدبي والعمل علي تنميته.

**** ومن أهم أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ما يأتي :**

(فخر الدين عامر , 2000 م . , 161)

1- بالنسبة للنص الأدبي :

- أ- الإلمام بخصائص الأسلوب الأدبي المنقن من الناحيتين اللفظية , والمعنوية .
- ب- تمييز الجيد من الرديء في النصوص الأدبية .
- ج- تقليد الأساليب البلاغية في الحديث والكتابة
- د- الإلمام بمدى مطابقة النص لمقتضى حال المخاطب

2- بالنسبة لصاحب النص الأدبي (الأديب) :

- أ- معرفة الأسباب والظروف التي دفعت الأديب إلي تفضيل الأسلوب عن غيره من الأساليب .
- ب- تحديد المهارات الفنية للأديب , ومدى قدرته علي التعبير والتصوير
- ج- تحديد الحالة النفسية والعاطفية للأديب
- د- مقارنة الأديب بغيره بما يبرز مكانته بين الأدباء

ومن مصادر اشتقاق أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية خصائص طالب هذه المرحلة في مجتمعنا المصري , ويمكن إيجازها فيما يأتي :

- أ- طالب المرحلة الثانوية يمر بمرحلة حيوية يسعى فيها إلي التكيف مع مختلف الاتجاهات في المجتمع .
- ب- إنه يواجه التكيف مع أنماط سلوكية متنوعة وقيم ومفاهيم مجتمع الكبار الذي يعيش فيه ويتفاعل معه واتساع المواقف التي يواجهها مكانياً وزمنياً واجتماعياً .

ومن موجّهات أهداف تعليم الأدب في المرحلة الثانوية ما يتصل بالأدب من حيث :
موجهات كيفية تحقيق أهداف درس الأدب ، وأنواع السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي
في الفنون الأدبية المختلفة ، وأهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء البحوث
والدراسات الحديثة .

كيف يحقق درس الأدب أهدافه ؟

يمكن أن يحقق درس الأدب أهدافه بما يأتي :

- 1- الاهتمام باختيار النصوص الأدبية الجيدة ، والأمثلة المختلفة التي ينطلق منها الدرس .
- 2- لا بد أن يسبق فهم النص النظر إلي ما فيه من جماليات فالفهم الدقيق يساعد في تفسير نواحي الجمال في النص .
- 3- عدم الإسراف في النواحي النظرية ، والمصطلحات البلاغية ، فحفظ المصطلح البلاغي لا يعني القدرة علي استخراج أو الإحساس بجماله أو توظيفه .
- 4- لا يصح أن تكون البداية في تدريس الموضوعات البلاغية بفصلها عن الأدب ، فكلاهما متكاملان ، ومندمجان .
- 5- التدرج في درجة مشاركة المعلم لطلابه في عمليات استخراج مواطن الجمال ، وتعليقها ، ونقدها حتى يأتي وقت تتم فيه هذه العمليات عن طريق الطلاب أنفسهم .
- 6- إتاحة الفرص للطلاب للنظر والتأمل والفحص والوصول إلي ما يميز العمل الأدبي من جماليات .

كذلك توجد أنواع من السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي في الفنون الأدبية المختلفة
منها :

- 1- تمثل القارئ للحركة النفسية في العمل الأدبي .
- 2- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي
- 3- إدراك الترابط بين أجزاء القالب الأدبي
- 4- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه
- 5- فهم درجة التواءم بين التجربة والصياغة .
- 6- تعرف الصور البلاغية ، ومدى توظيفها

- 7- الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في العمل الأدبي .
- 8- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة في النص .
- 9- إدراك الرمز وتفسير مدلولاته .
- 10- القدرة علي نقد أجزاء العمل الفني .
- 11- الموازنة بين عمليين أدبيين من نوع واحد
- 12- تحديد المحسنات البديعية , وعلاقتها بالمعنى .
- 13- القراءة الجهرية المعبرة عن اتجاهات الأديب
- 14- وضع العمل الأدبي , وصاحبه بين التراث والأدباء .

ويمكن تلخيص أهم أهداف تدريس الأدب فيما يأتي :

- 1- إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة , أو عاطفة من العواطف البشرية , أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية .
- 2- التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة , وجمال العرض , وجمال الأسلوب , وموسيقى اللغة , والإيقاع , والسجع , والقافية , فالتمتع بالأدب الجميل يورث حب الجمال في صنعة القادر العظيم .
- 3- بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع , وهو ذلك السرور الشبيه بما يشعر به المنتزه في حديقة فيحاء , أو المستمع للحن موسيقي شجي هادئ .
- 4- النمو بالذوق الجمالي الأدبي , نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتولد لدى الفرد عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره منه لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي .
- 5- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري , كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي , والقصائد الشعرية التي تعالج أفكاراً ومشكلات اجتماعية , والمسرحيات , والحكم والأمثال والطرائف المثيرة ... الخ .

6- التأثير بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة , تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع . فالقارئ أو المستمع المحب للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية .

7- معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية , بقراءة القصص أو الأشعار التي تنفس عن القارئ وعن رغباته المكبوتة .

8- الاستمتاع بوقت الراحة بقراءة الجميل من ألوان الأدب المختلفة وبذلك يستثمر القراء أو المستمعون وقتهم وطاقتهم في المفيد النافع .

9- زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد علي زيادة فهم المقروء والقدرة علي استعمالها .

10- مساعدة القارئ أو المستمع علي فهم نفسه , وفهم مجتمعه , والوقوف علي الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل .

إن معلم الأدب الواعي هو الذي يجعل مثل هذه الأهداف نصب عينيه , ويعمل علي تحقيقها بقدر استطاعته . أما المعلم الذي يدخل إلي حجرة الدراسة وليس في ذهنه أهداف معينة فإنه غالباً ما يضل الطريق ويصير كمن يحرق في البحر .

ويمكن القول - باختصار - إن المعايير التي سبق عرضها , والتي يجب توخيها في الإنتاج الأدبي تعتبر - بشكل أو بآخر - أهدافاً تتشد في دراسة الأدب وإذا كانت هذه الأهداف هي نفسها ما تشير إليه الأدبيات في مجال الأدب , فما أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية كما تنص عليها وزارة التربية والتعليم في مصر ؟

تنقسم الأهداف إلي أهداف عامة , وأهداف خاصة , وذلك علي النحو الآتي :
أولاً : الأهداف العامة :

يهتم الأدب باللغة العربية ككل بما فيها أهداف تدريس الأدب الذي يهدف إلي أن طالب المرحلة الثانوية بعد دراسته اللغة العربية ينبغي أن يتمكن من :

- الممارسة الجيدة لجميع فنون اللغة
- القدرة علي التفكير السليم القائم علي الفهم والتحليل والربط والاستنتاج وإصدار الأحكام .
- الاتصال بالأدب - قديمه , وحديثه والقدرة علي تذوقه , والتمكن من نقده , وتقويمه .

- الكشف عن قدراته في مجال الإبداع الأدبي , وأن تتسع ميوله , وتتعمق .
- القدرة علي التعلم الذاتي , واكتساب المعرفة بنفسه عن طريق القراءة والبحث واستخدام المراجع والمعاجم .

○ ممارسة اللغة بإتقان في مواقف وظيفية تعو عن اعتزازه بلغته , وانتمائه الثقافي

ثانياً : الأهداف الخاصة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

وتنقسم إلي ثلاثة أنواع :

أهداف معرفية , وأهداف مهارية , وأهداف وجدانية , وذلك علي النحو الآتي : (وزارة التربية

والتعليم ، 2006م ، 8 - 9)

أهداف تدريس الأدب والنصوص

من المتوقع أن يكون الطالب قادراً علي أن :

أ- الأهداف المعرفية :

- 1- يتعرف الضوابط البلاغية والنقدية والقوالب الأدبية وتطورها عبر العصور
- 2- يستنتج الجوانب الجمالية الأدبية من النصوص التي درسها ومن نصوص لم يدرسها
- 3- يحلل نماذج توضح أثر البيئة فيها, وخصائص النوع الأدبي الذي تنتمي إليه المدرسة الأدبية .
- 4- يستنتج ثقافة الأديب واتجاهاته الفكرية من خلال دراسته لنصه
- 5- يستنتج الظواهر الأدبية والاجتماعية والتاريخية من خلال الأدب باعتبار أن الأدب مرآة لعصره
- 6- يتعرف بعض التراجم للمبدعين في الشعر والنثر , ويعرف الخصائص الفنية والفكرية لأصحاب هذه التراجم , ويعرف مدى تأثيرهم ببيئاتهم ومجتمعاتهم ويعرف الصلة بين صاحب الترجمة وغيره من الأدباء والعلماء والحكام في عهده وما كان لهذه الصلة من أثر في أدبه .

ب- الأهداف المهارية :

- 1- يقرأ النصوص الشعرية قراءة ممثلة للمعنى
- 2- يستخدم القواعد النقدية والبلاغية في تحليل النصوص والحكم عليها
- 3- يختار بعض كتب التراث ليخلص بعض مضامينها , ويجري بحثاً أدبياً متصلاً بدراسته .

- 4- يتعود الإلقاء الجيد الذي يمثل المعاني والأحاسيس .
- 5- يعبر تعبيراً جيداً يتمثل به المعاني والأحاسيس
- 6- يطبق المعايير النقدية التدوقية علي ما يقرأ من أدبي, وأن يعلق علي النص الأدب بلغة سليمة .

ج- الأهداف الوجدانية :

- 1- يعتز بقوميته العربية وانتمائه الثقافي , ولغته العربية
- 2- يميل إلي التراث الأدبي , والإبداع الأدبي في المجالات المختلفة بما يحثه علي الدراسة والتحليل .
- 3- يقبل علي النصوص الأدبية , ويتفاعل معها , ويتذوق ما بها من مظاهر الجمال
- 4- يتذوق نصوصاً نثرية وشعرية من إبداع أدباء لهم مكانتهم الأدبية , علي أن يكون له رأي خاص فيما درس .
- 5- يعتز بالقيم المتضمنة في الثقافة العربية الإسلامية .
- 6- يميل إلي القراءة الأدبية الحرة ويشغف بها ويعتز بأدباء العرب والإسلام .

وبإمعان النظر في القائمة السابقة يتضح اشتغالها علي معظم الأهداف التي تنص عليها الأدبيات في الدراسات الحديثة حيث اشتملت علي جميع مجالات الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية كما تناولت معظم مهارات التدوق الأدبي , ولم تغفل الأدب الوظيفي , كما اهتمت بسمات وخصائص الأديب , وعنيت بالتفكير النقدي والابتكاري , وتنمية بعض استراتيجيات ما بعد المعرفة في تعلم الأدب من خلال الوعي بالذات .

هذا وإن كان يشوب هذه القائمة بعض التداخل بين الأهداف المعرفية والمهارية , وكذلك بعض عيوب الترتيب والصياغة تبعاً لمعايير صياغة الهدف , كما لم تلتفت نظر الطالب أو المعلم إلي بعض التقنيات الحديثة في مجال الأدب مثل الكتاب الإلكتروني , أو قراءة الحاسوب وشبكات المعلومات التي سيتعرض الطالب للتعامل معها خلال بحثه عن المعلومات في أي فن من فنون الأدب .

وبعرض العديد من البحوث والدراسات في مجال تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة يتضح أن :

بعض الدراسات قامت ببناء برامج وتجريب استراتيجيات لتدريس الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية اعتماداً علي الأهداف , ومن هذه الدراسات :

- دراسة (فاطمة عبد الله آل خليفة , 2000 م) التي قومت محتوى منهج الأدب والنصوص في ضوء المدارس النقدية للأدب .

- دراسة (وليد أحمد محمد , 2001م) التي اهتمت ببيان فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية العامة .

- دراسة (محمد محمد حسن بسيوني , 2003 م) التي اختبرت مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات تحليل النص الأدبي وأثرها علي التذوق الأدبي لدى طلابهم .

- دراسة (محمد حماسة عبد اللطيف , 2001م) التي استهدفت وضع نظرية عربية في التحليل الأدبي تقوم علي معطيات الشعر وتتجاوب مع خصائصه .

- دراسة (سعيد خيرى ذكي مصطفى , 2000م) التي استهدفت بيان العلاقة بين بعض قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب الصف الأول في المرحلة الثانوية العامة .

- دراسة (جميل عبد المجيد حسين , 2005 م) التي استهدفت وضع أسس معرفية للنص الأدبي وتجلياته النقدية .

- دراسة (عدنان بن ذريل , 2000 م) التي حاولت الكشف عن خصائص الأسلوب في النصوص الأدبية مقارنة بين النظرية والتطبيق .

كما اهتمت الدراسات الأجنبية التي تناولت تدريس الأدب في المرحلة الثانوية بالأهداف ومنها :

- دراسة (Grant , terri , 2004) التي حاولت تحديد كفاءة ومتطلبات الأدب في ضوء أهداف تدريسه .

- دراسة (Shu , Yuan , 2005) التي حاولت تحديد القيم الأسيوية في أهداف تدريس الأدب الأمريكي الأسيوي .

- دراسة (Nimon , Maureen , 2002) التي حاولت تقديم رؤية للأدب في ضوء الأهداف .

- دراسة (Hebert , Yvonne , 2001) التي حاولت تقديم رؤية للهوية في ضوء أهداف تدريس الأدب .

- دراسة (Mccarthey , Sarah , 2000) التي بينت علاقات المنزل بالمدرسة كروية أدبية في ضوء أهداف تدريس الأدب .
- دراسة (Mische , Monica , 2005) التي استهدفت تقديم نظرية نقدية من خلال أهداف تدريس الأدب .
- دراسة (Myers , Michelle L. , 2005) التي استهدفت تقديم معالم للهوية في الأدب الأمريكي الآسيوي .
- دراسة (Motohama , Hidehiko , 2005) التي استهدفت تقديم معالم للهوية الثقافية اليابانية في ضوء أهداف تدريس النصوص الأدبية وروايات التاريخ الياباني .
- دراسة (Hogan , Kathryn J , 2005) التي حاولت تقديم معايير لتعليم الطالب الموضوعية في ضوء أهداف تدريس الأدب .

وفي ضوء ما سبق عرضه من الدراسات والبحوث التربوية الحديثة في مجال أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يتضح ما يأتي :

- ركزت الأهداف علي الطلاب باعتبارهم محور تدريس الأدب والعملية التعليمية برمتها .
- تشير الاتجاهات الحديثة إلي ضرورة الاهتمام بإشراك الطلاب في تحديد الأهداف , وفي صياغتها , ومتابعة إنجازها .
- تنمية وعي الطلاب بأهداف الأدب يعد من أهم أسس استراتيجيات التعليم المعرفية وما بعد المعرفية , مما يؤهلهم للتعليم الذاتي والمستمر .
- تعد الأهداف من أهم منطلقات برامج تعليم الأدب , ومن أهم سمات البرامج الفعالة في تعليم الأدب .
- من أهم أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية تنمية مهارات التفكير الناقد والنقد الأدبي والتفكير الإبداعي والتذوق الأدبي .
- أهمية تحديد الأهداف وصياغتها بصورة دقيقة قابلة للأداء والملاحظة والقياس ؛ إذ يعد ذلك من مقومات تحقيقها .
- ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات تتناول فعالية الأهداف في التدريس والتقييم .
- الاهتمام في تدريس الأدب بوعي المتعلم بمصادر المعرفة , واستخدام المكتبات .

- ضرورة العناية بمصادر المعرفة الحديثة في الأدب مثل الكتاب الإلكتروني واستخدام الحاسوب , والتفاعل مع شبكات المعلومات .
- مدى الاهتمام بالنظر إلي تدريس الأدب باعتباره تعبيراً عن تجربة شعورية تفاعلية بنائية نشطة وليس مجرد فن استقبالي وحسب .
- الاهتمام بالتذوق الأدبي .
- ضرورة تطوير أهداف تدريس الأدب بصفة مستمرة وإخضاعها للتقويم المستمر .

اتجاهات حديثة في محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

يمكن عرض الاتجاهات الحديثة في محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ببيان ما يأتي:
أولاً : أسس اختيار محتوى الأدب في المرحلة الثانوية وذلك في ضوء :

- 1- حاجات طلاب المرحلة الثانوية
- 2- الدراسات والبحوث الحديثة لأسس التفكير الناقد , والابتكاري في محتوى الأدب .
- 3- الدراسات والبحوث الحديثة لمعايير التذوق الأدبي , وتوظيفه

ثانياً : الاتجاهات الحديثة في بناء محتوى الأدب , وكيفية تنظيمه , وذلك بعرض :

- 1- الأسس العلمية لبناء محتوى الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة
- 2- الاتجاهات الحديثة في تنظيم محتوى الأدب في المرحلة الثانوية

وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : أسس اختيار محتوى الأدب في المرحلة الثانوية

1- حاجات طلاب المرحلة الثانوية :

أهم الحاجات التي يجب أن نشبعها لدى طالب المرحلة الثانوية مجموعة الحاجات الآتية :

(محمد عبد القادر أحمد , 2000 م , 41)

- أن يصبح محباً للاستطلاع , وأن يبحث عن المعاني , وأن يعثر علي علاقات جديدة .
- أن يدرس مستقلاً , وأن يبحث بنفسه مع العناية بعادات العمل الأساسية ومهارات الدراسة وطرق البحث .
- أن يكتسب المهارة في تقويم الذات
- أن ينمي لديه التفكير الناقد والابتكاري والتذوق الأدبي والفني

- أن يكتسب الرغبة في الوصول إلى الحقيقة ، وأن يصبح واسع الأفق
- أن ينمي لديه القدرة القيادية ، واحترام حق الآخرين ، والمهارة في التعامل مع الجماعة
- أن يحس بمضامين التغيير
- أن يتقن مهارات الاتصال : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة
- أن ينمي لديه بعد الرؤية ليدرك إمكانيات المستقبل ، وحقائق الحاضر ، وتراث الماضي؛ ليتضح لديه اهتمامات وأفكار وقضايا الإنسان .
- أن يمتلك القدرة علي القيام بمشروعات بحثية
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة

يجب أن يكون طالب المرحلة الثانوية محور العملية التعليمية ، بحيث تخضع المناهج والأنشطة التعليمية لدافعيته ورغباته وقدراته واهتماماته ، وهو مشارك في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها ، وهو مشارك في تصميم الأنشطة التعليمية التي تؤدي لتحقيق الأهداف ، بحيث تتناغم مع حاجاته وقدراته واهتماماته .

وتوجد اتجاهات يمكن أن تفيد في إعداد محتوى الأدب منها : تنمية التطوع لدى طالب المرحلة الثانوية لتمكينه من السعي لفهم الأشياء والظواهر ويقف إزاءها موقف المستكشف لها ، وإثارة اهتماماته وبواعثه المختلفة بمادة التعلم وجعلها متصلة بحاجاته ، وتنمي لديه النزعة إلى مواجهة المشكلات ، وتشخيص المواقف ، وتحليل الظواهر ، وتجميع الوقائع واستقراؤها ؛ وصولاً إلى استنتاجات عنها تكمن فيها حلول تلك المشكلات ، وبالتالي تنمية المواقف العقلانية وممارسة التفكير والمنهجية العلمية وجعلها أسلوباً في الفهم ، ثم جعل التعلم متمسماً بالمتعة من ناحية وبالمنفعة من ناحية ثانية ، وكذا تنمية الأساليب الديمقراطية في التعاون والمشاركة في الرأي واحترام الآخرين ، والاضطلاع بالمسئولية ورعاية المصالح العامة .

ومحور محتوى الأدب هو التفاعل الدائم بين طالب المرحلة الثانوية وزميله وبينه ومعلميه ، فالمعلم هو النموذج ، والقُدوة والصديق ، والمعارض ، والموجه لمواقف التعلم ، وهم يعجبون بمهاراته التدريسية ، ووضوحه ، وتوجيهه للعمل ، وضبطه للفصل الدراسي ، وهم يقدرون بدرجة كبيرة عدله ومساواته بينهم وصبره ، وابتهاجه بهم ، وفهمه إياهم ومساعداته وتقديره لمشاعرهم ، إنهم يفضلون في معلمهم التهذيب والنشاط والإخلاص وتقدير الآخرين ، وقوة العزم ، والتصميم ، والثقة بالنفس ، والتمتع بالروح المرحة .

ويحتاج المتعلم إلي برامج وخبرات نوعية تشده إليها وتساعده علي بذل أقصى الأداء : وهي برامج تتضمن تعجيلا وإثراء , فالتعجيل ينقل المتعلم إلي مستوى تعليمي مناسب يساعده علي التوافق النفسي والاجتماعي , أما الإثراء فهو مجموعة خبرات منظمة تفوق خبرات البرنامج العادي . فهو يدرس الخبرات المتاحة له في الصف الدراسي العادي , مضافا إليها خبرات متقدمة ومتعمقة .

**** الأسس المشتقة من نمو طالب المرحلة الثانوية وسماته وحاجاته :**

- توفير بيئة تربوية مشجعة تتسم بالحرية أمام المتعلم لابتكار شيء جديد وأصيل ومفيد ومقبول اجتماعيا .
- استخدام طرق تدريس تساعد علي إدراك المشكلات وحلها
- الاعتماد علي النفس والاستقلال في اكتساب المهارات وتقويم الذات والبحث عن المعلومات .
- السعي لاكتساب الرغبة في الوصول إلي الحقيقة واتساع الأفق
- تنمية القدرة القيادية واحترام حق الآخرين والمهارة في التعامل مع الجماعة .
- إتقان مهارات الاتصال اللغوي من استماع وتحديث وقراءة وكتابة .
- المشاركة في أنشطة المدرسة بسبب الميل والتنوع في الأنشطة التي يشارك فيها الطالب
- إخضاع المادة التعليمية عند اختيارها لرغبات الطلاب , وميولهم الأدبية والعلمية
- ترك الفرص الكثيرة أمام الطالب ليختار من بينها ما يناسبه من مواد تعليمية وأبحاث .
- إتاحة الفرص للتفاعل الدائم داخل المدرسة مع أقرانه .

وتشير الاتجاهات الحديثة إلي ضرورة مراعاة الأسس الآتية في اختيار النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية :

- (فالنتيا إيفاشيفا , 2006 م , 134) , (محمد رجب فضل الله , 2003 , 211) , (هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود , 2005 م , 246)
- 1- أن تكون القطعة مما يثير حماسة الطلاب ويجذب انتباههم .
 - 2- أن تتصل بالمناسبات المختلفة

- 3- أن تكون ملائمة للطلاب من حيث الأفكار ، فلا تكون أفكارها صعبة معقدة ، ومن حيث الأسلوب ، فلا تزدحم بالألفاظ غير المفيدة
- 4- أن تشتمل علي بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة ، وتدعو إلي تهذيب الخلق .
- 5- أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر
- 6- أن يراعي اختيار المناسبات الملائمة لتدريسها .

كما تشير الاتجاهات الحديثة إلي وجود ثلاثة أسئلة، يمكن أن يسألها المعلم أو واضع محتوى الأدب كمعايير مبدئية للحكم علي مدى مناسبة القطعة لطلاب المرحلة الثانوية هي:

- 1- هل الفكرة التي في القطعة واضحة أو يستطيع الطالب استيضاحها بسهولة ؟
 - 2- هل الفكرة تتضمن صوراً حسية كثيرة ، أم هي مجموعة معان فلسفية صعبة علي الطالب ؟
 - 3- أتاسب فكرة القطعة ميول الطلاب ؟
- وتكاد تتفق معظم الدراسات علي ضرورة اختيار محتوى الأدب في ضوء معايير التحليل النقدي للبحث في الأدب ، وتراعي خصائص الطلاب ، ومن هذا الدراسات:
- دراسة (Long , steve , 2001) التي تناولت نقداً تضمن ملاحظات علي الأدب ومناهجه وكيفية الحكم علي مدى مناسبة النصوص الأدبية المقررة في المناهج الأدبية
 - ودراسة (Billingsley , Bonnie S. , 2004) التي وضعت شروطاً لمحتوى الأدب في ضوء معايير التحليل النقدي للبحث في الأدب .
 - ودراسة (Montero , Miguel , 2003) التي تناولت بالبحث مدى ملاءمة محتوى الأدب في فصول اللغة الأجنبية ، وأكدت علي ضرورة توافر معايير أو شروط في محتوى الأدب ؛ ليكون ملائماً لطلاب المرحلة الثانوية المقرر عليهم .
 - و دراسة (Donelle , Mary E . , 2005) التي أكدت علي توافر شروط في اختيار محتوى الأدب أهمها أن يكون المحتوى مزوداً بأفكار يمكن للطلاب البحث والتوسع فيها إثرأءلما يدرسونه من موضوعات أدبية .

- ودراسة (Hogan , Kathryn J . 2005) التي أكدت علي ضرورة زيادة المساحة الحرة للطالب في اختيار محتوى الأدب بما يسمح للطالب أن يبدي آراءه في الموضوع الأدبي .
- ودراسة (Duncan , Helgal , 2005) التي درست محتوى النصوص الشعرية المقررة في العصر الحديث واعتبرتها نصوصاً شعرية فاسدة لأنها خلت من الشروط التي يجب أن تتوافر في المحتوى الأدبي , وأهمها عدم مناسبتها للطلاب .
- ودراسة (Codr , Dwight Douglas , 2006) التي أظهرت عدم توافر المعايير والشروط الاجتماعية في الأدب الإنجليزي حيث كان محتواه مفرطاً في التأمل , بعيداً عن واقع الطالب في المرحلة الثانوية , وواقع المجتمع الإنجليزي .
- ودراسة (Hollrah , M atthew , 2006) التي أكدت علي ضرورة أن يتضمن المحتوى الأدبي - بالإضافة إلي المعلومات الأدبية - طرق التدريس الفعالة .

وإذا كان محتوى الأدب قصة فإن الاتجاهات الحديثة تشير إلي ضرورة توافر مجموعة من الشروط في القصة التي يتم اختيارها للطلاب في المرحلة الثانوية منها الشروط الآتية :

- 1- أن يكون أسلوبها سهلاً يفهمه الطلاب بغير مشقة أو عناء
- 2- أن تزود الطلاب بالحقائق والمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها في تصورهم للحياة
- 3- أن تتوافر فيها عناصر الإثارة والتشويق كالجدة , والطرافة , والخيال , والحركة , والحياة .
- 4- أن تكون ملائمة لمستوى الطلاب من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض .
- 5- أن يكون لها مغزى تهنئبي وخلقى واجتماعي .
- 6- أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دوراً مهماً في حياة الطلاب .

ومن الدراسات والبحوث التي حرصت علي ضرورة توافر مجموعة من الشروط في القصة التي يتم اختيارها للطلاب في المرحلة الثانوية الدراسات والبحوث الآتية :

- دراسة (Herman , David , 2001) التي تناولت منطق القصة في الروايات الأدبية والحوارية .
- ودراسة (Rendsburg , Gary , 2000) التي تناولت التقنيات الأدبية في قصة (بحار السفينة المحطمة) وخلصت الدراسة إلي توافر شروط القصة الجيدة في القصة المذكورة

- ودراسة (Deluzio , Crista , 2005) التي تناولت بالنقد بعض القصص في النوادي الأدبية في ولاية تكساس الأمريكية , وأوضحت النتائج أنها تشترك في افتقارها إلي المعايير الثقافية .

- ودراسة (Allen Roqer . 2001) التي استخدمت مدخلاً تاريخياً في دراسة الرواية العربية في التاريخ الأدبي , وأشارت إلي عدم وجود فروق جوهرية في شروط اختيار الرواية عبر التاريخ الأدبي .

وإذا كان محتوى الأدب مسرحية فإن الاتجاهات الحديثة تشير إلي ضرورة توافر الشروط الآتية في اختيار المسرحية لطلاب المرحلة الثانوية :

1- أن تكون مناسبة لقدرات واهتمامات هؤلاء الطلاب من حيث أسلوبها وفكرتها . فيجب أن تكون جملها قصيرة إذا كانت نثراً , ومن البحور القصيرة إذا كانت شعراً .

2- أن يكون موضوعها متصلاً بما يدرسه الطلاب في مواد المنهج الأخرى كالدراسات الاجتماعية.

3- أن تزود الطلاب بالأفكار والخبرات التي يحتاجون إليها , وتؤدي إلي نموهم المعرفي والوجداني والحركي والنفسي .

4- أن تكون شخصيات المسرحية من النوع المحبب لدى طلاب هذه المرحلة , أي ممن يحاولون محاكاته وتقليده .

5- يجب أن يختار المعلم المناسبات التي ترتبط بها كالمناسبات والاجتماعية , و المدرسية المختلفة , ومن هذه الدراسات والبحوث :

- دراسة (Brooks , Douglas A . , 2005) التي تناولت شكسبير المسرحي الأدبي . وشروط اختيار المسرحية في ضوء تناول شكسبير Shakespeare واختياره مسرحياته .

- ودراسة (Jane Wardell , 2004) التي درست آراء مجموعة من كتاب الأدب تبينوا رأياً مؤداه : أن شكسبير لم يكتب قصصه الآتية علي أنها مسرحيات :

▪ (كينج لير King Lear)

▪ (هاملت Hamlet)

▪ (مكبث Macbeth)

بل كتبها علي أنها قصص لأن من خصائص أسلوبه الوحدة في الوقت والفعل والمكان , فلم يعط لأي منها الوصف الأسلوبي الكافي , وخلصت الدراسة إلي ضرورة توافر شروط في اختيار المسرحية في ضوء معايير اجتماعية .

- ودراسة (Murray , Christopher , 2002) التي تناولت المسرحية الأدبية لدى " بلاك ووتر " , و " أنجل " وخلصت إلي توافر شروط وخصائص متنوعة في اختيار المسرحية الأدبية لدى كل منهما ما أدى إلي تميز مسرحياتهما الأدبية .

2- ضرورة مراعاة أسس التفكير الناقد والإبداعي في محتوى الأدب :

- تشير الاتجاهات الحديثة في كثير من الدراسات والبحوث إلي ضرورة مراعاة أسس التفكير الناقد والابتكاري في محتوى الأدب , ومن هذه الدراسات والبحوث :
- دراسة (Borg , j . Rody Borg and Mory O . , 2001) التي أكدت علي ضرورة مراعاة أسس التفكير الناقد في محتوى الموضوعات الاقتصادية في الأدب .
 - ودراسة (Alklias , Anita Jon , 2006) التي أكدت علي تحديث طرق تدريس الحركات الأدبية بالتفكير الناقد .
 - ودراسة (Michele Lam , 2000) التي أثبتت أن محتوى الأدب المتضمن أسس التفكير الإبداعي والتدريب عليه يحفز الطلاب نحو دراسة الأدب .
 - ودراسة (Callaghan , Dymna , 2001) التي بنيت أن جوهر المشكلات في محتوى الأدب الرمزي هو عدم مراعاة محتوى الأدب لأسس التفكير الناقد , والتفكير الإبداعي .

حيث أشارت تلك الدراسات إلي ضرورة مراعاة الأسس الآتية :

- عرض المادة الأدبية في إطار تكامل المعرفة بحيث لا تبدو المادة الأدبية وكأنها في عزلة عن المواد الأخرى .
- الابتعاد عن الأحكام البرجماتيقية, أي اليقينية المطلقة , وطرح المسائل في إطار إشكالي بحيث يشعر المتعلم بعدم النهائية أو الأحكام المطلقة أو اليقينية .

- عرض المادة الأدبية عرضاً تاريخياً يكسب المتعلم عقلاً ناقداً تجاه النظريات القائمة ، ومجازة هذه النظريات تمهيداً لكشف نظريات جديدة .
- ضرورة استخدام المنهج العلمي في التفكير من فرض الفروض ، والتأكد من صحتها ، والتوصل إلي النتائج .
- الدقة والوضوح والمنطقية في عرض القضايا وفي استخدام اللغة .
- تتضمن المادة تفسيرات علمية متباينة ؛ حتى يسمح للكشف عن قيمة العقل الناقد باعتباره أساس العملية التعليمية .
- مواجهة الطالب بمواقف ليس لها نهاية محددة ؛ لأن ذلك يزيد دافعيته ويحافظ علي استمراريتها .
- الربط بين عناصر متباعدة ؛ لأن ذلك يساعد الطالب علي التوليف بين المعلومات والأفكار للوصول إلي ما هو أصيل .
- إنتاج عناصر جديدة واستخدامها في المواقف المختلفة؛ لأن ذلك يشجع الطلاب علي التفكير الابتكاري .
- استخدام العصف الفكري كأسلوب لتنمية الابتكار في الجماعات ؛ لأنه يساعد الطالب علي أن يبني علي أفكار زملائه ، مما يؤدي إلي توليد العديد من الأفكار والحلول. علي أن يراعي أتباع قواعده الأساسية :
- تأجيل إصدار الأحكام علي الأفكار
- إنتاج العديد من الأفكار مهما كانت غريبة أو شاذة ، فكلما زادت غرابة الأفكار زادت أصالتها .
- الترحيب بأكثر عدد ممكن من الأفكار؛ إذ كلما زادت كمية الأفكار زادت أصالتها .
- تطوير وربط الأفكار بعضها ببعض بطرق مختلفة ، مما يؤدي للوصول إلي أفكار جديدة .
- الحد من الجدل لغرض الجدل
- البحث عن الثغرات المعرفية ؛ لأن ذلك يساعد الطلاب علي التقبل النقدي لما يقرءون ويسمعون .
- إطلاق العنان لخيال الطالب وشعوره بالارتياح لاستخدام الخيال.

- استخدام أكثر من أسلوب في التعبير ؛ لأن هذا يساعد علي تنمية أساليب الطالب في التعبير والتفكير .

3- ضرورة مراعاة معايير التذوق الأدبي في محتوى الأدب.

تشير الاتجاهات الحديثة في كثير من الدراسات والبحوث إلي ضرورة مراعاة معايير التذوق الأدبي في محتوى الأدب ، ومن هذه الدراسات والبحوث :

- دراسة (**Stabler , Gane , 2005**) التي تناولت التذوق الأدبي عبر تاريخ الأدب ، وأكدت علي ضرورة تضمينه في محتوى الأدب .

- ودراسة (**Donoghue , Denis , 2006**) التي أكدت علي ضرورة أن يتضمن محتوى الأدب قيم التذوق الأدبي .

- ودراسة (**Noggle , James : 2004**) التي انتقدت التاريخ الأدبي في إنجلترا لافتقار محتواه إلي التذوق الأدبي.

وبصفة عامة يمكن إيجاز معايير التذوق الأدبي التي أشارت تلك الدراسات والبحوث إلي ضرورة مراعاتها في محتوى الأدب فيما يأتي :

1- إن طلاب المرحلة الثانوية يميلون بوجه عام إلي موضوعات الشعر والنثر الفني التي تدخل في خبراتهم ، ويشعرون بأنها تتناسب مع نزعاتهم الفطرية وتتصل بحياتهم في هذا الطور من أطوار نموهم .

2- إنهم يميلون إلي الموضوعات التي تتفق مع الناحية الوجدانية فيهم كالفكاهة والمرح والحب وغير ذلك من الموضوعات السارة .

3- إن موضوع الوصف - وبخاصة وصف الطبيعة - يثير طلاب المرحلة الثانوية ، لأنهم يرون فيه مجالاً للتأمل والتفكير ويشعرون نحوه باتجاه انفعالي إيجابي .

4- إن موضوع الحماسة وقصص البطولة مما يميل إليه طلاب المرحلة الثانوية في هذه المرحلة .

5- إن موضوعي المدح والهجاء لا يثيران ميول الطلاب إلا بقدر ما يشتملان عليه من عناصر أخرى تشبع الناحية الوجدانية لديهم .

6- إن طلاب المرحلة الثانوية يفضلون - بوجه عام - الشعر علي النثر إذا تساويا في كل العناصر الإيجابية الأخرى .

- 7- إن عنصر السهولة من أهم أسباب تفضيل النص الأدبي .
- 8- إن عنصر الخيال الذي يتضمنه جمال التشبيه من أهم أسباب إعجاب طلاب المرحلة الثانوية بالنص الأدبي .
- 9- إن طلاب المرحلة الثانوية يعجبون بوجه عام بالنص الأدبي ذي الإيقاع الحسن .

وفي مصر حاول الباحث " رشدي أحمد طعيمة " ، في دراسته للماجستير ، وعنوانها " وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية ، فن الشعر " ، أن يجعل للتذوق الأدبي معايير موضوعية يمكن الحكم بها علي قدرة الطالب علي تذوق نواحي الجمال المختلفة في الشعر . وقد أجمل الباحث أشكال السلوك التي تكشف عن التذوق الأدبي وقد سبق عرضها. (*)

كما تناولت كثير من الدراسات والبحوث الحديثة بعض موضوعات الأدب التي يميل إليها الطلاب -خصوصاً طلاب المرحلة الثانوية - ومن هذه الدراسات والبحوث .

- دراسة (Keen , Paul , 2002) التي بينت أن كثيراً من الطلاب يفضلون موضوعات الأدب الرومانسي .
- ودراسة (Wolfgang Aurora , 2001) التي أكدت علي أنهم يفضلون الموضوعات الزراعية .
- ودراسة (Genterer Rolert , 2004) التي أكدت علي ضرورة تكوين المحتوى الأدبي من الموضوعات التي تعبر عن أسس المجتمع الحضاري .
- ودراسة (Meredith , Goad , 2005) التي أكدت علي أن يتضمن محتوى الأدب الموضوعات النظرية التي تكوّن لدى الطلاب قيماً إيجابية ، ورؤى للفضيلة .
- ودراسة (Jdy , Fernandez , 2006) التي دعت إلي أن يتضمن محتوى الأدب موضوعات تغذي الروح لأن كثيراً من طلاب المرحلة الثانوية يفضلونها .

وفي ضوء تلك الدراسات والبحوث السابقة يمكن إيجاز أنواع موضوعات الأدب التي يميل إليها الطلاب في المرحلة الثانوية فيما يأتي :

- 1- أدب السلام والحرية شواً كان أو نثراً . فالطلاب في هذه المرحلة يميلون إلي هذا اللون لحماستهم وقوة عواطفهم وحبهم للمغامرة .

(*) أنظر ص 9 ، 10 في هذا البحث

- 2- الأدب المسرحي شعراً كان أو نثراً , ففي الأدب المسرحي - بأنواعه المختلفة - حياة جماعية , والطلاب في هذه المرحلة يميلون إلي التعاون وتبادل الأفكار والآراء .
 - 3- أدب الحب من شعر أو قصة أو مسرحية , فطلاب المرحلة الثانوية في طور المراهقة. وينبغي أن توجه عاطفة الحب الجياشة في هذه المرحلة توجيهها سليماً.
 - 4- أدب الحوادث المثيرة , والأزمات والمآسي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
 - 5- أدب الوصف شعراً أو نثراً , الواضح الحركة , والذي يثير صوراً حسية مختلفة .
 - 6- أدب الهوية الثقافية , والانتماء
- ويختلف الطلاب - علي كل حال - في درجة ميولهم إلي هذه الأنواع تبعاً لدرجة نكائهم , وخبراتهم , واختلاف بيئاتهم.

ثانياً : الاتجاهات الحديثة في بناء محتوى الأدب وكيفية تنظيمه :

1- أسس بناء محتوى الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة:

- إن محتوى الأدب لا يوضع ليكون ثابتاً دائماً , وإنما هو يقترح ليتم تطويره باستمرار , ومن ثم أشارت كثير من الدراسات والبحوث الحديثة إلي ضرورة مراعاة مجموعة من المعايير في محتوى الأدب لطلاب المرحلة الثانوية , ومن هذه الدراسات :
- دراسة (Sharman , Gundula , 2002) التي تناولت الأدب في خطط اللغة الحديثة
 - ودراسة (Hetherington , Carol Petersson , Lrmtraud , 2002) التي درست محتوى الأدب في ضوء الأحداث التي تناولها محتوى تاريخ الأدب الأسترالي .
 - ودراسة (Astroff Rolerta , 2000) التي درست التكامل بين مجموعة من النصوص الأدبية من حيث مدى تحقيقه .
 - ودراسة (Racioppi , Linda Tremonte Colleen , 2003) التي تناولت كيفية تصوير المحتوى الأدبي للعلاقات العالمية .
 - ودراسة (Knapp , John V . , 2004) التي تناولت دور المناقشات والأحداث الجارية وربطها بالموضوعات الأدبية أثناء تدريس الأدب .
 - ودراسة (Nimon , Maureen , 2002) التي تناولت أهمية موضوعات المحتوى الأدبي في تكوين رؤى للطلاب , تدفعهم إلي مزيد من البحث وأشارت تلك الدراسات إلي ضرورة مراعاة المعايير الآتية في محتوى الأدب لطلاب المرحلة الثانوية

معايير محتوى الأدب :

يخضع محتوى الأدب في المرحلة الثانوية - مثل أي محتوى تعليمي للمعايير الآتية :

- **الصدق**: بمعنى أن يعبر محتوى الأدب تعبيراً صادقاً عن أهدافه , ويعمل علي ترجمة تلك الأهداف ترجمة دقيقة , وأن يتسم المحتوى بالدقة العلمية .
 - **الملاءمة** : ويقصد بها ملاءمة الحقائق والمفاهيم والخبرات لطالب المرحلة الثانوية وقدراته وميوله واهتماماته وأن تناسب الواقع الاجتماعي للطالب والمجتمع .
 - **الشمول** : ويشير إلي اشتمال محتوى منهج الأدب علي خبرات تشمل كل الأهداف وجميع جوانب النمو لدى طالب المرحلة الثانوية .
 - **العمق** : بمعنى أن تقدم خبرات المحتوى بمستوى واضح وعميق وتتناول الأفكار تناولاً يعمل علي تنمية مهارات التفكير العليا .
 - **التوازن بين الشمول والعمق** : ويشير هذا المعيار إلي أن يتحقق في المنهج وخبراته التوازن بمعنى تقديم خبرات ممثلة لأهداف الأدب في سياق يتناول تعميقاً للعمليات العقلية وتنمية لمهارات التفكير وانتقال الأثر من خبرات الأدب إلي المواد الأخرى والحياة .
 - **التكامل بين خبرات المحتوى** : وهذا المعيار يشير إلي مراعاة التكامل بين الأدب والفنون الأخرى , وبين الأجناس الأدبية .
- ولقد خطى محتوى الأدب باهتمام كبير تعكسه الأدبيات والدراسات في مجال تعليم اللغة العربية واللغات الأجنبية .
- ومن المعايير التي ينبغي مراعاتها في محتوى النص الأدبي ما يأتي :
- أ- **البنية** : ويقصد بها أن يكون بناء النص الأدبي حسن الترتيب , والتنظيم واضح الإشارات , ملائماً لخصائص المتلقي .
 - ب- **التماسك** : بمعنى أن تكون أفكار النص مسترسلة متماسكة توجهها دلائل النص مثل الأفكار الرئيسية والفرعية والعناوين الجانبية .
 - ج- **الوحدة** : وتعني ترابط أفكار النص وخلو المحتوى من معلومات أو أفكار غريبة علي الموضوع أو لا ترتبط به أو لا تناسب المتلقي
 - د- **الملاءمة** : أي أن يكون النص الأدبي مناسباً للمتلقي من حيث قدراته , وحاجاته العمرية والعقلية .

كما أشارت كثير من الدراسات والبحوث الحديثة إلي بعض العناصر المنهجية التي يجب أن يستند إليها محتوى الأدب , ومن هذه الدراسات .

- دراسة (**Hergenhan , L . T . , 2002**) التي أكدت علي ضرورة تضمين المحتوى الأدبي علي خرائط للمفاهيم الأدبية في الأدب الأسترالي .

- ودراسة (**Grolman Laurie , 2004**) التي أشارت إلي بعض القيم الأخلاقية التي يجب أن يستند إليها محتوى الأدب .

- ودراسة (**Hoker , Elke , 2005**) التي انتقدت محتوى الأدب الأيرلندي لعدم استناده إلي العناصر المنهجية التي تكفل له الاستمرار .

- ودراسة (**Burnham , Michelle , 2004**) التي أشادت بمحتوى تاريخ الأدب الأمريكي لأنه يقوم علي استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية .

- ودراسة (**Rice , Claiborne , 2000**) التي تناولت محتويات الأدب والفنون كمرشد للإنسانيات .

- ودراسة (**Betts , Stephen C. and Paterson , William , 2002**) التي أكدت علي ضرورة استناد المحتوى الأدبي علي موضوعات تستهدف تنظيم السلوك .

- ودراسة (**Caesar , Terry , 2000**) التي أكدت علي ضرورة استناد المحتوى الأدبي علي تكامل النظريات الأدبية .

وقد أشارت تلك الدراسات إلي ضرورة توافر العناصر المنهجية الآتية في محتوى الأدب :

أ- التأكيد علي الشمول والتكامل بين موضوعات محتوى الأدب, بدءا من تحديد أهدافها ومحتواها وطرقها ووسائلها وأنشطتها وأساليب تقويمها , واعتبارها عملية موحدة متصلة الحلقات .

ب- التأكيد علي التفاعل بين الموضوعات الأدبية وبيئة الطالب وتطوير سلوك الطلاب وقيمهم ومفاهيمهم .

ج- التأكيد علي خصائص وسمات وحاجات الطلاب (طلاب المرحلة الثانوية) وأن يكون محتوى الأدب سبيلا إلي تطوير شخصياتهم من جميع جوانبها .

د- متابعة الفكر التربوي الحديث , والانتفاع بالجهود العلمية والعملية في مجال بحوث تدريس الأدب , وتنمية الفكر التربوي المتميز , ونشر المفاهيم والاتجاهات المترتبة عليها بين الطلاب .

هـ- اعتماد المشاركة الواسعة من قبل المختصين في تعليم الطلاب محتوى الأدب ومن قبل الممارسين من موجهين ومعلمين .

كذلك لابد من توافر مجموعة من الأسس التي تجب مراعاتها عند اختيار محتويات الأدب من أهمها ما يأتي :

- ربط المادة التعليمية بالمكتبة , بحيث يقدم في نهايتها عدد من المراجع .
- ارتباط المادة التعليمية ببيئة المتعلم , وتدريب الطالب علي تغيير البيئة إلي الصورة الفضلى
- تضمين المادة التعليمية أنشطة إثرائية لهذه المادة تعمقها وتوسعها
- تشتمل المادة التعليمية علي دروس تطبيقية وظيفية تؤكد وترسخ الجوانب النظرية
- استخدام أكثر من أسلوب في التعبير يساعد علي تنمية التفكير والتعبير .
- تطوير وربط الأفكار بعضها ببعض بطرق مختلفة , مما يؤدي للوصول إلي أفكار جديدة .
- اختيار المادة التعليمية وفقاً لميول الطلاب الأدبية والفنية
- تعميق المعارف في المقررات الإضافية وتوسيعها , وعدم تقديم مقررات لا علاقة لها بالمقررات الأدبية .
- تزويد الكتب الأدبية بمراجع ومصادر للمعرفة , وكذلك بإجابات نموذجية في بعض الدروس .
- عرض المادة الأدبية بالطريقة التكاملية , بحيث يتحقق الترابط أفقياً ورأسياً .
- الإخراج والتنسيق الجيد للكتاب يسمح بإيجاد علاقة حميمة بين الطالب والكتاب.
- تتسم المادة التعليمية بالدقة والوضوح والتسلسل المنطقي , وأن تشد انتباه الطالب إلي خطوات التفكير الناقد والابتكاري
- تعدد مصادر التعلم: عن طريق الكتب المصاحبة والمكتبات والمتاحف , والأشرطة المسموعة والمرئية , ومعامل اللغات .

**** كما يشترط في محتوى النص الأدبي ما يأتي :**

أولاً : تحديد موضوع النص الأدبي - قصيدة أو رواية أو أقصوصة أو ترجمة حياة , أو خاطرة , أو مقالاً أو بحثاً يجب أن يتضمن قيماً تعبيرية ومدى ما تنطبق عليه الأصول الفنية لهذا الفن من الأدب , هو ما يسمى " بالمنهج الفني " في النقد الأدبي

ثانياً : تعيين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب وأن تحدد مدى ما إضافه إلي التراث الأدبي في لغته , وفي العالم الأدبي كله وأن نحدد أهو نموذج جديد أم تكرر لنماذج سابقة مع شيء من التجديد ؟ وهل ما فيه من جدة يشفع له في الوجود ؟ أم هو فضلة لا تضيف لرصيد الأدب شيئاً ؟ ! .

ثالثاً : بيان تأثير العمل الأدبي بالبيئة المحيطة , ومدى تأثيرها فيه . وأن نحدد بذلك مدى العبقرية والإبداع ومدى الاستجابة العادية للبيئة ..

رابعاً : تصوير سمات صاحب العمل الأدبي - من خلال أعماله وبيان خصائصه التعبيرية وكشف العوامل النفسية التي اشتركت في تكوين هذه الأعمال , ووجهتها هذه الوجهة المعينة , بلا تحمل ولا تكلف ولا جزم ؛ حيث إن العمل الأدب تنطوي تحته عوامل ومؤثرات شتى يصعب علي أي ناقد الاهتمام إليها جميعاً , لذلك فإن الجزم بأن مؤثراً واحداً أو عدة مؤثرات منفردة هي التي سببت استجابة ما , أمر مناف للروح العلمية .

ومن المعايير التي تؤكد عليها الدراسات والبحوث التربوية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة, والتي يجب أن تراعي في محتوى الأدب معيار التكامل .

وهو معيار تم تأكيده من قبل في تراثنا العربي لدى كل من عبد القاهر الجرجاني والجاحظ وأزداد الاهتمام به في الدراسات العربية والأجنبية في السنوات الأخيرة إذ يؤكد (محمود كامل الناقه , 2001 م) وحدة اللغة في كل متكامل , كما أكد ذلك كل من (علي مدكور 1997 م .) و (فتحي يونس , 2001 م .) و (رشدي طعيمة , 2000 م .) ومن إحدى صور التكامل اتخاذ

النص القرآني محوراً تدور حوله بقية فنون اللغة العربية ويقدم (kitchen , Philip J . and

Spickett - Jones Graham , 2003) صورتين للتكامل

1- التكامل بين الأجناس الأدبية من خلال تقديم أحد الأجناس الأدبية في كل وحدة مع

التأكيد علي التكامل بينها في السمات والتناول , وبذلك يتحقق التكامل والتنوع , ويمكن

تقديم أكثر من جنس أدبي في الوحدة الواحدة , بحيث يجمع بينهما وحدة الموضوع .

2- التكامل بين الأدب وبقية فنون اللغة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتكامل في محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ما يأتي

:

- دراسة (Kitchen , Philip J.Spickett - Jones , Graham , 2003) التي اهتمت بتكامل المعلومات كروية نقدية للأدب , تمثل اتجاهاً من اتجاهات بحث مستقبلي .

- ودراسة (Sparbel , Kathleen J . H . Anderson June , 2000) التي اهتمت بتكامل الأدب كأحدى القضايا في تدريس الأدب وكيفية تحقيقه .

2- الاتجاهات الحديثة في تنظيم محتوى الأدب في المرحلة الثانوية:

لقد تم حصر تنظيمات محتوى الأدب في المرحلة الثانوية التي وردت في الدراسات والبحوث الحديثة ومنها :

- دراسة (Alkhas , Anita Jon , 2006) التي قدمت تحديداً لكيفية التدريس من خلال إعادة تنظيم محتوى الأدب وفقاً للاتجاهات الأدبية .

- ودراسة (Baker William Womack , 2000) التي حاولت تنظيم محتوى الأدب ليتناسب مع متطلبات العصر الحديث باعتباره موضوعاً مهماً , تحتمة النظرية النقدية .

وقد تم وضع ملخص لكل تنظيم من هذه التنظيمات وعرض أهم مكونات المقررات الدراسية , ثم اشتقاق بعض الأسس التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية , وذلك علي النحو الآتي:
أ- المزوجة بين التعلم الجمعي والذاتي .

يتم تقسيم الموضوعات الأدبية إلي قسمين : أولهما يقدم بطريقة جماعية يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه والمشجع , مستخدماً طريقة حل المشكلات أو المناقشة الاستنتاجية . وثانيهما يعتمد علي التعلم الفردي , بحيث تخصص رءوس موضوعات بحثية يقوم الطلاب بإعدادها وإنجازها من خلال تردهم علي المكتبات بصورة فردية أو علي شكل مجموعات , ويخصص لكل قسم من القسمين وقت مناسب يمكن أن يكون مناصفة بين القسمين , أو يمنح القسم الفردي الوقت الأطول .

ب- الاختيار من الوحدات الأدبية :

يتم إعداد الموضوعات الأدبية علي شكل وحدات أدبية يختار منها الطلاب كل حسب ميله ورغبته , بحيث يقوم المعلم بالتعليم الفردي الإرشادي , فهو يتابع الطلاب لحل مشكلاتهم ولتوجيههم وإرشادهم . وفي هذا الوضع يجب تحديد عدد

الموضوعات التي يختارها كل طالب, ويحدد الوقت الذي يقوم فيه أداء الطلاب وتحصيلهم .

ج- التذوق الأدبي في القراءة الحرة:

تترك الحرية للطلاب للقراءة الحرة في مجموعات من الكتب المنتقاة في كل موضوع دراسي بحيث يختار كل طالب عددا منها, مع إعداد مرشد للتذوق الأدبي لكل مجموعة من هذه الكتب يتضمن الهدف من هذه المجموعة وتعريفاً بكل كتاب, ويتضمن بعض الخطوات الإرشادية للسير فيه, وبعض التدريبات علي التذوق الأدبي والإجابات أو نتائج الحلول للاهتداء بها. ودور المعلم هنا هو الإرشاد والتوجيه والمساعدة إذا طلب منه أحد الطلاب ذلك.

د- التعيينات والأبحاث :

يتم تحديد تعيينات للطلاب في شكل كتب أدبية خاصة تقدم لهم , يقوم فيها الطلاب بالمناقشة في شكل مجموعات صغيرة , مع إرشاد المعلم , ومتابعته لهم, ومعاونتهم بطرح المزيد من الأسئلة لإثراء المناقشات , يضاف إلي ذلك تكاليفات إجراء أبحاث بسيطة بعد تقسيم الطلاب إلي مجموعات صغيرة , ثم مناقشة هذه الأبحاث في حصص خاصة .

هـ - مقرر متقدم بجانب المقررات العادية :

يدرس الطلاب الموضوعات الأدبية العادية التي يدرسها غيرهم من الطلاب , بجانب مقرر إضافي متقدم يعني بتعميق بعض المفاهيم والمهارات والمعلومات في المقرر العادي , ويوسع هذه الخبرات غير المباشرة , ويضيف إليها موضوعات أخرى ليست في المقرر العادي .

وهكذا فإن استراتيجية تنظيم محتوى الأدب تقوم عل تنمية المهارات العقلية العليا للطلاب , وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والقيام بدراسات فردية , والتعرف علي مصادر التعلم وجمع البيانات والمعلومات , وفي هذا الصدد يقرر علي الطلاب مشروع فردي أو تقوم به مجموعة صغيرة من الطلاب يتدربون فيه علي البحث ومهارات حل المشكلات , وتعميق الموضوع الأدبي المقرر في المحتوى بما يستكمله من حيث طبيعة الأدب ومنطق معالجته .

الأسس المشتقة من الاتجاهات الحديثة في تنظيم محتوى الأدب في المرحلة الثانوية :

- الاهتمام بنشاط الطالب وإشراكه في إعداد المواد التعليمية , وتخطيطها وتفسيرها , وتحليلها , وبيان الجوانب التطبيقية المختلفة المرتبطة بها , وتأكيد فكرة التعلم الذاتي لدى هؤلاء الطلاب .
- العناية بالعمل الجماعي عن طريق تقسيم الطلاب علي شكل مجموعات صغيرة لكل مجموعة مهمة محددة , وهي تعمل بروح الفريق , وتعايش قيم التعاون والعمل الجماعي , وتقسيم العمل بين المجموعة الواحدة , واحترام آراء الآخرين , وإبداء الرأي , وتقييم العمل الذي يقومون به , والعائد التربوي الذي يحصلون عليه .
- التركيز علي التدوق الأدبي والقراءة لحل المشكلات واكتساب المعارف والمعلومات , وربط الطالب بالكتاب والمكتبة وسلوك التفكير الناقد وسلوك المكتبة مصدر الخبرات غير المباشرة .
- ترك الحرية للطلاب لاختيار ما يميلون إليه وما يشعرون بأنه يشكل معنى ومغزى لديهم , وتدريب الطالب علي تحمل المسؤولية , والسلوك الرشيد واتخاذ القرار .
- الاهتمام بطرق التعلم الذاتي والمناقشة الاستنتاجية , وحل المشكلات في التفاعل داخل الفصل وخارجه , وكذلك التعليم الفردي الإرشادي .
- تعميق الموضوعات وتوسيعها أو إضافة بعض الخبرات غير المباشرة إليها .
- دور المعلم في الفصول المدرسية هو دور المرشد والموجه والمشجع للطلاب الذين يقومون بأنفسهم بالبحث عن الخبرات غير المباشرة التي يحتاجون إليها , وكذا إشراك الطلاب معه في اختيار الأنشطة ويجب أن يكون معلم هذه النوعية من الطلاب مرثاً يتيح الفرص المتعددة للأنشطة الفردية داخل الفصل .

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الاتجاهات الحديثة في بناء محتوى الأدب وكيفية تنظيمه في

المرحلة الثانوية تؤكد علي ما يأتي:

- 1- إن اختيار محتوى الأدب يجب أن يخضع لأسس علمية ومعايير ينبغي أن تراعى في هذا المحتوى .

- 2- يتم اختيار المحتوى وتحديده اعتماداً علي معايير , وشروط أوصت بها الدراسات الحديثة في مجال الأدب والتذوق الأدبي في ضوء ميول الطلاب واستعداداتهم .
- 3- الاهتمام بالتكامل في محتوى الأدب الذي يمكن أن يأخذ صوراً أهمها :
 - أ- التكامل بين الأجناس الأدبية
 - ب- التكامل بين الأدب وفنون اللغة الأخرى
- 4- مراعاة التنوع في محتوى الأدب بمختلف أبعاده من حيث الموضوعات والأجناس الأدبية والمصادر .
- 5- الاهتمام بمهارات التفكير في الأدب من خلال مختلف أنماط التفكير مع التركيز علي عمليات التفكير فيما وراء المعرفة (محمد رضا البغدادي , 2005 م , 1 - 13) .
- 6- التركيز علي استخدام مصادر المعرفة التقليدية والحديثة مثل المعاجم ودوائر المعارف والحاسوب وشبكات والمعلومات والكتاب الإلكتروني .
- 7- التركيز علي التذوق الأدبي وتوظيفه
- 8- الاهتمام بالأدب في المجالات المختلفة .

اتجاهات حديثة في طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

مقدمة :

من خلال عرض حلقتي منظومة تدريس الأدب السابقتين : الأهداف , والمحتوى يتضح مدى التطوير الذي لحق بهما في ضوء تغير مفهوم الأدب , فمن تعبير يقتصر علي المحاكاة والتقليد إلي تعبير إبداعي نشط إيجابي تفاعلي , محوره القارئ , والنص , والمعلم , ومن أهداف تنسم بالعمومية والغموض إلي أهداف محددة ودقيقة تتسع لتشمل عمليات عقلية عديدة , وأنماطاً متعددة من التفكير , ومن محتوى عشوائي يقوم علي الاختيار الفردي إلي محتوى يقوم علي أسس , ومعايير علمية ليلائم الأهداف في ثوبها الجديد , بل ويعمل علي تحقيقها ونظراً لأن حلقات المنظومة مترابطة يؤثر كل منها في الحلقات الأخرى , ويتأثر بها فقد انتقل التطوير إلي طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية .

وفي ظل تغير النظام العالمي, والتقدم التكنولوجي الأمر الذي أدى إلي فلسفة جديدة للتعليم - ومنه تعليم الأدب - تهدف إلي تغير الناتج التعليمي , أي تطوير طرق تفكير الطلاب وطرق تناولهم المعرفة , وتفاعلهم معها , حتى يمكن الوصول إلي جيل يتقن المهارات , قادر علي

التفكير , وحل المشكلات , قادر علي الاختيار , واتخاذ القرار متفاعل , إيجابي , قادر علي الإبداع , وتوظيف المعرفة توظيفاََ نافعاًََ له وللمجتمع الإنساني مع هذه العوامل تتطور طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , فما المقصود بطرق التدريس ؟

يعرفها حسن شحاتة , وزينب النجار في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها " مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة " (حسن شحاتة , وزينب النجار , 2003 م , 209) .

والطريقة الجيدة هي التي تعمل علي تحقيق الأهداف بأقل جهد , وفي أقل وقت وبأقل تكلفة , وأكبر فعالية ممكنة أما استراتيجية التدريس فهي " مجموعة الإجراءات التي يتخذها المعلم لتهيئة الفرص التعليمية أمام الطلاب كي يتعلموا " (حسن شحاتة , وزينب النجار , 2003 م , 40 , 41) .

أما محمود الناقه فيرى أنها " الإطار العام الذي ينبثق عنه المدخل والطريقة " ويكاد يجمع التربويون علي أنه لا توجد طريقة مثلى يمكن الاعتماد عليها دون غيرها , لكن توجد طريقة مناسبة , إذ لا بد من طرق واستراتيجيات عديدة , ومتنوعة في ظل تنوع الطلاب والأهداف والظروف التعليمية . (محمود الناقه , 2001 م , 42 , 43)

ويمكن بيان الاتجاهات الحديثة في طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية بعرض ما يأتي :

- أولاً : الاتجاهات الحديثة في مداخل تدريس الأدب في المرحلة الثانوية .
- ثانياً : الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس الأدب في المرحلة الثانوية .

وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : الاتجاهات الحديثة في مداخل تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

من الدراسات الحديثة التي أشارت إلي وجود مداخل متعددة لتدريس الأدب ما يأتي:

- دراسة (Kelley , James , 2005) التي استخدمت مداخل متعددة لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية .
- دراسة (Graff , Gerald di leo , 2000) التي بنيت وجود مداخل لتدريس الأدب وفقاًََ للنظرية الأدبية أو للتصور الأدبي لكل مجال .

فمن المدخل الشكلي الذي يدرس الأدب بوصفه بناءً جمالياً إلى المدخل النفسي الذي يحلل الأدب ونفسية مبدعيه في ضوء نتائج التحليل النفسي ، ومن المدخل الاجتماعي الذي يعني بعلاقة الأدب بالوسط الاجتماعي ، علي أساس أن العمل الأدبي إنما هو نتاج الوسط الاجتماعي أو متأثر به ، إلى المدخل النمطي الرمزي الأسطوري الذي يتخذ النماذج البشرية أو الاجتماعية الواردة في بعض الأعمال الأدبية نماذج ورموزاً تصلح لكل زمان . وهكذا تتعدد المداخل إلى أن تصل إلى المدخل الانطباعي ، وفيه يعتمد علي الذوق الخاص ، والثقافة الشخصية ، وفيما يلي بيان ذلك .

1- استخدام المدخل الأخلاقي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

من الاتجاهات الحديثة استخدام المدخل الأخلاقي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

فقد أجريت دراسات عديدة لاستخدام المدخل الأخلاقي لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية منها :

- دراسة (Hermsen , Maaike A . and Ten Have , Henk A. M . J 2003)

التي درست المناقشات الأخلاقية التي اهتمت بها الصحف في صفحاتها الأدبية .

- ودراسة (Suh , Bernardyn Kim and Traiger , Jerome , 1999) التي

اهتمت بتدريس القيم من خلال الدراسات الاجتماعية ، ومنهج الأدب .

إن استخدام المدخل الأخلاقي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية يبدو مهماً لأنه لا يمكن الفصل بين الفن والأخلاق ، فالعلاقة بينهما قائمة منذ زمن بعيد في أكثر من موطن ، وأول هذه المواطن يتصل بطبيعة العمل الفني نفسه ، فهو تعبير عن عواطف معينة ، وهذه العواطف تحمل في ذاتها ميزات أخلاقية ، إذ من النادر وجود عاطفة خالية من الصبغة الخلقية ، وما دام الشاعر - مثلاً - لا يميز الضمائر ، ولا يفسد العواطف ، ولا يضعف الإرادة ، فهو أخلاقي ، أو علي الأقل منسجم مع الأخلاق .

وثاني هذه المواطن أن التعبير عن هذه العواطف يريحنا منها ، ويخلصنا من ضغطها علينا ، وهو ما سماه أرسطو " Aristoteles " (322- 384 ق . م .) بالتطهير وجعله مهمه الشعر الأصلية .

2- استخدام المدخل الفني في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

من الدراسات التي استخدمت المدخل الفني في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

- دراسة (**Shu , Yuan , 2005**) التي استخدمت المدخل الفني في تدريس وبحث الأدب الآسيوي الأمريكي .

- دراسة (**Tapia , Elena , 2006**) التي استخدمت المدخل الفني للوقوف علي ما يكتسبه طلاب الأدب من اللغة المجازية .

فالمدخل الفني في تدريس الأدب هو فن دراسة النصوص , والتميز بين الأساليب المختلفة , يستعين بقواعد اللغة وأصولها , وبلاغتها في فهم الأعمال الأدبية , متأثراً بجلال الألفاظ , وجمال المعاني , مرتبطاً بالصور الخيالية ودورها الفني .

3- استخدام المدخل النفسي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

من الدراسات التي استخدمت المدخل النفسي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

- دراسة (**Mpofu , Elias Feist - Price , Sonja , 2002**) التي استخدمت المدخل النفسي في تدريس الأمراض السلوكية .

- ودراسة (**Coullie , Judith Lutge , 2002**) التي درست أثر بعض الانعكاسات علي دور التحليل السلوكي في دراسة أدبية في جنوب أفريقيا .

وإذا كان أنصار المدخل الفني في تعليم الأدب قد رأوا وجوب النظر إلي الأدب علي أنه مجرد نشاط لغوي استاطيقي يطلب لذاته بمقاييس , تستمد منه هو , ولا تهتم بحياة الشاعر , وتجاربه الشخصية , ولا بموقفه من مجتمعه , ولا بحقيقة نزعاته ومقاصده , ورغباته , ومآزقه , وأزماته , فإن أنصار المدخل النفسي في تعليم الأدب قد ركزوا علي العلاقة بين النص الأدبي ونفس مبدعه .

علي أن هذا الاتجاه اتسع مفهومه في العصر الحديث بعد أن ظهرت نتائج دراسات الفرويديين في اللغة , والباطن , كذلك بعد أن أفاض أتباع " يونج Young " في الحديث عن الأسطورة والرمز فمن يتصدى للتفسير النفسي عليه أن يدرك بواعث الإبداع الفني الحقيقية , ومن أهمها إدراكه لعبقرية الفنان , وأنه إنما يبديع فنه بعد معاناة طويلة يستظهر من خلالها الرغبات المكبوتة في اللاشعور , ويتخذ الرموز وسيلة للتنفيس عن هذه الرغبات , وتلك مرحلة الفهم التي ينبغي وعيها وإدراكها , فكلما عمقنا هذه المرحلة , ووسعنا أبعادها , كان ذلك أحرى أن يكشف لنا المزيد من القيم التي ينطوي عليها العمل الأدبي .

ومعظم الدراسات النفسية في تفسير الأدب لدى الغربيين تدور في إطار واحد وهو تساؤلهم عن منبع الإبداع في العمل الأدبي ، وتفسيره ، وكيف تتم هذه العملية ؟ وهل النرجسية أو الإفراط في حب الذات يؤدي إلي ذلك ؟

إن منبع الإبداع لدى عالمي النفس المشهورين : " فرويد ويونج Freud , and Young " هو اللاشعور ، ولكن هذين العالمين يفترقان حول دواعي اللاشعور ، ومؤثراته ، فيرى " فرويد Freud " أن معظم اللاشعور مكتسب ، فردي مكبوت يرد صاحبه إلي زمن الطفولة ، والانفعالات العنيفة وذكرياته عن أول محاولة للإبداع وما عساه ما لقي من تشجيع أو تأنيب ، ونوع علاقته بالأسرة ، وبعض سلوكه الشخصي ، وهل وفق أو أخفق ؟ ؛ وما نصيب الأم في تحديد هذه النتيجة ؟ ثم يمضي فرويد في تحليل ظواهر السلوك الحاضر بأحداث الطفولة وما خلفت من أمراض ، وعقد أوديبية ، والكتراوية *

أما اللاشعور عند " يونج Young " فهو قسمان اللاشعور الفردي ، واللاشعور الجمعي ، وهو الأهم عند " يونج Young " لأنه مصدر الإبداع في نظره وهو يمثل مجموعة التجارب الإنسانية التي انحدرت إلينا من الأجداد والآباء فكما نرث عن الآباء والأجداد صفات بيولوجية ، نرث عنهم صفات نفسية أيضاً والفنان هو القادر علي استظهار هذه الصفات في أعماله الفنية ، أما العاديون من الناس فيستظهرونها عن طريق الأحلام مثلا ، ومهمة ، اللاشعور الجمعي تعويضية ؛ فحين تتهار رموز المجتمع الحية ، وتتابع الأزمات الاجتماعية يتحرك اللاشعور الجمعي لإعادة التوازن الجمعي ، فمهمته تعويضية .

4- استخدام المدخل الاجتماعي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

لقد برز استخدام المدخل الاجتماعي في تعليم الأدب في بداية القرن التاسع عشر ، حيث تغلبت النظريات الاشتراكية والرأسمالية علي النظم الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي ، فظهرت طبقة من الأبناء ترى أن الأدب في خدمة المجتمع ، أو هكذا ينبغي أن يكون . وإذا كان علم الاجتماع الأدبي يدرس أشكال النشاط المتبادل بين كل الأشخاص الذين يتدخلون في عالم الأدب ، فإن الأدب الاجتماعي يفسر نوعياً كيف أن الكتابة حدثت نو طبيعة اجتماعية تبعاً لفلسفة كل أديب ، وفهمه يتوقف عرضه لدور المجتمع عاملاً حاسماً أو مرافقاً في قيمة الإبداع الأدبي .

* الكتراوية : حب الفتاة لأبيها

ومن الدراسات التي استخدمت المدخل الاجتماعي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

- دراسة (Tyson , Cynthia A.Hinton - Johnson , Kaavonia , 2003)

التي استخدمت المدخل الاجتماعي في تدريس الأدب لإبراز الدور الفعال للمرأة في المجتمع, وكيفية تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الأدب .

- دراسة (Suh, Bernardyn Kim Traiger , Jerome , 1999) التي استخدمت

المدخل الاجتماعي في تدريس القيم من خلال الدراسات الاجتماعية ومنهج الأدب .

- دراسة (Waage , Fred , 2005) التي استخدمت المدخل الاجتماعي في تدريس

الأدب البيئي .

إن استخدام المدخل الاجتماعي في تدريس الأدب يبدو مهماً ولكن جماعة من الواقعيين قد

بالغوا في رسالة الأدب الاجتماعية , واتخذوا من بعض أجناس الأدب , كالقصة مثلاً وسيلة دعائية لفكرهم السياسي والأدبي , يخدعون بها الدهماء ويضللون البسطاء من عامة الشعب.

كما يجب ألا يحجم الأدب الاجتماعي في موضوعات البؤس والحرمان والظلم المتكرر-

كما يفعل الواقعيون - كي نصل إلي مبدأ التغيير والإصلاح ؛ فلربما استجابت النفس لآليات كيفية تطويرها أسرع من استجابتها لما يدخل الحزن والأسى عليها .

ثانياً : الاتجاهات الحديثة لطرق تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:

يصنف (جابر عبد الحميد , 1999 م) طرق التدريس إلي عدة تصنيفات أهمها :

1- التدريس المباشر .

2- التدريس الموجه .

3- التدريس غير المباشر .

وفيما يلي توضيح لكل طريقة :

1- التدريس المباشر :

نموذج قابل للتطبيق في أي مادة دراسية وأكثر ملاءمة للموضوعات الموجهة نحو الأداء

مثل الأدب , وتعتمد علي التدريس خطوة خطوة وتكون فيه سيطرة المعلم عالية في جميع

مراحل الدرس , ويهتم هذا النوع باكتساب المعلومات والمهارات ويمر الدرس في ظل هذا

النموذج في خمس مراحل , وهي تحديد الأهداف وتهيئة الطلاب - الشرح - الممارسة

الموجهة - المراجعة - تقديم التغذية الراجعة ويؤكد هذا النموذج علي الممارسة الممتدة

لانتقال أثر التعلم وإجراءات صافية تستحوذ علي انتباه المعلم وبيئة صافية منظمة ومرتبطة

وتخطيط قبلي للدرس .

2- التدريس الموجه :

وفيه يتشارك كل من المعلم والمتعلم هلية سير التعليم تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ، ويركز هذا النوع علي النواتج والعمليات . ومنه طريقة الاكتشاف الموجه والحوار ، وينتج هذا النوع من الطرق الفرص لاكتساب المعارف والمهارات العقلية وتنمية المهارات الاجتماعية . ودور المعلم في هذه الطرق موجه ، ومعاون ومنظم ، وميسر .

3- التدريس غير المباشر :

وفيه تتاح الفرص للمتعلم لمشاركة أكبر بصورة إيجابية نشيطة في عملية التعليم ، مثل طرق التعليم التعاوني والتعليم بالاستقصاء والتعليم الفردي والتنافسي .

ويصلح هذا النوع لتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية والوجدانية ، ويمكن أن يمر التعليم التعاوني علي سبيل المثال في المراحل الآتية :

1- عرض الأهداف وتهيئة الطلاب

2- عرض المعلومات

3- تنظيم الطلاب وتوزيعهم في مجموعات أو فرق للتعلم

4- توجيه كل فريق ومساعدته علي أداء المهام المطلوبة .

5- فحص المهام والمواد والإنتاج .

6- تقديم التغذية الراجعة .

وأمام هذا العدد من الطرق يتبادر إلي الذهن سؤال : ما معايير التدريس الفعال في ضوء الاتجاهات الحديثة ؟

لقد تناولت معظم الدراسات الحديثة معايير التدريس الفعال ، ومنها الدراسات الآتية :

أ- دراسة (Shaftel , Julia Shaftel , Timothy L . , 2005) التي تناولت تأثير

التدريس الفعال في استعدادات الطلاب وسلوكيات أدائهم .

ب- ودراسة (Marsh , Herbert W . Hattie , John , 2002) التي تناولت

العلاقة بين فعاليات التدريس وإنتاجية البحث .

ج- ودراسة (Alkhas , Anitajon , 2006) التي تناولت تحديداً لكيفية تدريس

الحركات الأدبية .

وتكاد تتفق - تلك الدراسات علي وجود مجموعة من المعايير لتحقيق تدريس فعال يؤديه معلم ذو كفاءات تدريسية (محمود الناقة , 1997 م . , 27) يمكن الإفادة منها في مجال تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , وهذه المعايير هي :

1- **الوضوح** : ويقصد به وضوح تقديم درس الأدب وذلك من خلال عناية المعلم بتنشيط المعرفة السابقة لدى طلابه , وربطها بالمعرفة الجديدة حتى يسهل عليهم استيعابها , **ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يأتي :**

أ- توضيح أهداف النص الأدبي أو الموضوع

ب- إلقاء أسئلة موجهة قبل الإطلاع علي النص الأدبي

ج- توضيح اللغويات الغامضة في النص الأدبي .

د- تقديم خرائط المفاهيم أو المعاني

هـ- تقديم تدريبات مثل تأمل النص , انظر الرسوم والصور , اقرأ مطلع النص , ماذا تعرف عن هذا الموضوع أو النص ؟ ثم تقديم أسئلة لمرحلة (أثناء الإطلاع وقراءة النص الأدبي) وبعدها مع مراعاة وضوح الشرح والتعليمات وارتباط الأمثلة بحياة الطلاب ووضوح الوسائل التعليمية , والاهتمام بأساليب العصف الفكري , وحل المشكلات , والمناقشة والحوار والتعليم التفاعلي , والذاتي , حيث تشير الدراسات إلي أهمية هذه الأساليب في تنمية مهارات الأدب.

2- **التنوع** : في ضوء الاتجاهات الحديثة تشير الأدبيات التربوية إلي أنه لا توجد طريقة مثلى لتحقيق أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , لذا لابد من السعي لاختيار الطريقة أو الطرق المناسبة للهدف والدرس والطالب والظروف البيئية والمدرسية , والتنوع هو السبيل لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب والخبرات المتنوعة والدروس المختلفة للأدب .

3- **تحديد المهام** : ويؤكد هذا المعيار أهمية حسن تنظيم المعلم لعنصر الوقت وتوزيعه علي مهام الدرس مع تحديد الوقت المناسب لكل مهمة , لتقديم الدرس , والاطلاع علي النص الأدبي ووقت المناقشة , وتنظيم البيئة الصفية, وينبغي أن يراعي معلم اللغة العربية التركيز علي عمليات الأدب والتذوق الأدبي .

4- **التفاعل في عملية التعلم** : يرتبط هذا المعيار بمقدار الوقت الذي يقضيه الطلاب انشغالاً وتفاعلاً مع مهام الأدب , ومن الضروري مراعاة ما يأتي :

أ- إرساء قواعد النظام

ب- توزيع اهتمام المعلم علي جميع الطلاب

ج- توفير مصادر الأنشطة

5- **نجاح الطلاب في إنجاز المهمة** : ويؤكد هذا المعيار علي أهمية العمل نحو زيادة الطلاب الذين ينجحون في تحقيق أهداف الدرس وفهم الأسئلة والتدريبات ويتأثر ذلك بمستوى صعوبة المهمة .

6- **استخدام أفكار الطلاب في الدرس** : وذلك بتشجيع الطلاب عن طريق إقرار أفكارهم أو إعادة ما يذكرون من إجابة أو بتعديل فكرة الطالب وكتابتها .

7- **البناء** : يعمل المعلم علي ربط المعرفة الجديدة بما لدى الطلاب من معارف سابقة عن الموضوع أو القصة .

8- **الأسئلة** : استخدام المعلم كافة أنواع الأسئلة , المباشرة وفي مجال الأدب يستخدم أيضاً أسئلة العمليات العقلية المختلفة : النقد - التحليل - التفسير - المقارنة - الإبداع .

9- **العلاقة الودية** : يستخدم معلم الأدب العلاقات الإنسانية الودية باستخدام الصوت والإشارة وتوظيفهما بصورة معتدلة تزيد من دافعية الطلاب لدرس الأدب .

وفي ضوء ما سبق تبين أهمية الوضوح في تقديم درس الأدب والتنوع في طرق التفاعل مع المعلم والزملاء والمهمة والعناية بالأسئلة علي اختلاف مستوياتها , والاهتمام بالجانب الوجداني في تدريس الأدب وتنوع طرق التدريس بدلاً من طريقة " قم اقرأ , أجلس " ثم التنوع في الأنشطة والمصادر والمواد الأدبية , مع مراعاة التعزيز والمناخ الودي .

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة يجدر بالمعلم في تدريس الطلاب استخدام مختلف نماذج التدريس مع مراعاة المعايير السابقة , حتى يكون تعليماً ذا معنى ولا يلتزم المعلم بنموذج تدريسي واحد يطبقه في كل درس , بل عليه أن ينوع وأن يتيح فرصة للطلاب لفحص الأسباب التي أدت إلي استخدام هذا النموذج , مما يتيح للطلاب فرصة لإمعان النظر في كيفية التعلم والنتائج التي تم تحقيقها والنتائج التي لم يتم تحقيقها .

وجدير بالذكر أنه توجد طريقة مبتكرة وضعها " حسن شحاتة " لتنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال , إلا أنها قد تصلح لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ويمكن عرضها فيما يأتي (*)

تقوم طريقة التدريس هنا علي أساس أن النقاش الشفوي ييسر عملية التذوق وأن النقاش الشفوي في صورة مجموعات صغيرة يوفر التغذية المرتجعة للجميع , والمعلم في طريقة المناقشة هذه موجه ومرشد , كما أنه يوفر النشاط والدافعية للطلاب . وأهم هذه الخطوات التي يمكن أن يسترشد بها المعلم لتنمية التذوق الأدبي هي :

1- لا تذوق دون فهم : ويتم تحقيق هذه الخطوة من خلال مناقشة الطلاب في مضامين النص الأدبي من حيث الفكرة العامة والأفكار التفصيلية والفرعية ومعاني المفردات اللغوية في جمل تامة .

2- تأمل وتخيل : ويتم تنفيذ هذه الخطوة من خلال مطالبة الطلاب بالأل يصدروا حكماً تذوقياً قبل أن ينظروا إلي النص الأدبي بجميع مكوناته بعض الوقت في صمت ويحاولوا التعبير عن أفكاره بلغتهم علي أنهم أدباء , بعد أن يعرفوا بجو النص , ويوازنوا بين لغتهم واللغة الفنية التي استخدمت في النص تعبيراً وتصويراً .

3- اقرأ وعبر : ويتم التوصل إلي تحقيق هذه الخطوة عن طريق استماع الطلاب إلي قراءة واعية ممثلة للمعنى من المعلم أو أحد الطلاب النابهين أو أحد التسهيلات الصوتية , مع مراعاة التآني في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها وضبط الكلمات والتعبير عن الانفعالات بصوت واضح , والأداء المصحوب بالحركات إذا لم تكن القراءة مسجلة .

4- تناقش ثم أجب : ويتم تنفيذ هذه الخطوة من خلال تقسيم الطلاب إلي مجموعات صغيرة؛ بضم كل مقعدين في شكل تقابلي , وعلي مقعد طالبان فنتكون كل مجموعة من أربعة طلاب . ثم يطرح المعلم مواطن التذوق الأدبي في النص علي شكل مشكلات ترتبط بالألفاظ المناسبة الموحية , والترتيب المناسب للأفكار , وأسرار الجمال في التعبير والتصوير , ويطلب من كل مجموعة أن تناقش معا في هدوء ؛ لتحل هذه المشكلة , وتحدد أسرار الجمال في الكلمات والعبارات والصور . ثم يقوم المعلم بعد خمس دقائق بقراءة السؤال الأول ؛ لتتنافس المجموعات في الإجابة عن طريق أحد الطلاب من كل

(*) حسن شحاتة : أدب الطفل العربي , دراسات وبحوث , القاهرة الدار المصرية اللبنانية 1991 ص ص 238 – 239 وأيضاً : المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري تنشئته ورعايته , مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس (تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس دراسة تجريبية) 1990 .

مجموعة . مع مراعاة أنه ليست هناك إجابة خاطئة وأخرى صائبة , بل إجابة صائبة وإجابة أصوب , هكذا .

5- **تذوق بمفردك :** ويتم تحقيق هذه الخطوة عن طريق إعطاء المزيد من الحرية والاعتماد علي النفس للطالب , وذلك بتزويد الطلاب بنص أدبي مناسب يشبه النص الذي سبق درسه وتذوقه في فكرته . ويطلب من الطلاب تحديد مضامين النص أولاً, ثم مواطن الجمال في اللفظ والتعبير والتصوير ثانياً , ويمكن في البداية تزوير الطلاب بأسئلة مرشدة , ثم تنقل هذه الأسئلة تدريجياً حتى تتلاشى , ويتم القيام بهذا التكليف في المنزل علي أن تتم مناقشته جماعياً في الفصل في جو التشجيع والإطراء لمن أصاب .

ويمكن أن يسترشد المعلم بالمواقف التالية في تنمية التذوق الأدبي عند طلابه :

- 1- الإلمام بجو العمل الأدبي من معرفة للعصر الذي كتب فيه النص الأدبي , وبحياة صاحبه وطبيعة أعماله الأخرى يوفر خلفية لها أهميتها في تذوقه .
- 2- المعلومات التي تمس العمل الأدبي تمكن من تحليل الطريقة التي نظم بها من ناحية , ومن تكوين رأي فيما يختص بقيمتها الفنية , مثل هذه المعلومات تتضمن إلماماً بالنمو الفني وبأساليبه ووسائله في التعبير .
- 3- الشخص الذي حاول أن يتعلم العزف علي الكمان , أو رسم صورة , أو نحت تمثال يمكن عادة أن يتذوق روائع الفن أكثر مما يفعل شخص يكتفي بالنظرة العابرة أو بمجرد الاستماع . والذي يعرف ولو قليلاً عن مبادئ التناغم والنظريات الموسيقية يكون أقدر علي تذوق الطريقة التي تتكون بها الأدوار الموسيقية وتتابع رنين النغم . والذي يحاول أن يكتب عملاً أدبياً ويعاني يمكنه أن يتذوق سر الأعمال المماثلة .
- 4- التذوق في العمل الأدبي يحسه من يعرفون أسرار اللغة وخصائصها وقدرتها التعبيرية, وقيمة حروفها وألفاظها , وأنماط تعبيراتها , ونسق عباراتها ؛ ولذلك يمكن التدريب علي هذه المكونات من تكوين نشاط إيجابي لدى المتعلم يسمح له بأن يحس الجمال الفني في العمل الأدبي .

5- الفكرة في العمل الأدبي قد تكون مجرد فكرة جذابة يلذ للإنسان أن يتأملها بسرور مثل عودة الربيع , أو بتعمق مثل عوادي الدهر وصروف الزمان وقد تكون فكرة إقناعية تحاول

كسب القارئ إلي رأي الكاتب , فالفكرة تعلم في إطار العمل الأدبي من خلال ما يتم فهمه وتذوقه ذاتيا بسبب روعة الجو النفسي الذي لون الفكرة وأدخلها في عالم الفن الأدبي .

6- المعلم له دور كبير في تنمية التذوق الأدبي , فيجب أن يكون عالماً بأسرار التذوق وعناصره , وأن يكون ودوداً لطيفاً مع طلابه . وعليه أن يلفت النظر إلي الأنماط الجمالية المختلفة والتي يكون فيها موضع للتذوق عندما تكتشف . وأن يكون متحمساً لما يكشفه الطلاب بأنفسهم , ويجب ألا يحبط الطالب الذي يحس الجمال في كلمة أو عبارة صورة أو نص أدبي , فالأفضليات تتغير مع زيادة نضج الطلاب , وسوف تتحسن إن توافرت لها البيئة الصالحة . وعلي المعلم أن يساعد علي تبادل وجهات النظر بين الطلاب فيما يختص بالخبرات الجمالية ؛ لأن هذا الأسلوب معترف به للنمو في التذوق الفني .

7- يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها , والأساليب المنوعة التي يتم استخدامها عند تدريب الطلاب علي هذه المهارات , شريطة أن يكون التدريب مستمرا ؛ فالتدريب يولد الإتقان , وأن يكون علي فترات متقاربة , وأن يتزود الطلاب بثروة لغوية وفيرة لإتقان المهارة , وأن يرتبط أداء المتعلم بنتائج سارة عند تنمية المهارة لضمان التحسن واكتساب المهارة .

8- يراعي المعلم شمولية التقويم بحيث يمتد من المهارات المراد تنميتها والتدريب عليها , وكذا المهارات التي سبق التدريب عليها , حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلي المهارات المراد اكتسابها .

9- توفير خلفية معرفية وجدانية لدى المتعلم عن طريق تعريفه بجو العمل الأدبي , وحياته صاحبه , وبوسائل التعبير التي يستخدمها في إبداعه وتوفير جو من الحرية والنشاط لدى المتعلم عن طريق إتاحة الفرص أمامه لإبداء رأيه بحرية وإثابته ومناقشته ومحاورته .

10- تنمية الميل إلي قراءة الشعر وتذوقه عن طريق إعداد كراسة خاصة لكل طالب يدون فيها النصوص الشعرية التي قرأها ويعرضها علي المعلم لمناقشة ما سطره بها ومحاولة وضع المتعلم في حالة وجدانية مشابهة لحالة الأديب لإنتاج عمل قريب في مواصفاته من العمل الأدبي موضوع الدرس , كي يحس الجمال في العمل الأدبي بعد الموازنة بين ما قاله وما أنتجه الأديب .

ومن الاستراتيجيات التي يمكن أن يتدرب عليها الطلاب ما يأتي :

التلخيص , طرح الأسئلة , استنتاج المعنى من السياق , التذوق الأدبي , النقد , ويركز النموذج التبادلي علي تكامل فنون الأدب من جهة وتكامل الأدب مع بقية فنون اللغة العربية من جهة أخرى , وقد أثبتت فعاليته دراسات عديدة منها :

- دراسة (Graff , Gerald di Leo , Jeffrey , 2002) التي استخدمت التعليم التبادلي في تدريس النظرية الأدبية والأدب وقد ثبت فعالية هذا المدخل في تنمية الفهم والتذوق الأدبي .

- ودراسة (Clark , J . Elizabeth Hiraldo , Carlos , 2004) التي أثبتت فعالية التعليم التبادلي في أن التذوق الأدبي يعتمد علي فهم الأدب ولا يعتمد علي مجرد القراءة الأدبية النظرية .

وتشير الدراسات الحديثة علي ضرورة توفير بيئة صافية مناسبة للتدريس التبادلي , ومن أهم مزايا التدريس التبادلي ما يأتي :

- توفير التركيز والانتباه لدى الطلاب , وزيادة الدافعية.
- دعم الثقة بالذات والقدرة علي التحكم في التعليم وضبط التفكير
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة الأدبية والتذوق الأدبي .
- تقديم التغذية الراجعة والتشجيع المناسبين
- الاهتمام بشكل حجرة الدراسة وترتيبها ودعمها بمصادر متعددة من المواد الأدبية .
- الاهتمام بالتقويم المبدئي والبنائي والختامي .

ومن أبرز الطرق المستخدمة في تدريب الأدب في المرحلة الثانوية - إضافة لما سبق - ما يأتي :

- 1- حل المشكلات
- 2- استراتيجية التعليم التعاوني
- 3- الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية
- 4- استراتيجية استخدام خرائط المفاهيم

وفيما يلي توضيح لكل منها:

1- حل المشكلات في تدريس الأدب:

يعد حل المشكلات نشاطاً تعليمياً مهماً للطلاب , لأن أهداف التعلم بهذا الأسلوب تمثل أهدافاً جوهرية لسياسة التعليم وأيضاً للمجتمع , وذلك لإمكانية انعكاس أثر التعلم الناتج علي الطالب كفرد في مجتمع له مشكلات خاصة .

وطرق حل المشكلات تعتمد علي وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه الطالب وتستثيره للقيام ببعض الإجراءات واختبار الفروض للوصول إلي أنسب الحلول الممكنة , أن أهم وظيفة لمثل هذه الطرق أن يتعلم الطالب كيف يتعلم , ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال إحساس الطالب بنوع من التحدي لتفكيره مما يدفعه للمحاولة الجادة للوصول إلي الحل الأمثل .

*** مميزات طرق حل المشكلات :**

- استثارة الدافعية لدى الطلاب للاهتمام بحل المشكلة يؤدي إلي تعلم .
- استمرار نشاط الطلاب طوال مراحل حل المشكلة بشكل يؤدي إلي تركيز الانتباه والاهتمام .
- التوصل للمعرفة خلال خطوات حل المشكلة , مما يجعل هناك أثراً للتعلم
- اكتساب مهارات عقلية واجتماعية تفيد الطلاب في حياتهم وفي علاقتهم بالآخرين
- اكتساب سمات وصفات شخصية مثل توخي الدقة , واتخاذ القرار , وعدم التسرع , والتركيز , وزيادة حب الاستطلاع .

وفيما يلي عرض موجز لخطوات حل المشكلات :

1- الشعور بالمشكلة وتحديدتها :

الشعور بالمشكلة وتحديدتها هو الذي يحفز الفرد علي التحرك لإيجاد حل لها , لذا كان من الضروري أن يشعر الطلاب بطبيعة المشكلة و والمشكلة يمكن أن تكون علي صورة صعوبة أو عقبة تعترض سير الأمور مثلاً .

2- التوصل لمعلومات وبيانات ذات صلة بموضوع المشكلة :

الاعتماد علي مصادر تعليمية جيدة , والتنوع في هذه المصادر والتمييز بين المعلومات ذات العلاقة بالموضوع , بشكل يناسب طبيعة الطلاب في المرحلة الثانوية , عنصر مهم في إرساء قاعدة للمشكلة المطروحة .

3- فرص الفروض وترتيبها :

في محاولات الطلاب للتوصل لحل مناسب للمشكلة , وبعد التوصل للمعلومات المناسبة , ينبغي أن يضع الطلاب تصورات للحل في صورة فروض , وعندما تتعدد الفروض , كلما كان احتمال وجود الحل بينها أكبر , كما ينبغي أن يتاح الوقت والإمكانات لاختبارها والتأكد من صحتها .

4- اختبار صحة الفروض :

يمكن التأكد من صحة الفروض المحددة بالعديد من الطرق , كالتجريب والبرهان , والتوافق المنطقي .

5- التوصل إلى الحل وتعميم النتائج :

إذا ثبت أن أحد الفروض يقدم حلاً للمشكلة , فإنه يصاغ بطريقة تسهل استخدامه في مواقف متشابهة أو اقتراح أفضل الظروف لاستخدام الحل .

2- أدوار المعلم في مراحل حل المشكلات :

1- يحدد موضوع المشكلة , أو يساعد الطلاب في اختيار مشكلة تمس احتياجاتهم واهتمامهم .

2- يوجه المعلم الطلاب لمصادر المعلومات , كما يكون علي استعداد للإجابة عن بعض الاستفسارات , أو تقديم بعض الإرشادات التي تعين الطلاب علي جمع البيانات الخاصة بالمشكلة المطروحة .

3- إعداد البيئة التعليمية :

يقوم المعلم بتصميم وإعداد بيئة التعليم وما يمكن أن تتضمنه من أماكن لإجراء التجارب أو للنقاش فيما بين الطلاب , أو لفحص بعض العناصر , أو عرض بعض النتائج . وتتضمن هذه العملية توفير الأدوات والخامات وبعض مصادر المعرفة الملائمة لطلاب ولها علاقة بموضوع المشكلة .

4- أثناء عمليات التنفيذ :

يساعد المعلم الطلاب علي التوصل للحقائق وتقديم الأفكار والحلول , ويعمل علي استثارة كل الطلاب في الفروض المطروحة وكيفية اختبارها والتأكد من صلاحيتها , ثم التوصل لعمليات التقييم .

5- مرحلة التقييم :

يقوم المعلم بتقييم كل جوانب العملية التعليمية متضمنة الأهداف وما تم من مستوى لتحقيقها , وطبيعة المحتوى المحدد , ومدى ملاءمة مصادر المعرفة والأدوات , ونواتج التعلم لدى الطلاب , ومدى صلاحية البيئة التعليمية ومستوى أداء المعلم وأساليب التقييم

ومن الدراسات التي استخدمت طريقة حل المشكلات في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية الدراسات الآتية :

- دراسة (**Ducolon , Colink , 2000**) التي أثبتت فاعلية أسلوب حل المشكلة في تحسين وتحقيق جودة الأدب لدى طلاب عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام.
- ودراسة (**Lambert m E . Beverley , 2006**) التي أثبتت أن استخدام الرسوم , وقراءتها قراءة صحيحة يزيد من فاعلية أسلوب حل المشكلة في تدريس تاريخ الأدب .
- ودراسة (**Rafoth , Mary Ann Foriska , Terry , 2006**) التي أثبتت فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلة في تنمية بعض المهارات الإدارية من خلال مناقشة بعض النصوص الأدبية .
- ودراسة (**Goodblatt , Chanita Glicksohn , Joseph , 2002**) التي أثبتت فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلة في فهم الاستعارة والمجاز من خلال قراءة نصوص أدبية .

2- استراتيجيات التعليم التعاوني

Cooperative Learning التعليم التعاوني

يعد استخدام التعلم التعاوني أحد الأساليب التربوية التي تهدف إلي نمو الطالب من خلال مجموعة من زملائه , فهي عملية لتنظيم الطلاب في مواقف تعليمية ديمقراطية وظيفية مصغرة , وهي أسلوب للتطبيع الاجتماعي للطلاب من خلال الاندماج في أنشطة تعليمية

تيسر لهم التوصل للحقائق واكتساب المهارات وتنمية المفاهيم والمبادئ , وتقديم الحلول والأفكار الجديدة التي تتجاوز قدرة الفرد , وتحتاج إلي تضافر جهود مجموعة من الطلاب .

والمبدأ المهم الذي تستند إليه عمليات التعلم التعاوني , هو وجود أساليب وطرق للتعليم تتعدى عمليات التفكير والاستنتاج الفردي , تتمثل في اشتراك أكثر من فرد في مختلف مراحل العمل , ومن هنا ظهرت الحاجة لاستخدام أساليب واستراتيجيات التعلم التعاوني في العملية التعليمية , وذلك يلقي التبعة علي أدوار المعلم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقييم المواقف التعليمية التعاونية .

والتعلم التعاوني يتسم بشكل عام بمجموعة من الخصائص وهي علي النحو الآتي :

- 1- يسعى جميع أعضاء الجماعة من الطلاب لتحقيق أهداف محددة
 - 2- السلوك التعاوني بين مجموعة الطلاب هو سلوك مقصود .
 - 3- التعاون يكون في موقف يبذل فيه الطالب أقصى جهد لديه مع زملائه .
 - 4- يتوقع تبادل الخبرات والمساندة الإيجابية بين مجموعة الطلاب
 - 5- تنمو المهارات الاجتماعية الإيجابية كالمشاركة وتبادل الرأي والديمقراطية
 - 6- الجماعة تمر بمراحل لتقييم إنتاجها وسلوكياتها .
 - 7- المعلم موجه وميسر ومرشد وقائد لتحركات المجموعات والأفراد .
- وكل خاصية من الخصائص السابقة هي مكون أساسي لحركة وديناميكية الجماعة , والخبرات الإيجابية المتبادلة بين الطلاب لا تترك للصدفة , وإنما ينبغي أن يتم التخطيط لها مسبقاً عند تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع مراعاة تعاون مجموعة من الطلاب وإصدار التعزيز الملائم الذي يؤكد علي هذا الاتجاه , مع المحاسبة الفردية بمعنى أن تقدير العمل النهائي للمجموعة يتم بناء علي مدى الجودة والإتقان لأداء كل طالب في المجموعة .
- وبناء علي ذلك يمكن الإشارة إلي أهم مميزات التعلم التعاوني فيما يأتي :-**

- يدرك الطلاب أهمية التعاون في تقديم أفكار وخبرات مميزة
- تنمو القدرة لدى الطلاب لتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة
- تنمو القدرة لدى الطلاب علي تقبل وجهات نظر الآخرين
- يزيد مستوى اعتزاز الطالب بذاته وتنمو ثقته بنفسه
- المجموعة تساعد علي فهم وإتقان العديد من المفاهيم والمبادئ

- تنمو القدرة علي حل المشكلات
 - تنمو القدرة علي التفكير وتقديم أفكار جديدة
 - الابتعاد عن الأساليب النمطية التقليدية , وتوفير مناخ إيجابي للتفاعل واكتساب مزيد من الخبرات بالنسبة للطلاب .
- والتعلم التعاوني أساسه تعلم تفاعلي يعتمد علي تفاعل المعلم والطلاب , وتفاعل الطلاب مع بعضهم , وتفاعل الطلاب مع مصادر التعلم والأدوات والتقنيات المستخدمة وتفاعل الطلاب مع بيئة التعلم ومع أساليب التقويم .

طبيعة أدوار المعلم في المواقف التعليمية التعاونية

يقع علي عاتق المعلم في التعليم التعاوني مجموعة من الأدوار والمهام تتلخص في تحقيق أهداف المادة الدراسية وفي تنمية مهارات السلوك الاجتماعي , ويمكن إيجاز ذلك فيما يأتي:

1- تحديد الأهداف التعليمية المرجوة :

وتتطلب من المعلم أن يحدد أهداف العملية التعليمية التعاونية بدقة , وذلك من خلال إيضاح السلوك الذي ينبغي علي الطلاب أن يكونوا قادرين علي تحقيقه في نهاية عملية التدريس .

2- تحديد عدد الطلاب في المجموعات :

يجب علي المعلم أن يحدد العدد المناسب للطلاب في كل مجموعة , وذلك يتوقف علي عمر الطلاب وخبراتهم وطبيعة المهمة المحددة للمجموعة والإمكانات المتاحة لهم , وغالباً يتراوح عدد الطلاب في المجموعة بين 3 - 7 طلاب .

3- تقسيم الطلاب في مجموعات :

وقد يحتاج العمل في بعض المواقف إلي مجموعة متجانسة من الطلاب , أو قد تحتاج لمجموعة متنوعة الخبرات والمهارات والقدرات , وكل مهمة يحددها المعلم للمجموعة تشير بذاتها إلي طبيعة الإنجاز المطلوب والتي طبيعة الطلاب في هذه المجموعة , كما أنه يمكن تقسيم الطلاب حسب طبيعة المهمة اختياراً عشوائياً أو مقصوداً أو تبعاً لاختيار الطلاب لمجموعاتهم بأنفسهم , أو تبعاً لأنماط تعلم الطلاب , والمعلم هو صاحب القرار في تحديد الأسلوب الخاص بتقسيم مجموعات الطلاب وفقاً لأسباب منطقية وعلمية.

4- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة :

يمكن أن تكمل أدوار الطلاب بعضها بعضاً أثناء المواقف والأنشطة التعليمية بشكل متناسق ومتكامل ، ويرجع تحديد الأدوار تبعاً لطبيعة المادة ، والأهداف المحددة وعلي المعلم تحديد هذه الأدوار ، وتوصيف مهام كل دور وأهميته في المجموعة ويمكن للمعلم أن يلاحظ طلابه ليعرف مدى تمكنهم من أداء هذه الأدوار ، أو من عملية تدوير الأدوار بين أفراد المجموعة .

5- إعداد وتجهيز الأدوات اللازمة ، ومصادر التعلم :

تساهم عملية ترتيب وأعداد الندوات ومصادر التعلم ، في مساعدة الطلاب علي تحقيق الأهداف، وفي إنجاح عملية التفاعل بين أعضاء المجموعة الواحدة ، ويمكن إسناد مهمة توزيع الندوات والمواد التعليمية للطلاب بأنفسهم ، كما يمكن توجيههم لمصادر تعلم مختلفة مثل الكتب والأفلام وإجراء التجارب ...

6- تصميم وإعداد بيئة التعلم :

لا يوجد تصميم محدد يمكن الإشارة إليه أنه الأفضل ، ولكن عملية التصميم تتوقف علي عناصر كثيرة منها المساحة المتوفرة لتحرك المجموعات ، وطبيعة مصادر التعلم المتوفرة وأيضاً الأدوات المستخدمة ، وينبغي مراعاة وجود مسافات مناسبة بين المجموعات تجنباً لحدوث الارتباك والفوضى وضماناً لتحرك المعلم بين المجموعات . وعلي المعلم أن يؤدي دوراً جيداً للمصمم بمعنى أن يتوصل لأفضل تصميم يساعد علي تحقيق الأهداف بين المجموعات بسلاسة ، ويسمح للمجموعة الواحدة بالتفاعل ، ويسمح أيضاً بتبادل الخبرات بين المجموعات .

7- شرح المهام المطلوبة وملاحظة الأداء :

يجب علي المعلم أن يهتم بشرح المهمة التعليمية المطلوبة من كل مجموعة بشكل واضح يسمح بنمو مهارات الطلاب ، ويجب أن يقوم بإيضاح الإجراءات المطلوبة وأن يقوم بعملية إيضاح للمطلوب مع إعطاء أمثلة ، أو تقديم بيان عملي ، أو طرح بعض الأفكار، وأن يلاحظ أداء المجموعات في تنفيذ المهام .

كما يمكن أن يحدد أداء كل طالب داخل المجموعة ، ويقوم بمساعدة بعض الطلاب عند الضرورة للحرص علي عدم تخلفهم عن المشاركة مع زملائهم ، وأن يوضح للطلاب أهمية تضافر جهودهم مع بعض لتقديم الإنجاز النهائي الخاص بالمجموعة . ومن الممكن

أن يوضح لهم عند اللزوم المعيار المطلوب للوصول إلي تحقيق بالمستوى المطلوب إنجازة .

8- مرحلة التقويم :

بعد انتهاء المجموعات من المواقف التعليمية والمهام المحددة لهم يجب أن نتاح لهم فرصة للمناقشة تركز علي مدى ما تحقق من إنجاز , وعلي التعرف علي المهارات الاجتماعية التي اكتسبوها . مع أهمية التأكيد علي العناصر الإيجابية طوال مرحلة العمل, ويجب أن تشمل عملية التقويم كل عناصر العملية التعليمية من أهداف وتصميم للبيئة , وطبيعة المحتوى المحدد, والأدوات والمواد التعليمية ومصادر التعلم , ومستوى أداء الطلاب , ومستوى أداء المعلم وجودة أساليب التقويم المستخدمة .

ومن الدراسات التي استخدمت استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية الدراسات الآتية :

- دراسة (Suther Land , Kevins : , Wehby and Joseph H : , Gunter, 2000) التي درست أثر التعلم التعاوني علي طلاب المضطربين سلوكياً وانفعالياً كمراجعة أدبية , وأظهرت النتائج إيجابية وفعالية التعلم التعاوني .
- ودراسة (Jacobs , George ; Small , John , 2003) التي أظهرت فعالية التعليم التعاوني في تعليم اللغة , وأظهرت إيجابيته في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة البحث .
- ودراسة (Jacobs , George M : , Ward and Christopher , 2000) التي أظهرت أن استخدام التعليم التعاوني في التدريس قد جعل طلاب المجموعة التجريبية أكثر تفاعلاً , وقدرة علي أتباع القواعد الوظيفية والنظامية .
- ودراسة (Tedesco , Lucyann M . , 1999) التي أظهرت أن استخدام التعليم التعاوني في التدريس قد جعل طلاب المجموعة التجريبية أكثر قدرة علي تقدير الذات في ضوء المراجعة الأدبية للتعبيرات المكتوبة لطلاب عينة البحث .

3- الاستراتيجيات المعرفية , وبعد المعرفية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

تتطلب الاستراتيجيات المعرفية في تدريس الأدب أنماطاً سلوكياً مثل التركيز والانتباه وعمل روابط فكرية , ومعرفة العناوين الرئيسية في النص الأدبي والتلخيص والمراجعة ومراقبة المتعلم لتفكيره وأدائه أثناء التعلم والتخطيط للتدريس وتهدف هذه الاستراتيجيات إلي أن يتعلم الطلاب كيف ينظمون أنفسهم ويتسم المتعلم الذي يستخدم هذه الاستراتيجيات بعدة سمات أهمها ما يلي :

- 1- أن يحلل الموقف التعليمي بدقة .
- 2- أن يختار استراتيجية ملائمة لمعالجة المشكلة أو الموقف .
- 3- أن يراقب فعالية الاستراتيجية التي يستخدمها
- 4- أن يكون لديه الدافع للمشاركة في الموقف التعليمي

أما الاستراتيجيات بعد المعرفية أو ما وراء المعرفية Meta Cognition فتؤكد علي المعرفة السابقة في التعلم ومعظم التاويلات لما وراء المعرفة تميز بين معرفة ما وراء المعرفة (أى يعرف الفرد ماهية المعرفة) وضبط ما وراء المعرفة (أى كيف يستخدم الفرد المعرفة لينظم ما وراء المعرفة) ويمكن إيجاز ذلك فيما يأتي: (محمد رضا البغدادى ، 2005م. ، 1 - 13) أولاً: معرفة ما وراء المعرفة:

- 1- معرفة تقريرية : المعرفة ، أكتساب المهارات ، أستثمار المصادر ، وقدرات العليم .
 - 2- معرفة إجرائية : المعرفة عن كيفية تنفيذ خطوات التعلم (الاستراتيجيات)
 - 3- معرفة شرطية : المعرفة عن : أين ولماذا تستخدم الخطوات التعليمية (الاستراتيجيات)
- ثانياً ضبط ما وراء المعرفة:


- 1- التخطيط : صياغة الأهداف وتحديدها ، وتعيين مصادر التعلم السابق
- 2- الملاحظة : الافادة من جراء التعلم باستخدام الاستراتيجيات
- 3- التقويم : تحليل الأداء وفعالية الاستراتيجية بعد سلسلة التعلم

هذا وقد تبنت دراسات وبحوث عديدة هذه الاستراتيجيات في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ومنها الدراسات الآتية :

- دراسة (Thompson , J.Lickliger , B. Jungst , 2003) التي أثبتت فعالية استراتيجيات التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير في بعض الموضوعات الأدبية .
- ودراسة (Granello , Darcy Haag , 2001) التي أثبتت فعالية استراتيجيات التدريس المعرفية في إنتاج العمل الأدبي المكتوب .
- ودراسة (Hess, Jon A . Smythe , M . J , 2001) التي أثبتت أن تدريس المعلم المتّرب علي الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية أكثر إيجابية في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلابه .
- ودراسة (Zhu , Xinming zhu , Danlee ,Yifei Simon , Herbert .A ,2003) التي أثبتت فاعلية دراسة منهج في الأدب تم تصميمه وتنفيذه في ضوء الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية .

4- استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الأدب :

تقوم هذه الخرائط علي ترتيب المفاهيم والعلاقات فيما بينها في إطار واضح وبصورة هرمية من الأكثر عمومية إلي الأقل عمومية بحيث تساعد الطلاب علي تفهم هذه المفاهيم , ومعرفة العلاقات فيما بينها .

 ما المقصود بخريطة المفاهيم ؟

خرائط المفاهيم " عبارة عن رسوم تخطيطية تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلي المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم , وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة "

 ما مكونات خريطة المفاهيم ؟

تتكون خريطة المفاهيم من :

1- **المفهوم** : هو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء


مثال : التشبيه ، التشبيه البليغ ، التشبيه المرسل ، الاستعارة المكنية ، ... الخ .

* **أنواع المفاهيم** : مفاهيم ربط , مفاهيم فصل , مفاهيم علاقة , مفاهيم تصنيفية , مفاهيم عملية , مفاهيم وجدانية .

2- **كلمات ربط** : هي عبارة عن كلمات تستخدم للربط بين مفهومين أو أكثر مثل : ينقسم , تصنف , إلي , هو , يتكون , يتركب , من , له الخ .


3- **وصلات عرضية** : هي عبارة عن وصلة بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي .

4- **أمثلة** : هي الأحداث أو الأفعال المحددة التي تعبر عن أمثلة للمفاهيم

 متى تستخدم خريطة المفاهيم ؟

تستخدم خريطة المفاهيم في الحالات الآتية :

- تقييم المعرفة السابقة لدى الطلاب عن موضوع ما .
- تقويم مدى تعرف وتفهم الطلاب للمفاهيم الجديدة .
- التخطيط لمادة الدرس .
- تدريس محتوى الدرس .
- تلخيص مادة الدرس .
- تخطيط المنهج .

 أهمية استخدام خريطة المفاهيم

تبدو أهمية استخدام خريطة المفاهيم لكل من المتعلم والمعلم في تدريس الأدب في

المرحلة الثانوية ويمكن بيان ذلك بإيجاز علي النحو الآتي:

أ – أهميتها بالنسبة للمتعلم

تساعد خريطة المفاهيم المتعلم علي ما يأتي :

- البحث عن العلاقات بين المفاهيم
- البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم
- الربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة الموجودة في بنيته المعرفية
- الربط المفاهيم الجديدة وتمييزها عن المفاهيم المتشابهة
- الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية , واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم
- تجعل المتعلم مستمعا ومصنفا ومرتبيا للمفاهيم.

- إعداد ملخص تخطيطي لما تم تعلمه (تنظيم تعلم موضوع الدراسة)
- الكشف عن غموض مادة النص أو عدم اتساقها أثناء القيام بإعداد خريطة المفاهيم
- تقييم المستوى الدراسي
- تحقيق التعلم ذي المعنى
- مساعدة المتعلم علي حل المشكلات
- إكساب المتعلم بعض عمليات العلم
- زيادة التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم
- تنمية اتجاهات المتعلمين نحو المواد الدراسية
- الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعادة بنائها.

ب- أهميتها بالنسبة للمعلم

تكمُن أهمية استخدام خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم في كونها تساعده علي ما يأتي:

- التخطيط للتدريس سواء لدرس , أو وحدة , أو فصل دراسي , أو سنة دراسية
- التدريس , وقد تستخدم قبل الدرس (كمنظم متقدم) , أو أثناء شرح الدرس أو في نهاية الدرس
- تركيز انتباه المتعلمين , وإرشادهم إلي طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم .
- تحديد مدى الاتساع والعمق الذي يجب أن تكون عليه الدروس
- اختيار الأنشطة الملائمة , والوسائل المساعدة في التعلم
- تقويم مدى تعرف وتفهم الطلاب للتركيب البنائي للمادة الدراسية
- مساعدة الطلاب علي إتقان بناء المفاهيم المتصلة بالمواد , أو المقررات التي يدرسونها .
- قياس مستويات بلوم "Bloom" العليا (التحليل والتركيب والتقويم) لدى المتعلم لأنه يتطلب من المتعلم مستوى عاليا من التجريد عند بناء خريطة المفاهيم
- تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه (أداة اتصال بين المعلم والمتعلم)
- توفير مناخ تعليمي جماعي للمناقشة بين المتعلمين
- قياس تغير وتطور المفاهيم لدى المتعلمين
- اختزال القلق لدى المتعلمين .

✍ تصنيفات خريطة المفاهيم ؟

* تصنف خرائط المفاهيم حسب طريقة تقديمها للطلاب إلي :

- خريطة للمفاهيم فقط (Concept only Map)
- خريطة لكلمات الربط فقط (Link only Map)
- خريطة افتراضية (Propositional Map)
- الخريطة المفتوحة (Free range Map)

* تصنف خريطة المفاهيم حسب أشكالها إلي :

- خرائط المفاهيم الهرمية Hierarchical Concept Maps
- خرائط المفاهيم المجمعة (Cluster Concept Maps)
- خرائط المفاهيم المتسلسلة (Chain Concept Maps)


✍ ما خطوات بناء خريطة المفاهيم ؟

- ❖ اختيار الموضوع المراد عمل خريطة المفاهيم له ، وليكن وحدة دراسية ، أو درسا ، أو فقرة من درس بشرط أن يحمل معنى متكاملًا للموضوع .
- ❖ تحديد المفاهيم في الفقرة (المفهوم الأساسي والمفاهيم الأخرى) ، ووضع خطوط تحتها
- ❖ إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها تنازليا تبعا لشمولها وتجريدها
- ❖ تصنيف المفاهيم حسب مستوياتها والعلاقات فيما بينها وذلك عن طريق وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ، ثم التي تليها في مستوى تال ، وترتيب المفاهيم في صفين كبعدين متناظرين لمسار الخريطة
- ❖ ربط المفاهيم المتصلة ، أو التي تنتمي لبعضها بخطوات ، وكتابة الكلمات الرابطة التي تربط بين تلك المفاهيم علي الخطوط .

✍ كيف يتعلم الطلاب مهارة بناء خريطة المفاهيم ؟

- تقديم أمثلة مبسطة لخرائط المفاهيم (تم إعدادها من قبل المعلم)
- توضيح كيفية بناء خريطة المفاهيم في شكل خطوات مبسطة مثل (استخدام فقرات تحتوي علي مفاهيم قليلة)
- التدرج في تدريب الطلاب من خلال استخدام خريطة للمفاهيم فقط ثم خريطة لكلمات الربط ثم استخدام الخريطة المفتوحة وهكذا ..

- توجيه الطلاب عند تنفيذ المحاولات الأولى
- إعطاء تغذية راجعة لتحسين المحاولات الأولى
- إتاحة الفرص للطلاب للتدريب علي استخدامها .

 ما معيار تصحيح خريطة المفاهيم ؟

معيار تصحيح خريطة المفاهيم هو درجة لكل علاقة صحيحة في جانب من

الجواب الآتية:

1- العلاقات.

2- التسلسل الهرمي.

3- الوصلات العرضية.

4- الأمثلة.

 ما النقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام خريطة المفاهيم ؟

النقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام خريطة المفاهيم :

- تدريب المعلمين والطلاب علي استخدام خريطة المفاهيم
- السماح للطلاب ببناء خريطة المفاهيم بأنفسهم حتى لا نقع في الإطار الاستظهارى مرة أخرى
- لا يطلب من الطلاب حفظ خريطة المفاهيم التي أعدت في الفصل
- خرائط المفاهيم لا تعبر عن كل المفاهيم التي توجد في أذهان الطلاب ولكن تعبر عن بعضها وهي مهمة لدى كل من المعلم والمتعلم للانطلاق إلي الأمام في التعلم والتعليم.
- لا توجد طريقة واحدة محددة لبناء خريطة مفاهيم لموضوع ما .

وقد تبنت دراسات وبحوث عديدة هذه الطريقة في تدريس الأدب لطلاب المرحلة الثانوية ومن

هذه الدراسات والبحوث ما يأتي :

- دراسة (Starr - Glass D. , 2005) التي أثبتت فاعلية خرائط المفاهيم في تقويم فهم واستخدام الطلاب - عينة البحث - المجاز.
- ودراسة (Wang , Charles Xiaoxve ; Dwyer, Francis , 2004) التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تحسين الإنتاج الأدبي للطلاب .

وفي ضوء ما تقدم من طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة يتضح ما يأتي :

- التأكيد علي أهمية دور المتلقي الإيجابي في تشكيل معنى النص ومن هنا وجبت العناية بميول واتجاهات وحاجات الطلاب وأنماطهم المعرفية مع تنوع الأجناس الأدبية والمصادر والموضوعات والطرق المستخدمة .
- الاهتمام بتدريس الأدب باستخدام التدريس التبادلي التفاعلي , ومراعاة وحدة اللغة وتكامل فنونها الأربعة مع مراعاة التوازن والوظيفية .
- الاهتمام بالتعليم التعاوني في تدريس الأدب ؛ حيث أثبتت الدراسات أن تعليم اللغة - ومنها الأدب - يكون في أفضل حالاته حين يتم في سياق اجتماعي .
- العناية بالأجناس الأدبية من خلال تدريس الأدب باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية .
- توفير مواد أدبية متنوعة مع الاهتمام بالأدب الإثرائي والإضافي الحر .
- الاهتمام باستخدام الأدب كوسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية
- تنمية الشغف بالأدب من خلال التركيز علي إيجابية الطلاب واختيار المواد الأدبية التي يرغبون في قراءتها في ضوء معايير من القيم والخلقية
- تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب فيما يقرءون ويكتبون.

الاتجاهات الحديثة في الأنشطة والوسائل التعليمية
في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

مقدمة:

يبدو أن مفهوم التدريس يرتبط في أذهان بعض المعلمين بفصول دراسية، ذات جدران أربعة ، وهم بذلك لا يلتفتون إلي الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطلاب لأنهم يعتبرونها نوعاً من الترفيه والتسلية ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ، ومهارياً ، ووجدانياً ، وأن هذه الأنشطة تسهم في تنمية بعض الجوانب الأخرى ، فهي تتيح للطلاب أن يمارس بعض المهارات وظيفياً بعيداً عن المواقف المصنوعة داخل الفصل المدرسي ، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتساباً متكاملًا ييسر له التفاعل مع المواقف المماثلة خارج المدرسة (تغريد عمران ، 2004 م ، 12 - 13) فما مفهوم النشاط المدرسي ؟

يعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه هو " ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي " والأنشطة التعليمية " تشمل جميع الإجراءات التعليمية التي تتطوي علي نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم , ومن أمثلتها الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية , والمعارض التعليمية والمتاحف التعليمية , والمسارح , والمختبرات , والنماذج " (حسن شحاتة , زينب النجار , 2003 م , 311 ، 312) .

أما مفهوم الوسائل التعليمية فهي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم في المواقف التعليمية لتعين علي تحقيق الأهداف المرجوة من الخبرات التعليمية المقدمة , ومن شأنه أن يساعد علي تحقيق اتصال أيسر وأوضح وأكثر فاعلية .

واستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية تفيد تدريس الأدب في المرحلة الثانوية بما يأتي :
(حسن شحاتة , 2004 م 38 - 69)

- 1- توسيع خبرة الطلاب بالعالم والأحداث الإنسانية
- 2- تفجير الطاقات الإبداعية , وتكوين الاتجاهات الإيجابية
- 3- تنمية الميول الأدبية , وزيادة الانتباه في قراءة النص الأدبي , وفهمه
- 4- إثراء البنية المعرفية للطلاب بحيث يتمكنون من التذوق الأدبي في مجالات متنوعة
- 5- زيادة ثقة الطالب بذاته وغرس روح التعاون بين الطلاب
- 6- تدريب الطلاب علي التعامل مع النص الأدبي بكفاءة
- 7- تطبيق واستخدام المعلومات والمعارف والإرشادات
- 8- تنمية القدرة علي التذوق الأدبي والتعليم الذاتي
- 9- تنمية مهارات الدراسة وتوظيفها في المواد المختلفة
- 10- إثراء الجوانب الوجدانية لدى الطلاب
- 11- تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري وكافة أنماط التفكير .
- 12- ملاءمة الفروق الفردية بين الطلاب , فهي تناسب جميع المستويات .
- 13- تنمية مهارات التذوق الأدبي بصورة مناسبة
- 14- تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين بأسلوب لغوي مناسب
- 15- تنمية باقي فنون اللغة من خلال الموضوعات الأدبية

وإذا كانت تلك هي أهمية الأنشطة ، والوسائل التعليمية فتوجد أسس تجب مراعاتها عند استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية منها ما يأتي :
(حسن شحاتة, 2004 م 58 - 66)

- 1- أن تحقق أهدافا محددة في مجالات تدريس الأدب " المعرفية والمهارية والوجدانية "
- 2- أن تتناسب مستويات الطلاب وبيئاتهم
- 3- أن تتناسب الموضوع الأدبي
- 4- أن تقدم خبرات متنوعة ومناسبة بالإضافة إلي الخبرات الأدبية
- 5- أن تنثري عمليات التعليم و التعلم
- 6- أن تتيح الفرص لمشاركة أكبر عدد من الطلاب
- 7- أن توفر فرصاً للتعلم الذاتي والتعاوني
- 8- أن تتضمن نظاماً للتغذية الراجعة والتقويم .
- 9- أن يراعي في تقديمها الوقت والمكان المناسبان.

ولكي تكون الأنشطة والوسائل التعليمية فعالة في تحقيق هدفها فيجب مراعاة ما كادت تتفق عليه معظم الدراسات والبحوث في أتباع الخطوات الآتية :

- 1- تحديد الأهداف
- 2- التخلص من المعوقات
- 3- تهيئة الدارسين
- 4- تهيئة البيئة الصفية
- 5- مشاركة المعلم والمتعلم

وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث الحديثة إلي أهمية ممارسة بعض الأنشطة الأدبية واستخدام بعض الوسائل التكنولوجية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ، ومن هذه الدراسات ، والبحوث ما يأتي :

- دراسة (Carroll , Joseph , 2002) التي تناولت تصميم برنامج أدبي يقوم علي استخدام بعض الوسائل التكنولوجية وممارسة بعض الأنشطة الأدبية .

- ودراسة (Alkhas , Anita jon , 2006) التي تناولت كيفية تحديث تدريس الحركات الأدبية بمزاولة بعض الأنشطة الأدبية واستخدام بعض الوسائل الإلكترونية .

كما أشارت جمعية المحافظين القومية الأمريكية National Governors Association في تقريرها عن البرامج الأدبية إلي كيفية رفع مستويات قراءة الأدب, وذلك علي موقعها الإلكتروني www.nga.org وقد تضمن ذلك التقرير أنه يمكن رفع مستويات قراءة الأدب من خلال ممارسة الأنشطة الأدبية واستخدام الوسائل الإلكترونية .

(National governors association : Report on Literacy Programs : States are working to raise levels of literary reading , 2006)

وفيما يلي بعض الأمثلة للأنشطة الأدبية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات الحديثة ما يأتي :

أولاً : أنشطة تمهيدية (قبل قراءة النص الأدبي)
يمكن إنجازها فيما يأتي :

المراجعة - فكرة تمهيدية - رسوم بيانية خرائط المعاني - خرائط المفاهيم - توقعات - أسئلة موجهة .

ثانياً : أنشطة تنموية (أثناء تدريس النص الأدبي) وتشمل :

كتابة الملاحظات - تحديد أفكار النص الأدبي (الأفكار الرئيسية والتفصيلية) - طرح الأسئلة .

ثالثاً : أنشطة ختامية :

وتشمل عمل ملخصات , كتابة موضوع تعبير , جمع معلومات تكون إثراء ثقافياً متصلاً بموضوع النص الأدبي

وفيما يلي توضيح لبعض الأنشطة الأدبية التمهيدية (مرحلة ما قبل قراءة النص الأدبي) تستهدف هذه المرحلة توجيه الطالب نحو المهام المطلوبة , وربطها بالخبرة الأدبية الجديدة , وزيادة انتباه الطالب للموضوع , تتضمن مجموعة من الأنشطة الأدبية منها :

- نشاط : ابحث , اربط , اقرأ , خطط , تنوق , انظر (Carroll Joseoh) .
- الهدف : تنشيط المعرفة الأدبية السابقة , والوعي بعمليات المحتوى
- الخطوات :

- قراءة النص الأدبي ، لمحاولة التعرف علي الأفكار الرئيسية والفرعية في النص الأدبي ، ثم يسأل نفسه ، ماذا أعرف عن هذا العنوان (يبحث) .
 - بعد تعرف العناوين يحاول إيجاد علاقة بين العناوين وبين ما لديه من معرفة سابقة ، إذا لم يفهم شيئاً يعاود قراءة العناوين مرة أخرى (يربط)
 - قراءة النص الأدبي مع التركيز علي العناوين بحثاً عن الأفكار المهمة ، ويمكن تحديد هذه الأفكار ، ثم يسجل ملاحظات (يقرأ)
 - يخطط الأفكار الرئيسية والفرعية في كل فترة من الذاكرة ، ودون معاودة النظر إلي النص الأدبي (يخطط)
 - تحديد مواطن للتذوق الأدبي في النص .
 - إعادة النظر إلي النص ؛ للتأكد من صحة ما كتب ، ويصحح الخطأ (انظر) .
- ذلك النشاط يهتم بالفهم ، والتذكر ، تحديد المعلومات عند قراءة النصوص الأدبية الطويلة .
- وتوجد أنشطة ترتبط بالمرحلة التنموية (أثناء تدريس النص الأدبي)
- وتهدف إلي صقل ، وتنقيح ، وتحليل ، وتحديد المتشابهات وتحديد المتناقضات ، وتحليل مواطن التذوق الأدبي في النص الأدبي ، ثم الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص ، أو القيام ببناء مصفوفة لأهم المفاهيم الواردة في النص الأدبي .
- كما توجد أنشطة ختامية (بعد تدريس النص الأدبي) ، تستهدف الفهم والإلمام بالنص، والاحتفاظ ببعض المعلومات ودراستها ، وتذوقها ، وتوظيفها .
- مثل :** تلخيص الموضوع ، وإجابة الأسئلة ، كتابة مقال ، مراجعة للتصحيح ، وإعادة فهم وتذوق ما ليس واضحاً .
- ومن الاتجاهات الحديثة للإفادة من الأنشطة الأدبية ، وتوسيع وتعميق خبرات الطلاب وتدعيمها نحو دراسة الأدب وجود الجماعات الأدبية في المدرسة وقد أثبتت: دراسة (Marr , Paula 2000) أن الجماعات الأدبية قد جعلت تدريس الأدب إيجابياً ودفعت الطلاب إلي مزيد من ممارسة الأنشطة الأدبية .**
- كما عرض حسن شحاتة جماعات متنوعة عديدة للنشاط المدرسي ، منها ما يستهدف ممارسة الأنشطة الأدبية مما يفيد في تدريس الأدب - خصوصاً في المرحلة الثانوية - مثل:
- 1- الجماعة الأدبية.

- 2- جماعة الخطابة.
 - 3- جماعة النشرات والإعلانات.
 - 4- جماعة الحكمة.
 - 5- جماعة اللغة العربية.
- وفيما يلي عرض كل منها . (حسن شحاتة ، 2004 ، 167 - 206)

1- الجماعة الأدبية :

تستهدف هذه الجماعة تثقيف الطلاب ثقافة أدبية عن طريق إتاحة الفرصة للمناقشة الأدبية والمباريات الشعرية والنثرية والنقدية والبلاغية ، وإتاحة جو من الحرية والتعبير أمام المبدعين وذوي الميول الدبية من الطلاب .

وتقوم هذه الجماعة بعقد مباريات تعلن عنها وتحدد موضوعها من النثر أو الشعر ، وتترك الفرصة - مع وضع الضوابط المنظمة - أمام المتبارين وتخصص لهم الجوائز المناسبة ، وتنتشر نتائج هذه المباريات في لوحات خاصة بذلك .

وتختار هذه الجماعة أعضائها من الطلاب ذوي الميول الأدبية والاستعداد للتعبير والإلقاء ، ويوكل إلي أحد أفراد الجماعة القيام بأعمال تسجيل الإنتاج الأدبي للجماعة ، وتحفظ بسجلات تدون فيها الاجتماعات وبصور من الكلمات والمحاضرات والمناظرات ، وتنظم الجماعة موسماً للمحاضرات الثقافية يقوم بإلقائها بعض المعلمين أو بعض الشخصيات البارزة أو الأدبية ، علي أن يقدم لها أحد الطلاب ويعلق عليها طالب آخر ، وتنظم الجماعة المناظرات في المسائل التي تشغل الأذهان ومن الممكن أن يقدم بعض أفراد الجامعة إنتاجه كمادة أدبية في أنشطة أخرى مثل : الإذاعة المدرسية والتمثيل والصحافة ، والحفلات المدرسية .

2- جماعة الخطابة :

تستهدف هذه الجماعة تدريب الطلاب علي إتقان مهارات الخطابة وتدريب الطلاب علي مواقف المشافهة والإلقاء ، وتقوية الصلات بين المعلم وطلابه وكيفية إعداد الخطب ، والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية والاجتماعية .

وتقوم هذه الجماعة بعقد اجتماع أسبوعي يلقي فيه طالبان أو أكثر الخطب شريطة أن يعني المعلم بتصحيح الخطب قبل إلقائها ، وقد يساعدهم المعلم علي صياغتها والتدريب عليها قبل مواجهة الجمهور ، ويجب التنوع في الخطب والكلمات من حيث

موضوعاتها ومعانيها وأسلوبها من شعر ونثر وبعض القصائد المختارة أو إلقاء القصص والنوادر ، ويجب ألا يطول الاجتماع دفعاً للملل ، وأن يناقش المعلم طلابه في الجوانب الجيدة وغير الجيدة في الموقف الخطابي بعد الاستماع إلي زميلهم ، ويمكن عقد الاجتماع الأسبوعي في أماكن متنوعة مثل قاعة المدرسة أو حديقته أو فناءها أو مسرحها حتى لا يصاب الطلاب بالملل ، وحتى يمارس الطلاب الخطابة في موقف أشبه بالمواقف الطبيعية ، وكذلك يجب ألا تتتابع الخطابة في الاجتماع ، بل يتخللها فترات للاستراحة ويمكن أن تعد الجماعة أفراداً منها في إحدى المناسبات وتقيم حفلاً في هذه المناسبة يدعى إليه بعض المسئولين وأولياء الأمور .

3- جماعة النشرات والإعلانات :

تستهدف هذه الجماعة التدريب علي كتابة عبارة واضحة في مناسبة من المناسبات ، وفهم أصول تعليق الملصقات ، واختيار أسماء مناسبة للأشياء المراد وضع بطاقات عليها ، وفهم التنظيم اللائق للإعلان بالصحف والمجلات والإذاعتين المسموعة والمرئية وتقوم هذه الجماعة بتدريب الطلاب علي أنواع الملصقات والنشرات الجدارية والإعلانات مثل وضع بطاقة علي حقيبة عند السفر ، والبطاقات والملصقات في المعارض ، والإعلان عن الأشياء المفقودة ، وعن الرحلات والاجتماعات المدرسية والتنبيهات الخاصة بأدوات المدرسة أو حديقته أو الفناء ، وحكمة اليوم والشهر ، وقراءات عن أسماء كتب أو مجلات أو صحف أو أخبار محلية ، أو مختارات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، أو أمثال وحكم ونوادر ونكات وفكاهات وأحاديث .

4- جماعة الحكمة :

تهدف هذه الجماعة إلى تثقيف الطلاب بالأمثال والحكم والمأثورات والكلمات المعبرة عن القيم والسلوكيات المرغوبة ، وتدريبهم علي أنواع الخط المختلفة ومعايير الحكم علي جودته . وتقوم هذه الجماعة بجمع المختارات من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن الأقوال المأثورة وكلام الحكماء . ويتم إعداد سبورة خاصة للحكمة اليومية عند مدخل المدرسة وإعداد لوحات بحكم أخرى توضع في مسجد المدرسة والأماكن اللائقة ، واختيار لوحات مختلفة الألوان والأحجام بحسب الصفوف الدراسية ، وتستغل المناسبات المختلفة لاختيار ما ينطبق عليها من مختارات الجماعة .

5- جماعة اللغة العربية :

تهدف هذه الجماعة إلى تأكيد روح العروبة في أحاديث الطلاب ومناقشاتهم المحفوظ من الأدب العربي في عصوره المختلفة , وتنمية مهارات الاستماع والتدريب علي حسن ممارسة الحوار والإلقاء والخطابة والكتابة , والاعتزاز بالثقافة العربية .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق عقد المباريات الشعرية والمساجلات الأدبية والقصصية, والإطلاع علي الصحف والمجلات وكتب التراث ودواوين الشعر العربي , والمباريات اللغوية , ومسابقات الكلمات الأفقية والرأسية , وعقد ندوات وإدارة اجتماعات للمناقشة وتسجيل المحاضر . ويمكن أن يكون أعضاء جماعة اللغة العربية من بين الطلاب النابغين والمتفوقين في اللغة العربية أو ممن يميلون إلي اللغة العربية أو من الموهوبين أدبياً أو لغوياً .

الاتجاهات الحديثة لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

تشير الاتجاهات الحديثة في ضوء كثير من الدراسات والبحوث إلي أن الطلاب في كثير من دول العالم لا يزالون يواجهون صعوبات في التعامل مع الكلمة المكتوبة . لذلك كان من الضروري زيادة العناية بالوسائل التعليمية بكافة أنواعها خصوصاً الاهتمام بشبكات المعلومات, وذلك ليتسنى تحقيق أهداف تدريس الأدب .

ومن الدراسات والبحوث التي استخدمت الحاسوب والشبكة العالمية للمعلومات في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية الدراسات الآتية :

- دراسة (**Riddle , Johanna , 2006**) التي أكدت علي استخدام تكنولوجيا الحاسوب في تدريس الأدب مما يدفع الطلاب إلي حلول إبداعية لبعض المشكلات الأدبية ويكون لديهم رؤية أدبية متكاملة .

- ودراسة (**Moore - Hart , peggy , 2004**) التي أكدت علي استخدام تكنولوجيا المعلومات ممثلة في الشبكة العالمية للمعلومات لما تحدثه من تغذية راجعة للطلاب , وتثرى معلوماتهم الأدبية .

- ودراسة (**Rotfeld , Herbert Jack , 2005**) التي أبرزت دور استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت) في تدريس الأدب للطلاب في المرحلة الثانوية . مما يبسر لهم جمع معلومات أدبية عديدة ومتنوعة تفيدهم في دراسة الأدب .

كما دعت منظمة الأدب الإلكترونية الأمريكية (**Electronic Literature Organization,2001**) إلي استخدام الحاسوب في تدريس الأدب .

وقد أشارت تلك الدراسات إلي أن استخدام الحاسوب في تدريس الأدب يتطلب برامج تعطيه التعليمات اللازمة للإفادة منه , وتبني هذه البرامج بلغات خاصة تحدد للجهاز تحديداً دقيقاً ما يفعل.

وظائف الحاسوب:

يستطيع الحاسوب أن يقوم بالوظائف الآتية التي لا يشاركه فيها جهاز تعليمي آخر أو وسيلة تعليمية أخرى :

- يخزن معلومات كثيرة لفظية وغير لفظية , ثم يسهل للمتعلم استدعاءها في أي وقت , وفي اقصر مدة زمنية .
- سرعة الاستجابة للأنشطة والتعليمات المرسله إليه من المتعلم , وبذلك يقدم له تعزيزاً أو تأكيداً فورياً .
- يستطيع معالجة الكلمات الداخلة إليه Word Processing بطرق مختلفة بالحذف والتغيير والتبديل والتقديم والتأخير والتكرار , وما إلي ذلك.
- يستطيع معالجة البيانات المختلفة Data Processing بطرق مختلفة حسب برامج التشغيل , ويستخرج منها معلومات متنوعة رقمية أو منطقية .
- يستطيع معالجة الصور والرسومات Image Processing فيرسم بالخطوط وبالألوان ويعدل الرسم , ويضيف إليه ويحذف منه , وهكذا .
- يعالج الأصوات Audio Processing فيميز بينهما من حيث النغمة والوحدة ويؤلف بينهما في نسق أو آخر , ويخرجها حسب التعليمات الواردة إليه لفظياً أو موسيقياً أو غير ذلك من صيغ صوتيه . (عبد الله سعد العمري , 2001 م .)

ويشارك الحاسوب بعض الأجهزة والوسائل التعليمية الأخرى في الوظائف الآتية :

- ★ يشارك السينما والتلفزيون في إثارة دافعية المتعلم وحماسه عن طريق تقديم الصوت والصورة الملونة والمتحركة . ويمثل الأشياء المجردة بالرسم والصورة .
- ★ يشارك التعليم المبرمج , سواء في الكتب المبرمجة أو ماكينات التعليم , في طواعيته للفروق الفردية بين المتعلمين , فهو يعمل وفق خطوات كل متعلم , فيضيف بذلك تأثيراً نفسياً إيجابياً , ومناخاً جيداً للتعليم ويساعد علي التعلم الفردي والذاتي .

★ يشارك الكتاب المدرسي في انه يمكن للمتعلم الرجوع إليه بعد المدرسة , وفي أي وقت لحل التمارين أو للتدريب وعمل التطبيقات .

ويمكن تقسيم مجالات استخدام الحاسوب فيما يأتي :

👉 **المستوى الأول :** وهو المستوى الذي يكون الحاسوب فيه عوناً للمعلم مساعداً له ومكملاً لأدواره وهو الذي تم الاصطلاح علي تسميته التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب .

👉 **المستوى الثاني :** وهو المستوى الذي يكون فيه الحاسوب عوضاً أو بديلاً عن المعلم , وهو الذي تم الاصطلاح علي تسميته : التعليم والتعلم المدار بالحاسوب .

👉 **المستوى الثالث :** وهو المستوى الذي يستخدم الحاسوب فيه لمساعدة الطلاب علي تطوير أنماط جديدة من التفكير التي قد تساعدهم علي التعلم في مواقف مختلفة تتطلب المنطق والتحليل , وهذا الذي تم الاصطلاح علي تسميته : التعليم والتعلم بالحاسوب لتنمية التفكير , أي استخدام الحاسوب كأداة لتنمية التفكير .

ونظراً لأن التعليم من خلال الحاسوب سوف يظل وسيلة من الوسائل التي يلجأ إليها المعلم لمساعدته في تحقيق أهدافه , فإن دور المعلم في العملية التربوية سوف يتغير لدرجة كبيرة فلن يكون هذا الدور مقصوراً علي تقديم المادة العلمية للطلاب وإنما سوف يصبح لديه الوقت الكافي الذي يمكنه استخدامه لزيادة فعالية معمل لأجهزة الحاسوب في المدارس وتنظيمه بحيث يمكن لعدد كبير من الطلاب الاستفادة منها في وقت واحد , قد شغلت عدداً من المربين وتم اقتراح عدد من هذه التنظيمات في حالة وضع أجهزة الحاسوب في حجرة الدراسة .

★ اختيار البرمجيات التعليمية المناسبة للطلاب : فكما نعلم أن إنتاج هذه البرمجيات سوف يظل ولفترة طويلة معتمداً علي الشركات المتخصصة في هذا الإنتاج ونظراً لازدياد عدد هذه الشركات وتنافسها في هذه المجال فقد أغرقت الأسواق بالعديد من هذه البرمجيات , وأصبحت المشكلة التي تواجه المعلم الذي يريد أن يستفيد من هذه البرمجيات اختيار ما يناسب طلابه ويحقق احتياجاتهم الفردية ؛ خاصة وأن العديد من هذه البرمجيات لا تستحق حتى الالتفات إليها ولما كان المعلم لا يستطيع أن يعدل أو يطور في هذه البرمجيات , كما هو الحال عند استخدامه لأي مادة تعليمية مطبوعة حيث يمكنه دائماً الإشارة إلي ما يريد تغييره منها أثناء استخدامه , وأن ما تحتويه البرمجية من مادة تعليمية هو ما سوف يتعلمه الطلاب بالضبط . لذلك فقد تصدى عدد من التربويين لتحديد عدد من المعايير التي يجب علي المعلم أن يلجأ إليها للحكم علي مدى صلاحية البرمجية التعليمية لطلابه , يمكن تلخيصها فيما يأتي :

- 1- أن تحوي مقدمة واضحة ومنطقية .
- 2- أن تركز علي المفاهيم الرئيسية
- 3- أن تتيح فرصا عديدة للتفاعل مع الطالب
- 4- أن يكون محتواها مناسباً للطالب
- 5- أن تتضمن تغذية راجعة مؤثرة .
- 6- أن تتيح تدريباً إضافياً للطالب بطيئ التعلم
- 7- أن تتيح للطالب التحكم في سرعة وتتابع المادة التعليمية
- 8- أن تتيح للطالب التحكم في عدد المشكلات التي يمكن التدريب عليها
- 9- أن توفر التكامل بين المادة المقدمة وخبرات الطالب السابقة
- 10- أن توفر الاستراتيجيات التي تساعد الطالب علي التعميم .
- 11- أن توفر مكونات التقييم للطالب .

وهذا يختلف حسب نمط البرمجية التعليمية , ففي حالة استخدام الحاسوب للتدريب والممارسة فإن المعيار المطلوب هو توفير الفردية حيث يقدم لكل طالب ما يحتاجه بالفعل لإتمام التدريب والممارسة , أما في حالة استخدامه في العروض التدريسية - التدريس الخصوصي - حيث يتعلم الطالب تطبيق المفهوم والقاعدة , فإن المعيار المطلوب هو التدريس الواضح باستخدام استراتيجية من السهل اتباعها : أما في حالة استخدام الحاسوب في التعلم عن طريق المحاكاة وتمثيل المواقف يصبح المعيار هنا هو قدرة البرامج علي مساعدة المتعلم علي اكتشاف وتعلم العلاقات والتفاعلات بين القواعد المختلفة وتوفير أنشطة متدرجة في صعوبتها لتمكين جميع المتعلمين من فهم طبيعة هذه التفاعلات .

كما تعد الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) أبرز التقنيات التي فرضت نفسها علي المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية حيث يتوقع لها أن تصبح أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي .

أهمية الشبكة الدولية للمعلومات :

فيما يلي الأسباب التي توضح مبررات وأهمية الاستفادة من خدمات الشبكة الدولية للمعلومات:

1- من خلال الشبكة الدولية للمعلومات الصورة تغني عن ألف كلمة

- 2- العالم يتكلم لغة واحدة
- 3- يتم التسوق إلكترونياً
- 4- يتم رؤية الواقع المجسم
- 5- توجد خدمات عالمية جديدة
- 6- بات النشر والإعلان أكثر جدوى
- 7- تم ربط المجتمعات المحلية والقومية والعالمية
- 8- يتم تزويد الفرد والمؤسسات بمعلومات حديثة
- 9- يصبح التعلم والتدرب أكثر فاعلية .

معالم استراتيجية تعليم اللغة من خلال الأدب بالاستقصاء باستخدام الحاسوب

Computer Inquiry Learning Strategy

1- الهدف :

ضع أهدافاً عامة لموضوع الوحدة والدروس

2- التساؤلات :

ضع مجموعة من التساؤلات المحددة لكل درس كأمثلة يمكن أن يبني عليها الطالب تساؤلاته

3- المصادر :

أعرض مجموعة محددة من المصادر من كتب أو أفلام فيديو بالحاسوب يمكن أن يستعين بها الطالب

4- مسارات البحث :

يستطيع الطالب أن يجري بحثه Search بأن يحدد كلمات مفتاحيه Key Words وهذه الكلمات تحدد مسار بحثه . وهي أساس البحث في الواقع .

5- البحث :

يطلع الطالب علي محتويات أكثر من موقع بفضل الكلمات المفتاحيه التي حددها بنفسه , وغالباً يصل إلي مجالات تفوق ما توقعه .

6- معاودة البحث :

في حالة عدم العثور علي إجابات للتساؤلات الأصلية فإن الطالب سوف يختار كلمات جديدة أو يعدل في الكلمات ويعاود البحث .

7- النتيجة :

- يصل الطالب إلي معارف تحل المشكلة التي بدأ البحث بها

- يأخذ نسخة أو أكثر مطبوعة
- يطلع الطالب باستفاضة علي المعلومات التي حصل عليها ويقدمها في صورة تقرير
- اختباري مختصر Paper Writing .
- 8- تساؤلات منبثقة :**

يقدم الطالب مع التقرير بعض التساؤلات التي انبثقت عن البحث , وتحتاج إلي مزيد من البحث .

وفي ضوء ما تقدم عرضه من الاتجاهات الحديثة لاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , يتبين ما يأتي :

- الاهتمام العام في معظم الدراسات باستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية في تدريس الأدب بهدف الارتقاء بمستوى تفكيرهم الناقد والإبداعي , وذلك في إطار من المتعة العقلية , والتذوق الأدبي .
- التأكيد علي مهارة التعامل مع المكتبة ومصادرها لما لها من دور فعال في تنمية مهارات الأدب والتعلم الذاتي , وتبدو الحاجة , واضحة إلي إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول هذا المجال .
- العناية العالمية بالوسائل التعليمية الإلكترونية المتعددة .

اتجاهات حديثة في تقويم تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

مقدمه :

في إطار عرض الاتجاهات الحديثة في منظومة تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , وبعد عرض مفهوم الأدب وأهداف ومحتوى وطرق تدريسه , والأنشطة والوسائل التعليمية التي تسهم في تحقيق أهدافه بأفضل صورة ممكنة , فإنه يأتي بعد ذلك دور التقويم , باعتباره أحد أهم حلقات المنظومة , وبه تكتمل حلقاتها , وتتفاعل معها ليؤثر فيها , ويتأثر بها , دافعاً بها نحو تحقيق الأهداف المرجوة . وإذا كان للتقويم هذه المكانة فما المقصود به ؟

لقد عرفة معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه " هو عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته , وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي علي العمل المقوم , صلاحاً وفاداً , نجاحاً وفشلاً , بتحليل المعلومات المتيسرة عنه , وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف , التي من شأنها أن تؤثر علي العمل , والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح , ودواعي الفشل أي أن التقويم عملية

جمع معلومات عن ظاهرة ما وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت كمية أو كيفية ، ويهدف ذلك كله إلى إصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل كما يتضمن أيضاً معنى التحسين والتعديل والتطوير الذي يعتمد علي هذه الأحكام في ضوء الأهداف المنشودة " (حسن شحاتة ، وزينب النجار ، 2003 م . ، 130)

فالتقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية .

وعن أهمية التقويم في تدريس الأدب في ضوء الاتجاهات الحديثة يمكن القول إن التقويم يُعدّ مدخلاً من مداخل إصلاح تدريسه ويؤكد " رادر هانيلور (Rader Hannelore 2002) أن إصلاح تدريس الأدب لابد أن يبدأ بإعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب في ضوء مداخل تدريس الأدب المختلفة .

ويوجد صورتان للتقويم :

1- التقويم التجمعي **Summative Evaluation** وهو نمط التقويم الذي يستخدم في نهاية فصل أو عام دراسي ، أو نهاية مقرر أو برنامج لأغراض النقل أو التخرج أو لتقويم التقدم ، وأهم خصائص هذا النوع أن الحكم يصدر علي المتعلم والمعلم والمنهج بعد حدوث التعلم أو التدريس وانتهائهما بالفعل ، ولذلك فإن هذا النوع من الحكم هو الذي ينتج أكبر قدر من العلم لدي معظم المتعلمين والمعلمين وبناء المناهج.

2- التقويم التكويني **Formative Evaluation** وقد يسمى " الآني " ويتم أثناء العملية التعليمية ، فهو يتم أثناء الدرس ، وفي نهايته فهو يتضمن جميع البيانات بغرض التعديل في مسار العملية التعليمية وهذا أكثر فائدة لأنه يقوم علي جمع البيانات وتسجيلها أو تحليلها ، وتفسيرها للبحث عن أفضل الطرق لتحسين عملية التعلم .

وفي دراسة " لسبوت ويلد *Spot Weld , 2005* " استهدفت تقويم الإنتاج الأدبي لخص فيها خصائص التقويم بصفة عامة فيما يأتي :

أ- التقويم عملية تشخيصية ويقصد به قياس مدى الإنجازات التربوية التي تحققت في ضوء الأهداف الموضوعية ، وهذا يجعل التقويم يتميز بالخاصية الشخصية ؛ أي التعرف علي مواطن القوة والضعف أو النجاح والفشل في العملية التعليمية .

ب- والتقييم عملية علاجية حيث أنه حينما نتعرف علي مواطن الضعف والفضل ينير الطريق للإصلاح والعلاج ويقدم أهدافا ووسائل جديدة لتعديل مسار العملية التعليمية ورفع مستواها ككل, وقد يكون التقييم علي مستويات منها :

1- التقييم علي مستوى المدرسة لمعرفة مدى فاعلية الأدوات والوسائل التي استعملها المعلم داخل الفصل , وقياس مدى نجاح البرنامج التعليمي في إدارة تعليمية معينة . هذا النوع من التقييم يفيد في إحداث التطوير اللازم لتحسين المناهج للتخطيط التربوي .

2- التقييم علي مستوى الإدارة التعليمية : وهذا التقييم يفيد في دراسة مدى ما حققته مرحلة تعليمية معينة في المواد الدراسية المختلفة .

3- تقييم علي مستوى المناطق , ويفيد في دراسة مدى كفاءة النظام التعليمي كله , وباستعمال أساليب سليمة للتقييم يمكننا أن نصل إلي :

- الحكم علي مدى وضوح الأهداف التعليمية .
- معرفة إلي أي مدى حققنا الأهداف الموضوعية .
- المفاضلة بين أساليب التدريس المختلفة
- جمع أدلة مناسبة توضح مدى تقدم الطلاب.

وللتقييم أهميته في مجال تدريس الأدب لأن تقييم الطلاب يعني تحديد ما حققه الطلاب من نتائج ترتبط بالمعارف والمهارات والجوانب الوجدانية نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية معينة في دروس الأدب , مما يكشف عن مقدار ما بلغه الطلاب من تقدم نحو تحقيق الأهداف , وما يترتب علي ذلك من إصدار قرارات تتعلق بتطوير منظومة تدريس الأدب بما يحقق الأهداف المنشودة لذلك يرى " فوستر كنيل Foster Kenl , 2001 في دراسته التي تناولت أفكاراً عالمية في الأدب - أن التقييم يفيد الطلاب فيما يأتي :

- 1- إكسابهم مهارات التقييم الذاتي .
- 2- تحديد مدى تذوقهم الأدب , ومدى توظيفهم مهارات الأدب في دراستهم .
- 3- تحديد مدى إكسابهم مهارات التفكير النقدي والابتكاري .
- 4- تحديد اتجاهاتهم وميولهم الأدبية , ومدى اكتسابهم القيم
- 5- تزويدهم بالتغذية الراجعة مما يفيدهم في تحديد مدى تقدمهم أو تقصيرهم في دروس الأدب .

**** كما لخص " فوستر كنيل Foster Kenl , 2001 " معايير التقييم فيما يأتي :**

أ- الموضوعية :

ويقصد بها عدم تأثر نتائج الاختبار والقياس بالعوامل الذاتية للمقوم ؛ مثل ظروفه النفسية وحالته المزاجية وتقديره النسبي كما في موضوعات التعبير ، ولضمان الموضوعية يجب أن تتنوع أساليب التقويم ، فلا يقتصر علي وسيلة واحدة بل تتعدد الأساليب من ملاحظة وتقارير وبطاقات للطلاب ... الخ . إذ إن كلاً منها يكشف عن جانب معين من جوانب السلوك ، ولكي تكتمل الصورة وتكون شاملة جوانب السلوك المراد قياسه يجب أن تستخدم أكثر من وسيلة ، فلا تقتصر علي الاختبارات التحصيلية فحسب ، أو الملاحظة ، فكلما تعددت وتنوعت زادت قدرتها علي تفسير النتائج والحكم عليها.

ب- الصدق :

ويعني مدى صدق الأداة المستخدمة من أجله ، فإننا حينما نستخدم لفظ الصدق ، للربط بين الاختبار والتقويم ، فلا بد أن نضع في اعتبارنا بعض المحاذير ألا وهي أن الوسيلة المستخدمة تقيس الجانب الذي من أجله وضعت أي أنها تقيس بالفعل الهدف الذي وضعت من أجله . فإذا صممنا مقياساً لقياس مهارة التفكير يجب أن يقيس هذه المهارة وخدها وليس تجاه الطالب نحو التفكير ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه ، مثال الترمومتر يقيس درجة الحرارة والمتر يستخدم لقياس الأطوال .

ج- الثبات :

إذا أعيد تطبيق الاختبار علي الطلاب أنفسهم بعد فترة زمنية مقبولة فإنه يعطي نفس النتائج تقريباً . ولكن قد يكون من السهل تحقيق هذه الشروط إذا كان القياس بواسطة متر مثلاً أو ميزان أما الاختبارات التي تقيس الجوانب العقلية فليس من السهل أن تعطي نفس النتائج إذا ما طبقت مرة أخرى ، ولكن يمكن أن تعطي نتائج قريبة من النتائج الأولى إذا طبقت علي نفس العينة . وبناء علي ذلك فإذا أعطى الاختبار نتائج مختلفة اختلافاً بيناً عن النتائج الأولى عند تطبيقه علي نفس العينة فهذا يؤكد أن الأداة التي استخدمت بها ضعفت ويستلزم تغييرها . وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد معايير التقويم الجيد التي يمكن الإفادة منها في تدريس الأدب فيما يأتي :

1- ارتباط التقويم بأهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية وتحديد موضوعات المحتوى والمهارات والمستويات التي يهدف إليها تدريس الأدب .

- 2- شمولية التقييم بمعنى أن يشتمل التقييم علي أدوات تعين علي تقييم كافة نتائج التعليم في تدريس الأدب وجوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية .
- 3- استمرارية التقييم بمعنى ألا يقتصر التقييم علي التقييم الختامي بل ينبغي أن يكون مستمراً .
- 4- علمية التقييم أي الالتزام بالأسس العلمية في جمع البيانات وتحليلها , والتأكد من صدق أدوات التقييم وثباتها .
- 5- اقتصادية التقييم بمعنى أن يكون قابلاً للتطبيق بقدر مناسب من الجهد والمال والأفراد إعداداً وتنفيذاً .
- 6- إنسانية التقييم بمعنى مراعاة احترام شخصية المعلم والمتعلم , فالتقييم وسيلة لمساعدة الطلاب علي النمو المتكامل , وليس وسيلة للعقاب .

ومن الدراسات والبحوث التي تناولت تقييم تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

الدراسات الآتية:

- دراسة (**Dunford , Helen , 2006**) التي قوّمت تدريس الأدب , ومهارات التفكير الناقد باستخدام بعض وسائل التقييم المعدة علي الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) .
- ودراسة (**Villani , paolo , 2000**) التي قوّمت بعض الأعمال الأدبية في القرن الرابع عشر ودعت إلي استخدام وسائل تقييم معاصرة بدلاً من استخدام الاختبار التحصيلي الذي اعتبره وسيلة تقييم كلاسيكية .
- ودراسة (**Foster , Ken L . , 2001**) التي قوّمت محتوى الأدب في ضوء بعض الأفكار العالمية, واستخدام بعض أساليب تقييم حديثة .
- ودراسة (**Greene , Rachel , 2003**) التي قومت تدريس الأدب في ضوء ما لدي الطلاب من معلومات ومهارات وقيم زودوا أنفسهم بها إثناء لما درسوه من موضوعات أدبية .
- ودراسة (**Rader , Hannelore B. , 2002**) التي درست استخدام مداخل متعددة في تدريس الأدب وأظهرت أن إصلاح تدريس الأدب لا بد أن يبدأ بإعادة النظر في أساليب تقييم الطلاب في ضوء مداخل تدريس الأدب المختلفة .
- ودراسة (**Spot Weld , 2005**) التي استخدم فيها " **Spot Weld** " أساليب تقييم حديثة منها أسلوب الحافظة في تقييم الإنتاج الأدبي لعينة من طلاب

المرحلة الثانوية , وأثبتت الدراسة فاعلية هذا الأسلوب من أساليب التقويم في تحسين الإنتاج الأدبي للمجموعة التجريبية .

وفي ضوء تلك الدراسات يمكن تحديد أساليب التقويم فيما يأتي :

1- الاختبارات بأنواعها

2- الملاحظة المقننة

3- المقابلة المقننة

4- المقاييس : مثل مقياس الاتجاه والذكاء

5- أساليب التقويم الحقيقي

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس الأدب في ضوء الدراسات المذكورة آنفاً علي ما يأتي :

1- يجب أن يركز الإصلاح في تدريس الأدب علي التقويم بمفهومه الحديث, مما يتطلب تطويراً للمفهوم التقليدي للتقويم .

2- الاهتمام بالتقويم الحقيقي, واستخدام المواد الأصلية , والوثائق (شرائط - كتب - مذكرات - قصص - مقالات صحفية - أقرص حاسوب)

3- ضرورة التركيز علي التقويم الذاتي المستمر في تدريس الأدب وعدم الاقتصار علي التقويم الختامي .

4- ضرورة الاهتمام باختبارات الأداء , وخصوصاً إلقاء الشعر , والكلمات والخطب ..

5- التركيز علي التقويم الجماعي بمعنى أن يشترك ويتعاون في إعداد وتطبيق الاختبار (المعلمون , والطلاب , وهيئة المدرسة , ممثلون من هيئة الأبنية التعليمية , وأولياء الأمور) لإبداء الرأي , واتخاذ القرار

6- الاهتمام بعلمية أدوات التقويم والتأكد من صدقها وثباتها

7- ضرورة مشاركة الطلاب في بناء الاختبارات وتصويبها .

وتتبنى (نيس آدمز وماري هام , 1999 م .) تقويماً حقيقياً يعتمد علي تقويم الأداء في التعليم, ويرتبط بتحديد نتائج تعليمية مرغوبة لارتباطها بالمستويات العليا للتفكير , وأنشطة يقوم بها الطلاب , أو مشاريع ينفذونها أو مشكلات يستدعيها البحث ويبحث عن حلول لها بالحوار والمناقشة والبحث , كما أن التقويم الحقيقي يقوم علي البدائل الآتية في ضوء الاتجاهات الحديثة :

أ- أسلوب الحافظة أو الملف أو البورتفوليو Portfilio

ب- أسلوب الاستقصاءات

ج- الاستجابات اللفظية للأسئلة مفتوحة النهايات

د- المعدلات الكلية .

هـ- تقويم الأداء وبحوث العمل , وتشمل الملاحظة , والمقابلة , والبحوث الوصفية .

وفيما يلي بيان ذلك:

1- **أسلوب الحافظة:** هو أسلوب يساعد علي أن يصبح كل من المعلم والمتعلم مشاركين في التقويم وفي استحضار أمثلة للتعلم الذاتي , ويتم تشجيع الطلاب علي الابتكار وتقويم المواد التي تم جمعها فردياً أو جماعياً .

ويكاد يتلخص تعريفه في " ماذا تعلمت خلال هذا الفصل الدراسي من هذا المقرر ؟ وكيف أطبق ما تعلمت ؟ وتتضمن الحافظة اختيار المتعلم مما قرأه وتدوقه, وكتاباته الإبداعية مسجلات صوتية - صور فوتوغرافية - تقارير ترتبط بالمقرر وتركز علي مشكلات حقيقية من واقع حياة المتعلم , ومن المفيد عند استخدام هذا الأسلوب أن يحتوي علي دليل للملف يوضح كيفية التعامل معه , ويحتوي تاريخ الطالب وإنجازاته , وقائمة المحتويات وملخص مفرداته .

★ أسلوب التحقيقات أو الاستقصاءات :

طريقة تهدف إلي تأكيد العلاقة بين التدريس والتقويم من خلال تتبع أعمال الطلاب في ضوء قدرتهم علي :

- 1- تحديد المشكلة
- 2- وضع خطة لحل المشكلة
- 3- جمع البيانات والمعلومات
- 4- تنظيم البيانات
- 5- مناقشة وتحليل ومراجعة وتقييم النتائج
- 6- استمرارية البحث عن البيانات والمعلومات المطلوبة.

★ أسلوب الأسئلة مفتوحة النهايات

ويعتمد هذا الأسلوب علي التدرج في الأسئلة من البسيط إلي المعقد , ويقيس قدرة الطلاب علي :

- 1- إدراك الأفكار الرئيسية والفرعية في الموضوع
- 2- تفسير وتوضيح المعلومات بدقة , وكذا اللغويات

- 3- كتابة التعميمات أو المعاني في صورة رسوم أو خرائط
4- التعبير عن الذات والأفكار شفهاً أو كتابياً

★ أسلوب المعدلات الكلية

وهو أسلوب لتقدير أعمال الطلاب ذاتياً ، أو من قبل المعلم أو الزملاء ، ويتطلب هذا الأسلوب من المعلم النظر إلي إجابة الطالب نظرة شمولية مع وضع معيار لكل درجة ، **مثال** : استجابة مثالية ومبدعة 6 درجات ، استجابة كاملة 5 درجات ، استجابة مقبولة 4 درجات ، استجابة تقترب من المقبولة 3 درجات ، استجابة غير واقعية درجتان ، استجابة ضعيفة درجة .

★ أسلوب تقويم الأداء :

ويتم هذا النوع في حجرة الدراسة أو خارجها ، وذلك بفحص أداء الطالب للمهمة (يؤدي دوراً بطريقة معبرة في إحدى القصص ، يكتب كتابة واضحة ومنظمة ، يحدد الأفكار الرئيسية والفرعية بدقة في النص الأدبي)

ويتم هذا الأسلوب عن طريق :

ب- المقابلة

أ- الملاحظة

★ أسلوب البحوث الوصفية :

يطالب المعلم من الطلاب إجراء بحث لجمع بيانات ترتبط بموضوع الأدب أو أحد المواقف أو عمل كمنشآت إثرائية للتدريب علي مهارات التعامل مع المكتبات أو أي موقع من مواقع المجتمع، ويتم التقويم علي أساس تحقيق الهدف من المهمة .

★ خطوات التقويم في تدريس الأدب:

التقويم عملية علمية معقدة تحتوي كثيراً من الأنشطة وتسير في خطوات يمكن إيجازها فيما يلي :

1- تحديد الهدف أو الأهداف من التقويم (معرفية - مهارية - وجدانية - تشخيص علاج - تحديد مستوى .. الخ) .

2- تحديد المواقف التي يمكن من خلالها تجميع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف .

3- تحديد كمية المعلومات أو المهارات المطلوبة (فقرة , خمسة أبيات , أربع آيات قرآنية)

4- تصميم أدوات التقويم (اختبار كتابي - بطاقة ملاحظة أداء - كتابة مقال اختبار شفوي)

5- التأكد من صدق وثبات الأدوات

6- تطبيق أدوات التقويم

7- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها

8- إصدار الحكم واتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه .

وتصنف أساليب التقويم إلى ثلاث فئات أساسية حسب نوع النتائج التعليمية التي تقيسها

وهي:

1- أساليب وأدوات تقويم نواتج التعلم المعرفي

2- أساليب وأدوات تقويم نواتج التعلم المهاري

3- أساليب وأدوات تقويم نواتج التعلم الوجداني

وهذه التصنيفات تعد الأكثر شيوعاً عند تناول تقويم تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ، وفيما يلي عرض موجز لكل منها.

أولاً : دراسات تناولت تقويم الجانب المعرفي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

تشير الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أساليب التقويم في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية إلى اقتصار هذه الأساليب على المستويات الدنيا والدعوة إلى الاهتمام بالمستويات المعرفية العليا من أهداف تدريس الأدب ، ومن الدراسات والبحوث التي تناولت تقويم الجانب المعرفي في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية الدراسات الآتية :

1- دراسة (فاطمة عبد الله آل خليفة ، 2000 م .) التي تناولت تقويم منهج الأدب العربي

في المرحلة الثانوية في دولة البحرين في ضوء معايير المدارس النقدية .

2- دراسة (مصطفى محمد عبد الرحيم ، 2002 م .) التي تناولت تقويم فهم النصوص

الأدبية وتدوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام

الاستراتيجية القائمة على منهج النقد التكلمي قد أثر تأثيراً إيجابياً في فهم النصوص

الأدبية وتدوقها ، وقد ظهر ذلك من وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة

التجريبية في أدائهم على مقياس فهم النصوص الأدبية وتدوقها .

3- دراسة (هند رجب خليل , 2002 م .) التي استهدفت التعرف علي أثر البرنامج المتكامل في التحصيل البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوي , وقد بينت الدراسة ارتفاع التدوق والتحصيل بعد انتهاء الدراسة للعينة كلها , وبدرجة أعلى للمجموعة التجريبية .

4- دراسة فوستر كنييل (Foster Kenl 2001) التي تناولت تقويم الأفكار الرئيسية لبعض القصص الحديثة في ضوء الأفكار العالمية في الأدب .

5- دراسة (جرين راشت , 2003 Greene Rachet) التي قومت الفهم والتدوق الأدبي لدى بعض المتصفحين " كتبا مفتوحة " علي الشبكة العالمية للمعلومات .

ثانياً : دراسات تناولت تقويم الجانب المهاري لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

1- دراسة (فريدة محمد عبد الفتاح , 1998م .) التي أثبتت نمو مهارات القراءة لدى الطلاب دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية نتيجة لدراستهم النصوص الأدبية

2- دراسة (محمد حسن , 2003 م) التي استهدفت تحديد مهارات تحليل النص الأدبي للقصيدة الشعرية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية العامة . وقد توصلت الدراسة إلي تحديد مهارات التحليل الأدبي (فن الشعر) واللازمة لمعلمي المرحلة الثانوية العامة وطلابهم .

3- دراسة " دنفورد هيلين Dunford , Helen , 2006 " التي قومت المصادر الأولية لمهارات التفكير الناقد لعينة ممن يستخدمون الشبكة الدولية للمعلومات وأظهرت نتائجها تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأفراد الذين تم تزويدهم بالمصادر الأولية والمعلومات الإثرائية عن مهارات التفكير الناقد في الأدب .

4- ويرى (محمود كامل الناقة , 1997 , 44) أن هناك شبه إجماع علي أن المفتاح المهم لتقدير الكفاءات يجب أن يكون ما يفعله الفرد في أداء مهنته .

5- ويتفق مه (رشدي طعيمة , 2004 م . , 34) في أن " المتتبع لكثير من الكتابات العربية والأجنبية في مجال المهارات يجدها تقتصر أو تكاد , علي المهارات النفس حركية . "

ثالثاً : دراسات تناولت تقويم الجانب الوجداني لتدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

1- دراسة (عبد المجيد أحمد محمد الخيري , 2003 م) التي استهدفت تحديد القيم الأخلاقية في كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ومن

ثم قومت كتب النصوص الأدبية المقررة بتحليلها للتوصل إلى القيم الأخلاقية التي تضمنتها تلك الكتب المقررة .

2- دراسة (وليد أحمد محمد , 2001 م .) التي أثبتت أن استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي

إلى تمكين طلاب الصف الأول الثانوي بدولة الكويت من مهارات التذوق الأدبي

3- دراسة (مصطفى محمد عبد الرحيم , 2002 م .) التي أثبتت أن استخدام الاستراتيجية

القائمة علي منهج النقد التكاملي قد أثرت تأثيراً إيجابياً في فهم النصوص الأدبية وتذوقها

وقد ظهر ذلك من وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في أدائهم

علي مقياس فهم النصوص الأدبية وتذوقها .

4- دراسة (هند رجب خليل , 2002 م .) التي أثبتت ارتفاع التذوق بعد انتهاء الدراسة

للعينة كلها وبدرجة أعلى للمجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام البرنامج المتكامل في

تدريس البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي .

5- دراسة (وحيد السيد إسماعيل حافظ , 1997 م .) التي تناولت تقويم منهج النصوص

الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي . وأثبتت الدراسة

عجز معالجات النصوص الأدبية في تناول مقومات التذوق الأدبي الواردة في تلك

النصوص بالشرح والتوضيح والتحليل والمناقشة .

6- دراسة " ليل Leal , 1999 " حيث قام الطلاب بتجميع البيانات والمعلومات عن

شخصيات القصص الأدبية وإبداء رأيهم في هذه الشخصيات من الناحية الإيجابية

والسلبية شفويا وكتابياً .

7- دراسة " ميركوريو Mercurio , 1999 " وقد تناولت مناقشات الطلاب والطالبات ,

وما أبرزه الفيلم , وما كان ينبغي أن يبرزه , وقد استخدم في هذا البرنامج العديد من المواد

السمعية والبصرية والوثائق

وفي ضوء ما تقدم يتبين ما يأتي :

1- التقويم عنصر له فعاليته في تطوير تدريس الأدب في المرحلة الثانوية .

2- بينت تحول الاهتمام في مجال تدريس الأدب من التركيز علي تقويم النتائج باستخدام

الاختبار الكتابي إلى بدائل أخرى منها تقويم الأداء وقد تم عرض الدراسات الخاصة

بالأداء في إطار دراسة الجانب المهاري أما أسلوب الحافظات (Portfilio) فلم يحظ

بالاهتمام المناسب في الدراسات التي تناولت تدريس الأدب في عشر السنوات الأخيرة في حدود ما تم التوصل إليه من دراسات .

3- تحوّل مركز الطالب من مجرد مستقبل وموّد للاختبار إليّ مشارك في تصميمه .

4- التقويم عملية تعاونية يسهم فيها جميع المنوطين بعملياته ونواتجه .

5- توظيف أدوات التقويم المتعددة في تقويم أداء الطلاب .

6- الانتقال من الاعتماد عليّ أدوات التقويم التي تقوم عليّ مواقف افتراضية إليّ الأدوات

الحقيقية مثل كتابة التقارير والملخصات وعمل الحافظات التي يقوم الطلاب بتجميعها

تعبيراً عن فهمهم الموضوعات وتفاعلهم معها وردود أفعالهم ومذكراتهم .

7- الاهتمام بقياس الجوانب الوجدانية

8- الاهتمام بالقياس القبلي كأساس للتدريس السليم والمناسب في ضوء معلومات ومهارات

واستعدادات الطلاب وميولهم الأدبية .

9- الاهتمام بتقويم مستويات التفكير العليا والتذوق الأدبي وكذلك الاهتمام بمستويات الإبداع

الأدبي وإن كانت البحوث لازالت قليلة في هذه الجوانب .

10- الاهتمام بإجراء البحوث وتقارير المكتبات والاختبارات المقننة .

11- الحاجة إليّ مزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول ما يأتي :

أ - التقويم الحقيقي وأثره في التذوق الأدبي واتجاهات الطلاب نحو الأدب

ب - مقارنة التقويم الحقيقي بالتقويم التقليدي من حيث رأي المعلم والطالب في كلا

نوعي التقويم وأثر كل منهما في تنمية مهارات الأدب والتذوق الأدبي وتشخيص

الضعف في الأدب والتذوق الأدبي وعلاج ذلك.

ج- أنماط تعلم الطلاب وعلاقتها بموضوعات الأدب والتذوق الأدبي وأساليب

التقويم الحديثة .

التوصيات والاقتراحات

بناء على نتائج هذا البحث التي تم التوصل إليها في ضوء الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , فقد يكون من المفيد تقديم التوصيات والاقتراحات الآتية :

1- نظراً لأن البحث قد كشف عن وجود مفهوم حديث للأدب مؤداه أنه ليس محاكاة أو تقليداً للواقع بل هو تعبير إبداعي عن تجربة تمثل نسقاً ثقافياً لإحدى نظريات الأدب المتعددة (التعبير - الانعكاس - البنيوية - الموضوعية - الشكلية) فيوصي بما يأتي :

أ- الأخذ بالمفهوم الحديث للأدب - المشار إليه - وقد يكون من الأجدى أن يمثل الأدب أنساقاً ثقافية لنظريات متكاملة ولا يمثل نسقاً ثقافياً لنظرية واحدة فقط لأن الأدب يرتبط بالعواطف والمشاعر والخيال إبداعاً وتلقياً , فالإنسان ظاهرة وجدانية , والفرد عالم قائم بذاته , والأدب الجيد صورة عما يعتل داخل الإنسان , والمتلقي منفعل , فالأدب يوجب عواطفه , ويحرك مشاعره الكامنة .

ب- العناية بنشاط القارئ وربطه المعرفة الجديدة بالسابقة, ودمجها في بنيته المعرفية وتوفير الفرص لمساعدة القارئ علي تكوين المعنى وتنمية التذوق الأدبي لديه .

ج- الاهتمام بالنقد الأدبي ومهارات الدراسة كأسلوب للتعليم الذاتي والمستمر بالإضافة إلي مهارات التذوق الأدبي.

د- الاهتمام بتدريس جميع الأجناس الأدبية ومهاراتها والتكامل بينها وبين الكتابة الأدبية وباقي الفنون اللغوية .

2- بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث في ضوء الاتجاهات الحديثة في أهداف تدريس الأدب في المرحلة الثانوية , فيوصي بما يأتي :

أ- إشراك الطلاب في تحديد الأهداف, وفي صياغتها ومتابعة إنجازها.

ب- العناية بالأهداف باعتبارها من أهم منطلقات برامج تعليم الأدب وتدرسه .

ج- العناية بمهارات التفكير الناقد , والنقد الأدبي والتفكير الإبداعي والتذوق الأدبي باعتبارها من أهم أهداف تدريس الأدب ومن أهم أسس استراتيجيات التعلم المعرفية وما بعد المعرفية .

د- الاهتمام بتحديد الأهداف وصياغتها بصورة دقيقة قابلة للأداء والملاحظة والقياس , إذ يعد ذلك من مقومات تحقيقها .

هـ- العناية بمصادر المعرفة الحديثة في الأدب مثل الكتاب الإلكتروني واستخدام الحاسوب , والتفاعل مع شبكات المعلومات .

و- الاهتمام بتطوير أهداف تدريس الأدب بصفة مستمرة وإخضاعها للتقويم المستمر

3- بناء علي ما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث في ضوء الاتجاهات الحديثة في محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية فيوصي بما يأتي :

أ- العناية باختيار محتوى الأدب وفقاً لدراسات وبحوث علمية لاستعدادات الطلاب وتفضيلاتهم

ب- الاهتمام بالتكامل في محتوى الأدب الذي يمكن أن يأخذ صوراً من أهمها :

▪ التكامل بين الأجناس الأدبية

▪ التكامل بين الأدب وفنون اللغة الأخرى

ج- العناية بالتنوع في محتوى الأدب بمختلف أبعاده من حيث الموضوعات والأجناس الأدبية والمصادر .

د- الاهتمام بتنظيم محتوى الأدب في ضوء استراتيجية تقوم علي تنمية المهارات العقلية العليا للطلاب وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والقيام بدراسات فردية والتعرف علي مصادر التعلم وجمع البيانات والمعلومات وفي هذا الصدد يقرر علي الطلاب مشروع فردي أو تقوم به مجموعة صغيرة من الطلاب يتدربون فيه علي البحث ومهارات حل المشكلات وتعميق الموضوع الأدبي في المحتوى بما يستكمله من حيث طبيعة الأدب ومنطق معالجته .

4- بناءً علي ما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث في ضوء الاتجاهات الحديثة في طرق واستراتيجيات تدريس الأدب في المرحلة الثانوية فيوصي بما يأتي :

أ- الاهتمام بتدريس الأدب باستخدام التدريس التبادلي التفاعلي ومراعاة وحدة اللغة وتكامل فنونها الأربعة مع مراعاة التوازن والوظيفية .

ب- الاهتمام بدور المتلقي الإيجابي في تشكيل معنى النص ولذلك تُراعي حاجات الطلاب واتجاهاتهم وأنماطهم المعرفية مع تنوع الأجناس الأدبية والمصادر والموضوعات والطرق المستخدمة .

- ج- الاهتمام بالتعليم التعاوني في تدريس الأدب حيث أثبتت الدراسات أن تعليم اللغة ومنها الأدب - يكون في أفضل حالاته حين يتم في سياق اجتماعي .
- د- الاهتمام بتنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب فيما يقرءون ويكتبون .
- ه- تبني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة الآتية في تدريس الأدب :

▪ حل المشكلات

▪ التعليم التعاوني

▪ الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية

▪ خرائط المفاهيم

5- بناءً علي ما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث في ضوء الاتجاهات الحديثة في تقييم تدريس الأدب في المرحلة الثانوية فيوصي بما يأتي :

أ- يوصي أن يتحول الاهتمام من التركيز علي تقييم النتائج باستخدام الاختبار الكتابي إلي بدائل أخرى منها ما يأتي :

1- أسلوب الحافظة أو الملف أو البروتفوليو Portfolio .

2- أسلوب الاستقصاءات

3- الاستجابات اللفظية للأسئلة مفتوحة النهايات

4- المعدلات الكلية

5- تقييم الأداء وبحوث العمل , وتشمل الملاحظة , والمقابلة , والبحوث الوصفية

ب- الاهتمام بالقياس القبلي كأساس للتدريس السليم والمناسب في ضوء معلومات ومهارات واستعدادات الطلاب وميولهم الأدبية .

6- يوصي بإجراء بحوث علمية لمقارنة التقييم الحقيقي بالتقويم التقليدي من حيث رأي المعلم والطالب في كلا نوعي التقييم وأثر كل منهما في تنمية مهارات الأدب والتذوق الأدبي وعلاج ذلك .

7- يوصي بإجراء بحوث علمية لدراسة أنماط تعلم الطلاب وعلاقتها بموضوعات الأدب والتذوق الأدبي وأساليب التقييم الحديثة .

المراجع العربية

- 1- **تغريد عمران** : مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق , 2004 م .) .
- 2- **جميل عبد المجيد حسين** : علم النص : أسسه المعرفية وتجلياته النقدية (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , عالم الفكر , المجلد 32 , العدد 2 , 2003 م) .
- 3- **حسن شحاتة**: النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ط 8 , أبريل , 2004 م .) .
- 4- **حسن شحاتة, زينب النجار** : معجم المصطلحات التربوية والنفسية (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ط 1 , 2003 م .) .
- 5- **حسن شحاتة** : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق (القاهرة : الدار العربية للكتاب , 1998 م .) .
- 6- **ديفيد بـ شنبدر** : نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر , ترجمة عبد المقصود عبد الكريم (القاهرة مكتبة الأسرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2005 م .) .
- 7- **ذيس آدمز وماري هام** : تصميمات جديدة للتعليم والتعلم : تشجيع التعلم الفعال في مدارس الغد (جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم . المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية , قطاع الكتاب , 1999 م .) .
- 8- **رشدي أحمد طعيمة** : المهارات اللغوية : مستوياتها تدريسها , صعوباتها (القاهرة : دار الفكر العربي , ط 1 , 2004 م .) .
- 9- **رشدي طعيمة ومحمد السيد المناع** : تدريس العربية في التعليم العام : نظريات وتجارب (القاهرة : دار الفكر العربي , 2000 م .) .

- 10- **سعيد خيرى ذكى** : العلاقة بين بعض قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام (جامعة الأزهر: كلية التربية
رسالة ماجستير غير منشورة , 2001 م .) .
- 11- **شكري عزيز ماضي** : فى نظرية الأدب (الأردن : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ط 1 , 2005 م .) .
- 12- **ضياء خضير** : شعر الواقع وشعر الكلمات (دمشق : اتحاد الكتاب العربي , منشورات اتحاد الكتاب العربي , 2000 م .) .
- 13- **عبد الرزاق الأصفر** : المذاهب الأدبية لدى الغرب (دمشق , اتحاد الكتاب العربي : منشورات اتحاد الكتاب العربي , 1999 م .) .
- 14- **عبد العزيز حمودة**: المرايا المقعرة : نحو نظرية نقدية عربية (الكويت : المجلس الوطني - للثقافة والفنون والآداب , العدد 272 , أغسطس , 2001 م .) .
- 15- **عبد الله سعد العمري**: تكنولوجيا الحاسوب فى العملية التعليمية (القاهرة : مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس , العدد الثالث والسبعون , سبتمبر , 2001 م .) .
- 16- **عبد المجيد أحمد محمد الخيري**: القيم الأخلاقية فى كتب النصوص الأدبية فى المملكة العربية السعودية (جامعة الأزهر: كلية التربية رسالة دكتوراه غير منشوره, 2003 م .) .
- 17- **عدنان بن ذريل** : النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دمشق : اتحاد الكتاب العربي, منشورات اتحاد الكتاب العربي , 2000 م .) .
- 18- **علي أحمد مدكور** : تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة : دار الفكرة العربي , 1997 م .) .
- 19- **فاطمة عبد الله الخليفة** : " فاعلية منهج مقترح للأدب العربي فى المرحلة الثانوية فى دولة البحرين فى ضوء معايير المدارس النقدية للأدب " (جامعة القاهرة:معهد الدراسات والبحوث التربوية, رسالة دكتوراه غير منشورة , 2000 م .)

- 20- **ماننتينا أيفا شيقا** : الثورة التكنولوجية والأدب على أبواب القرن الحادي والعشرين , ترجمة عبد الحميد سليم (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2006 م .) .
- 21- **فتحي علي يونس** : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية (جامعة عين شمس : كلية التربية , 2001 م .) .
- 22- **فخر الدين عامر** : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية , والتربية الإسلامية (القاهرة : عالم الكتب , ط 2 , 2000 م .) .
- 23- **فريدة محمد عبد الفتاح** : " أثر استخدام النصوص الأدبية وغير الأدبية علي فهم القراءة والمفردات اللغوية واتجاه الطلاب نحو القراءة بين الطلاب دارس الإنجليزية كلغة أجنبية " (جامعة المنوفية , شبين الكوم كلية التربية رسالة دكتوراه غير منشورة , 1998 م .) .
- 24- **فولفد يتريش فيشر** : دراسات في العربية , ترجمة سعيد حسن بحيري (القاهرة : مكتبة الآداب ط 1 , 2005 م .) .
- 25- **مارتن كويل وآخرون** : الأدب والنقد والتاريخ الأدبي ترجمة عبد الحميد شيحة (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة , الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية , 1999 م .) .
- 26- **محمد حماسة عبد اللطيف** : التحليل النصي للشعر (القاهرة : دار غريب للنشر , ط 1 , 2001 م .) .
- 27- **محمد رجب فضل الله** : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية (القاهرة : عالم الكتب ط 2 , 2003 م .) .
- 28- **محمد رضا البغدادي** : " تعليم المعرفة أم تعلم ما وراء المعرفة ؟ " (جامعة القاهرة , فرع الفيوم : كلية التربية , المؤتمر العلمي السادس : التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي , 23-24 أبريل , 2005 م .) .
- 29- **محمد عبد القادر أحمد** : فلسفة إعداد معلم اللغة العربية (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية , 2000 م .) .

- 30- محمد محمد حسن بسيوني : " مهارات تحليل النص الأدبي لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها علي التذوق الأدبي لدى طلابهم " (جامعة الأزهر : كلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة , 2003 م .)
- 31- محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية (القاهرة : جامعة عين شمس كلية التربية , 2001 م .)
- 32- _____ : البرنامج التعليمي القائم علي الكفاءات , أسسه وإجراءاته ودليل للدارسين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس (جامعة عين شمس , كلية التربية , يناير , 1997 م .)
- 33- مصطفى محمد عبد الرحيم إبراهيم : " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي منهج النقد التكامل في تنمية فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي " (جامعة الإسكندرية كلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة , 2002 م .)
- 34- هدى علي جواد الشمري , سعدون محمود الساموك : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (الأردن , عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ط 1 , 2005 م .)
- 35- هند رجب خليل : " تطوير تدريس البلاغة بالتكامل مع الأدب للصف الأول الثانوي العام " (جامعة القاهرة : كلية التربية في الفيوم , رسالة ماجستير غير منشورة , 2002 م .)
- 36- وحيد السيد إسماعيل حافظ : " تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي " (جامعة الزقازيق - فرع بنها , كلية التربية , رسالة ماجستير غير منشورة , 1997 م .)
- 37- وزارة التربية والتعليم: دليل تقويم الطالب في اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (القاهرة : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية , 2005 - 2006 م .)

38- وليد أحمد محمد مراد: " فاعلية استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت " (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية , رسالة دكتوراه غير منشورة , 2001 م .) .

المراجع الأجنبية

- 39- **Adler , Matthew** : linguistic meaning , nonlinguistic "expression" and the multiple variants of expressivism : a reply to professors Anderson and pildes . (response to article by Elizabeth S .Anderson and Richard H . pildes in this issue , P . 1503 (U . S . A : university of Pennsy lvania law Review , May 1 , 2000) .
- 40- **Alkhas , Anita Jon** : Updating how we teach (French) literary movements . (U . S . A . : Academic Exchange Quarterly : March , 2006)
- 41- **Allen , Roger** : Literary history and the Arabic . Novel . (cover story) (U . S . A : world literature today , March 22 , 2001) .
- 42- **Astroff , Roberta** : Collecting full text CD – Roms in literature : Theory , Format , and selection (humanities library purchasing) . (U . S . A : Library Trends : March , 2000)
- 43- **Baker , William Womach , Kenneth Masucci , Matthew T.** : Recent work in critical theory. (Bibliography) . (U . S . A : style : December , 2000) .
- 44- **Banville , Scott Douglass** : "Representation the urban lower – middle – class man in British literature and culture , 1837 – 1910" , (The Ohio state University , ph . D. , 2005) ISBN : 0 – 542 – 21010 – X .
- 45- **Berkowitz , peter** : Literature in theory . (theory's Empire : An Anthology of Dissent) (book Review) (U . S . A : policy Review , february 1 , 2006) .

- 46- **Betts , Stephen C.paterson , William** : Using Literature and film in Organizational behavior . (U . S . A : Academic Exchange Quarterly : December , 2002) .
- 47- **Billingsley, Bonnie S.:** Special Education Teacher Retention and Attrition: a Critical Analysis of the Research Literature (U .S.A : Journal of special Education , March 22 , 2004) .
- 48- **BORG , j . Rody Bory , Mary O .** : Teaching critical thinking in interdisciplinary Economics courses .(U . S . A : College teaching : January , 2001)
- 49- **Brooks , Douglas A .** : shakespeare as literary Dramatist . (Book Review) (U . S . A : shakespeare studies , January 1 , 2005) .
- 50- **Burlaga , christine M . costino , kimberly A** : writing center theory and tutoring pedagogy disjunction (U.S.A: Academic Exchange quarterly , December 22, 2003) .
- 51- **Burnham , Michelle** : time and space in American literary history . (The Cambridge Introduction to Early American Literature) (Finding colonial Americas : Essays Honoring J.A. Leo Lemay) (Book Review) . (U . S . A : Early American Literature : January , 2004) .
- 52- **Caesar , Terry** : Retreating to English : Anthologies , literature And theory in Japan . (critical Essay) . (U . S . A : Symploke : January , 2000)
- 53- **Callaghan , Dympna** : Body problems (bodily Organs and literary symbolism) (Critical Essay) .(U . S . A :shakespeare studies : January , 2001) .
- 54- **Chapman , Micheal** : African literature , African Literatures : cultural practice or art practice ? (U . S . A :Research in African literatures , March 22 , 2003) .

- 55- **Clark , J . Elizabeth Hiraldo , Carlos** : Rates of exchange : team teaching a latiola literature course from two theoretical views . (U . S . A : **Radical teacher** : June , 2004) .
- 56- **Codr , Dwight Douglas** : " A store yet untouched : speculative ideologies in eighteenth – century English literature" (cornell university , ph D., 2006) .
- 57- **Coullie , Judith Lutge** : Aproper Conversation : some of reflections on the role of psychoanalysis in literary study in south Africa . (U . S . A : Journal of literary studies : June , 2002)
- 58- **Deluzio , Crista** : Lone star chapters : the story of Texas literary clubs . (Book Review) (U. S . A : Journal of southern History , May 1 , 2005)
- 59- **Donelle , Mary E.** : " Use of Textual Elaboration with Literary Texts in Intermadiate Spanish " (the university of lowA , ph. D . , 2005) .
- 60- **Donoghue , Denis** : The discreat charm of the bourgeoisie : taste and middle class values .(Taste : Aliterary history) (Book review) (U . S . A :Harper’s magazine : February , 2006)
- 61- **Ducolon , colin K .** : Quality Literature as a springboard to problem solving . (U . S . A :Teaching children mathematics : March , 2000) .
- 62- **Duncan , Helgal** : " The Poetics of Degeneration: Literature and libertinism in early modern " (Brown university , ph D., 2005) .
- 63- **Dunford , Helen** : Evaluation of primary sources .(Using Internet primany sources to teach critical thinking skills in world literature) (Book review) . (U . S . A : The Australian Library Journal : February , 2006) .
- 64- **Electronic literature Organization, News service** : Electronic Literature Organization’s move to ULCA increases university’s profile in Genre of computer – Based

- literature . (U . S . A : Ascribe Higher Education News service : September , 2001) .
- 65- **Eriksen , Matthaw** : Developing the ability of proactive reflection (U . S . A : Academic Exchange .Quarterly, June 22 , 2004) .
- 66- **Foster , Ken L .** : Clearvue Eav's : Universal Themes in Literature (school edition) (Educator's Evaluation) . (U . S . A : T H E Journal "Technological Horizons in Education" : October , 2001) .
- 67- **Fry , paul H.** : Metaromanticism : Aesthetics , Literature , Theory . (Book Review) (U . S . A : CLio , September 22 , 2004) .
- 68- **Genter , Robert** : "I'm not his father " : Lionel trilling , Allen Ginsberg , and the Contours of Literary Modernism . (U . S . A : College literature : March , 2004) .
- 69- **Goodblatt , Chanita Glicksohn , Joseph** : Metaphor Comprehension as problem solving : an online study of the reeding process . (U . S . A : Style : September , 2002) .
- 70- **Graff, Gerald di leo , Jeffrey R** : Anthologies , literary theory and the teaching of literature :An Exchange (transscript) (U . S . A : Symploke , January 1 , 2000) .
- 71- **Granello , Darcy Haag** : Promoting cognitive complexity in graduate written work : Using Bloom's Taxonomy as a pedagogical Tool to improve literature Reviews . (U . S . A : Counselor Education and Supervision : June , 2001)
- 72- **Grant , Terri** : Assessing and teaching competence (U . S . A : Business communication quarterly , December 1 , 2004) .
- 73- **Greene , Rachel** : Open Books (texts. com offers literature) (Brief Article) (product / service

Evaluation) . (U . S . A : Artforum International : June , 2003) .

- 74- **Grobman , Laurie** : The value and valuable work of multi – ethnic Literature (I . Retrospect , Reconsideration , Revaluation) (U . S . A : MELUS : september , 2004)
- 75- **Guindon , Mary H . Richmond, lee J.** : Practice and Research in Career and Development (U . S . A : Career development quarterly , December 1 , 2005)
- 76- **Hattie , John A. Myers , Jane E . Sweeney, Thomas J.:** A factor structure of wellness: theory, assessment, analysis, and practice. (Research) (U . S . A : Journal of counseling and Development , June 22,, 2004) .
- 77- **Hayes , Mary** : " Still small voice : silence in medieval English devotion and literature " , (The university of Iowa , ph. D , 2005) .
- 78- **Hebert , Yvonne** : Identity , diversity and education : A critical review of the literature (U . S . A: Canadian Ethnic studies Journal, September 22 , 2001) .
- 79- **Hergenhan , L . T.:** Containing the mass: new maps of Australian literature .The Bibliography of Australian Literature) . (U . S . A :Quadrant : December , 2002) .
- 80- **Herman , David** : Story Logic in Conversational and Literary Narrativea (U . S . A : Narratives , May 1 , 2001) .
- 81- **Hermsen , Maaike A . ten Have , Henk A .M. J. :** Moral debates in palliative care journals: a literature review. (U . S .A: international journal of ethics: December , 2003) .
- 82- **Hill , Lan** : **Arts** : Literature Express aims to break language barrier (features) (U . S . A : the news letter (Belfast , northern ireland) ,July 6 , 2000)

- 83- **Hoffman – Kipp , peter Artiles , Alferedo J. Lopez – torres , laura:** Beyond reflection : teacher learning as praxis (U . S . A : theory into practice , June 22 , 2003) .
- 84- **Hogan , Kathryn :** " Student subjectivity and the study of literature : the possibility of free space " (University of Washington : ph . D, 2005) .
- 85- **Hoker , Elke :** Rudiger Imhof , A short History of Irish Literature. (Book Review) (U . S .A: Irish university review: a journal of irish studies: September, 2005) .
- 86- **Hollrah , Matthaw :** " The epistemology of literary inquiry to wards a “found herentist “ pedagogy of liter a true " (the university of kansas , ph D . , 2006) .
- 87- **Hess , Jon A.Smythe , M . J . :** Is teacher immediacy actually related to Student Cognitive learning ? (U . S . A : Communication studies : September . 2001)
- 88- **Hetherington , Carol petersson , lrmtraud :** Annual bibliography of studies in Australian literature : 2001. (Bibliography) . (U . S . A : Australian Literary Studies : May , 2002) .
- 89- **Idy Fernandez :** Coconut grove : Feeding your soul : Would you like some poetry with that ? Now taste this mixes literary works with the culinary arts . (U . S . A : The Miami Herald : May , 2006) .
- 90- **Jacobs George M. ; Ward, Christopher:** Analyzing student – student interaction from cooperative learning and systematic Functional perspectives . (U . S . A : Electronic Journal of science education , 2000) .
- 91- **Jacobs , Goerge ; small John :** Combining Dictogloss and cooperative learning to promote

- language learning . (U . S . A : Reading Matrix : An international online Journal , 2003) .
- 92- **Jane Wardell** : Literary Group says Shakespeare didn't write those plays (U . S . A : Ap world stream , June 24 , 2004) .
- 93- **John , Birdsall** : Food for thought – 2005 in books More literary than culinary , this batch will likely feed a scholarly taste . (U . S . A : Contra costa Times : December , 2005)
- 94- **Keen, Paul:** The Most Useful of Citizens :“ Towards a romantic literary professionalism (U . S . A : Studies in Romanticism: December ,2002)
- 95- **Kelley , James B .** : Teaching multiple approaches to a single novel . (U . S . A : Academic Exchange Quarterly : March , 2005) .
- 96- **King , Robert W .** : " Tales of enchantment : southwest literature and its cultural work , 1885 – 1930 " , (The university of utah , ph . D. , 2005)
- 97- **Knapp , John V. :** Current Conversations in the teaching of college – level literature . (U . S . A : Style : March , 2004) .
- 98- **Knight Ridder** : Literary tastes of the rich and famous (Originated from Boston Globe) (U . S . A : Tribune News Service : May , 2001)
- 99- **Kitchen , philip J .** spickett – Jones , Graham : Information processing : a critical literature review and future research directions. (critical Essay) (U . S . A : International journal of Market Research : March , 2003) .
- 100- **Ladky , Mary Su zanne** : Teaching Literature to English – speaking students in Hong kong : An analysis of interviews with five international school teachers (University of Toronto , Canada , Ed D . 2005)
- 101- **Lambert, E. Beverley:** Can drawing facilitate problem solving? An Exploratory study .(

- Diagrammatic representation) (U . S . A : Australian Journal of Early childhood : June , 2006) .
- 102- **Leal , D .** : **Engaging students, Minds and hearts** : Authentic student Assessment of character Traits in Literature , (U . S . A : Journal of Adolescent and Adult literacy : November , 1999) .
- 103- **Long , steve** : Notes from the literature core curriculum trenches (U . S . A : Academic exchange quarterly , June 22 , 2001) .
- 104- **Mantero Miguel** : Appropriating literature in foreign language classrooms (U . S . A : Academic . exchange quarterly , June 22 , 2003)
- 105- **Marr, Paula M .** : Grouping students at the computer to enhance the study of British literature. (U . S . A : English Journal , 2000) .
- 106- **Marsh , Herbert W. Hattie , John** : The relation between research productivity and teaching effectiveness: Complementary, antagonistic, or independent constructs ? (statistical data included) (U . S . A : Journal of higher Education : September , 2002) .
- 107- **Mc Carthey , sarah J .** : Home – school connections: A review of the literature .(U . S . A: the Journal of Educational Research , january 1 , 2000).
- 108- **Mercurio , M .** : All A board the titanic: character journals are just the tip of the Iceberg (U . S . A : Journal of Adolescent and Adult literacy : November , 1999) .
- 109- **Meredith Goad staff writer**: Book lover’s web site catalogs home libraries; Library thing users can create a virtual version of their collection and connect with others who share their literary tastes (U . S . A:

portland press Herald (Maine)
:December , 2005) .

- 110- **Michele Lam** : A stimulus to creative thinking . (U . S . A :
New straits times : August , 2000) .
- 111- **Mische monica** : " Agency , Tempotality , and students
positionings : critical theory and the
teaching of literature and writing " (the
catholic university of America , ph . D.,
2005)
- 112- **Mitova , Katia** : " Erotic uncertainty : Towards a poetic
psychology of literary creativity " (the
universiy of chicago , ph . D. , 2005)
- 113- **Moore – Hart , peggy** : Creating learning environments that
invite all students to learn through multi
cultural literature and information
technology: the intermingling of
cultures, religions, and languages across
the United States enriches classrooms,
while presenting new challenges to
teaching and learning. (U . S . A :
Childhood Education: December, 2004) .
- 114- **Moto hama , hidehiko** : " Writing at the edge : narratives of
okinawan history and cultural identity in
the literary texts of oshiro tatsuhiko "
(Japan) (university of Pennsylvania ph .
D, 2005) .
- 115- **Mpofu , Elias Feist – price , sonja** : Use of literature in
teaching psychopathology . (U . S . A :
Academic Exchange Quarterly :
September , 2002) .
- 116- **Murray , christopher** : Triumph of the literary play? (
Backwater angel) (Book Review) (U . S
. A: Irish literary supplement , March 22 .
2002) .
- 117- **Myers , Michelle L.** : Untying tongues : Translation ,
culture , and identity in Asian American
literature (Temple University , Ph. D,
2005).

- 118- **National Governors Association** : Report on literacy programs : States are working to raise levels of literacy reading . (U . S . A : Report On literacy programs : March , 2006) .
- 119- **Nimon , Maureen** : Preparing to teach “The Literature Review“ : staff and student views of the value of a compulsory course in research education (U . S . A : Australian Academic and research libraries , september 1 , 2002) .
- 120- **Noggle , James** : Literary taste as counter enlightenment in Hume’s history of England . (Abstracts) . (U . S . A : Studies in English literature : June , 2004) .
- 121- **O’Donnell, Mary E.**: "Use of textual elaboration with literary texts in the intermediate Spanish, " (The university of Iowa , ph . D. , 2005)
- 122- **Olsen , Lance** : Notes toward the musicality of creative disjunction , or : fiction by collage . (U . S . A : symploke , January 1 , 2004) .
- 123- **Pask Kevin** :the bourgeois public Sphere and the concept of literature (U . S . A : career development , Quarterly , March 22 , 2004)
- 124- **Piper , Andrem** : " Literature and Communication in the early nineteenth century " , (Columbia University , ph . D. , 2005)
- 125- **Racioppi , Linda Tremonte colleen** : Literature and internaational relations . (U . S . A : Academic Exchange Quarterly : September , 2003) .
- 126- **Rader , Hannelore B.** : Information literacy 1973 – 2002 : a selected literature review. (Bibliography) (U . S . A: Library Trends: September, 2002) .
- 127- **Rafoth , Mary Ann Foriska , Terry** : Administrator participation in promoting effective problem solving teams . (U . S . A :

Remedial and special Education : May ,
2006) .

- 128- **Rastegar , Kamran D** : " Literary modernity before novel and nation : Transaction and circulation between nineteenth century Arabic and English literatures " (Columbia University , ph D . 2005) .
- 129- **Reissig – Vasile , Celia** : " Collaborative learning in the college classroom : Patterns of discourse in smallgroup discussions of literature " (Fordham University , ph D, 2005)
- 130- **Rendsburg , Gary A** : Literary devices in the story of the shipwrecked sailor (U . S . A : The Journal of the American oriental society , January 1 , 2000) .
- 131- **Rice Claiborne** : Cognitive science , Literature , and the Arts : Aguide for Humanists . (Book Review). (U. S. A: College Literature: January, 2006).
- 132- **Riddle , Johanna** : Book binders : fusing technology , image , and literature : in my works as an elementary school media specialist , I have found that the more fully I integrate literature , Visual literacy , technology , and creative problem solving , the more engaged my students become in learning . (Cover stony) (U . S . A : Multimedia & Internet @ schools : March , 2006) .
- 133- **Ritscher , Lee Ann**: "The semiotics of rape in Renaissance English literature" (William Shakespeare, Thomas Heywood) (University of California , Santa cruz , ph D . , 2005) .
- 134- **Rotfeld , Herbert Jack** : Aliterates' scholarship. (gathering literature from journals and Internet) (Editorial). (U. S. A: Journal of Consumer Affairs: June, 2005).
- 135- **Shaftel , Julia shaftel , Timothy L .** : The influence of effective teaching in accounting on

- student attitudes, behavior, and performance. (U. S. A: Issues in Accounting Education: August, 2005).
- 136- **Sharman , Gundula M . :** Literature in the modern language syllabus (U. S. A: Academic Exchange quarterly, December 22 , 2002) .
- 137- **Shu , Yuan :** Globalization and “ Asian values “ : teaching and The orizing Asian American literature . (U . S . A : College literature , January 1 , 2005)
- 138- **Smith , Ralph A . :** Reflections on inherent values : the DBAE literature project – part two (Moving forward) . (U . S . A : school Arts , November 1 , 2002) .
- 139- **Sparbel , Kathleen J . H, Anderson, Mary Ann:** A continuity of care integrated literature Review, part 2 : Methodological Issues . (U. S. A: Journal of nursing scholarship: June , 2000) .
- 140- **Spot Weld :** Spot Weld Evaluation . (products / Literature) (Buyers Guide) . (U . S . A : Advanced Materials and Processes : April , 2005) .
- 141- **Stabler , Jane :** Taste : Aliterary History . (Book review) (U . S . A : Wordsworth circle September , 2005)
- 142- **Stahman , Laura K :** “ Degenerate “ hope : philosophic and literary responses to antisemitism and the Holocaust (University of Washington , ph D. 2005)
- 143- **Starr – Glass D:** Metaphors and Maps in evaluation Assessment & Evaluation in higher education. (U. S. A: Journal Articles; Reports Research, Vol. 30, No. 2, 195.)
- 144- **SUH, BERNARDYN KIM TRAIKER, JEROME :** Teaching values through elementary social Studies and literature curricula . (U . S . A: Education , June , 1999) .
- 145- **Sutherland , Kevin S . :** Wehby, Joseph H.; Gunter, Philip L.: The effectiveness of cooperative learning with students with emotional an

- behavioral disorders: A literature Review. (U. S. A: Behavioral disorders, 2000) .
- 146- **Tapia , Elena** : Beyond a comparison of two distinct things ; or what students of literature gain from a cognitive linguistic approach to metaphor . (U . S . A : college literature : March , 2006) .
- 147- **Tedesco , Lucyann M .** : The effects of cooperative learning on self – Esteem : Aliterature Review . (U . S . A : N /A,1999) .
- 148- **Thompson , J.Lickliger , B. Jungst , S.** : Learner – Centered teaching: postsecondary strategies that promote “ thinking like a professional “ (U . S .A: Theory into practice: March, 2003).
- 149- **Thein , Amanda Haertling** : " Discourses of femininity ? Mapping the social and cultural worlds of high school girls through their stances and responses to literature " (University of Minnesota , ph D. 2005)
- 150- **Toswell , M.J.** : chaucer’s pardoner , chaucer’s world chaucer’s style : Three Approaches to Medieval literature. (Chaucer and the late medieval world). (Medieval literature , style , and culture) (Chaucer's pardoner and Gender theory : Bodies of Discourse) (Review) (U. S. A: college literature , September 22 , 2001)
- 151- **Turner , Washella Neurette** : Unity or dissension ? African American literay perspectives on twentieth century interracial Organizations and relations (University of Florida , ph D, 2005)
- 152- **Tyson , Cynthia A . Hinton – Johnson, Kaavonia**: Once upon a time : teaching about women and social justice through literature . (Women of

- the world). (U. S. A: Social Education: January, 2003).
- 153- **Van Dden Abbeele , Georges** : Theory and the “ Chunnel “ cultural studies and the retreat of ideology. (U. S. A: Symploke, January 1 , 2004).
- 154- **Villani , paolo** : Classical and Medieval literature criticism volume 26 : Excerpts from criticism of the works of world Authors from Classical Antiquity through the fourteenth century , from the first appraisals to current evaluations (Review) . (U. S. A: Asian Folklore studies: September, 2000) .
- 155- **Waage , Fred** : Teaching environmental literature : an Overview (U . S. A : Academic Exchange Quarterly : June , 2005)
- 156- **Wa Mwachofi, Ngure Mwachofi Arikatini**: Approaching assessment through critical – theory – oriented Rrflection Diaries (SRDS). (the scholarship of teaching and Learning) (U. S. A: Academic Exchange Quarterly, March 22 , 2002)
- 157- **Wang , Charles Xiaoxue ; Dwyer , Francis** : Effect of varied concept Mapping Strategies on Student Achievement of different Educational Objectives. (U. S. A: International Journal of Instructional Media: September, 2004).
- 158- **Wolfgang , Aurora** : Les salonnières : Reclaiming the literary field . (Critical Essay) (U . S . A : Intertexts : September , 2001) .
- 159- **Zhu, Xinming Zhu, Dan Lee , Yifei Simon , Herbert A.** : Cognitive theory to guide curriculum design for learning from examples and by doing. (U. S. A: Journal of Computers in Mathematics and science Teaching: December, 2003).

الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية

إعداد : د . / عبد الرحمن كامل

أستاذ مساعد في كلية التربية في الفيوم

ملخص البحث :

استهدف هذا البحث تحديد الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية ,
وتحددت مشكلة البحث في السؤال الآتي :

**** ما أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية من حيث :**

- 1- المفهوم ؟
- 2- الأهداف ؟
- 3- المحتوى ؟
- 4- طرق التدريس واستراتيجياته ؟
- 5- الأنشطة والوسائل التعليمية ؟
- 6- أساليب التقويم لمختلف جوانب تدريس الأدب ؟

**وفي ضوء الدراسات والبحوث المعاصرة - المعروضة في هذا البحث - تم التوصل إلي
الاتجاهات الحديثة الآتية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية:**

أولاً : من الاتجاهات الحديثة الأخذ بالمفهوم الحديث للأدب الذي لا يعتبره مجرد محاكاة أو تقليد
للواقع بل هو تعبير إبداعي لتجربة شعورية , بنائية , نشطة , هدفية التوجيه منبثقة عن
تصور الكون والإنسان والحياة وتمثل اساقاً ثقافية متكاملة لنظريات الأدب مجتمعة

ثانياً : من الاتجاهات الحديثة في أهداف تدريس الأدب :

- 1- إشراك الطلاب في تحديد أهداف تدريس الأدب , وفي صياغتها , ومتابعة إنجازها
- 2- تحديد الأهداف وصياغتها بصورة دقيقة قابلة للأداء والملاحظة والقياس , إذ يعد ذلك من مقومات تحقيقها .

ثالثاً : من الاتجاهات الحديثة في محتوى تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

- 1- اختيار محتوى للأدب وفقاً لدراسات وبحوث علمية لاستعدادات الطلاب وتفضيلاتهم
الأدبية
- 2- تكامل وتنوع محتوى الأدب

3- تنظيم محتوى الأدب في ضوء استراتيجية تقوم علي تنمية المهارات العقلية العليا للطلاب وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي

رابعاً : من الاتجاهات الحديثة في طرق واستراتيجيات تدريس الأدب تبني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة الآتية في تدريس الأدب في المرحلة الثانوية :

1- حل المشكلات

2- التعليم التعاوني

3- الاستراتيجيات المعرفية وبعد المعرفية

4- خرائط المفاهيم

خامساً : من الاتجاهات الحديثة في تقييم تدريس الأدب في المرحلة الثانوية أن يتحول الاهتمام من التركيز علي تقييم النتائج باستخدام الاختبار الكتابي إلي بدائل أخرى أهمها ما يأتي :

1- أسلوب الحافظة أو الملف (Portfolio)

2- أسلوب الاستقصاءات

3- الاستجابات اللفظية للأسئلة مفتوحة النهايات

4- المعدلات الكلية

5- تقييم الأداء وبحوث العمل , وتشمل الملاحظة , والمقابلة , والبحوث الوصفية .

... وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والاقتراحات

Modern Attitudes in Teaching the Secondary Stage Literature

Dr. Abdel-Rahman Kamel Abdel-Rahman

Associate Professor in the faculty of Education at Fayoum University

Abstract :

In the light of contemporary and offered Studies and researches in this research , modern attitudes in teaching the secondary stage literature can be summarized in the Following :

Firstly: Modern concept of literature is considered from the modern attitudes, it is not just a resemblance or an imitation of reality but it is a creative experssion of a conscious, structured, active and directed experience .This experience comes as a result of the visualization of universe, life and man .It represents complete and cultural patterns of gathered theories of literature.

Secondly: the modern attitudes in the objectives of teaching literature are:

- 1- Participation of students in defining the objectives of teaching literature, forming them and watching their achievement.
- 2- Defining the objectives and forming them accurately to have the competence of opservation, measuring and performance in order to be achieved.

Thirdly: From the modern attitudes in the concept of teaching literature in the secondary stage:

- 1- Choosing the content of literature according to scientific studies and researches of students' aptitudes and literary preferences.
- 2- Varying and integrating the content of literature.
- 3- Organizing the content of literature according to a concerned strategy which focuses on developing the mental skills of students and providing them with self – education skills.

Fourthly: adopting one of the modern strategies of teaching literature in the secondary stage which are:

- 1- Problem solving.
- 2- co operative edncation

- 3- cognitive and meta cognitive strategies
- 4- concepts' maps

Finally: From the modern attitudes of the evaluation of teaching literature in the secondary stage is to turn the emphasis from focusing on evaluating results using written test to other alternatives such as:

- 1- File or folder style (portfolio)
- 2- Demands style
- 3- Verbal responses of open – ended questions
- 4- Total rates
- 5- Evaluating performance and work researches and including observation, interview and descriptive researches.

In the light of these results, the researcher introduces a number of . Recommendations and suggestions.